فيوضـــات

فــــي

أصول القراءات العشر

مــن

طريق طيبة النشر

إعــداد

أ / عبد العزيز محمد فرحات رزق

مدرس القراءات وعلوم القرآن

بمعهد قراءات طنطا الأزهري

مكتبة الإيمان – المنصورة

ت: ٢٢٥٧٨٨٢

الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

شكر وتقديـر

أتقدم أنا الباحث / عبد العزيز محمد فرحات

طالب علم القراءات وعلوم القرآن طوال حياته .

بخالص الشكر والتقدير والاحترام الوافر لشيخ ومدرس المعهد ولكل من ساهم معي في مراجعة وتصحيح وإخراج هذا الكتاب . ولكل من رأى فيه بعض الملاحظات وقام بتصحيحها بلطف وسماحة ويسر .

فإن الإنسان محل للخطأ والنسيان .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تبصرة لأولي النهى والأبصار وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه.

أما بعد

إنه لما أتم الله علينا نعمته وفضله وكرمه بحفظ القرآن الكريم وتجويده وقراءاته بمعهد القراءات بطنطا وكلية علوم القرآن الكريم وأسند إلىّ تدريس مادة القراءات وعلومها بمعهد قراءات طنطا الأزهري لطلاب المعهد رأيت من الواجب علىّ أن أقوم بعمل يساعدنى ويساعد طلاب هذا العلم العظيم بعمل كتيب في "أصول القراءات العشر من طريق طيبة النشر" وهو خمسون فيضاً ربانياً "بطريقة سهلة وميسرة ومبسطة وذلك لخدمة طلاب علم القراءات. سائلاً ربي عز وجل أن يوفقنى فيه. فإن كان به الكمال فمن الله وحده وإن كان به نقص فمن نفسي وما أبرئ نفسي وهذا هو الكتاب الرابع بفضل الله.

حيث انتهينا من:

الكتاب الأول: "فيض الوهاب في تجويد آيات الكتاب" شرح متنى التحفة والجزرية إصدار مكتبة الإيمان.

الكتاب الثانى: "تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي" شرح أصول الشاطبية والدرة إصدار مكتبة الصحابة.

الكتاب الثالث: "القرة" في شرح فرش الدرة تحت المراجعة.

الكتاب الرابع: "فيوضات" في شرح أصول القراءات العشر من طريق طيبة النشر.

مــذكرة: فــي شــرح مــادة الرســم مرحلــة العاليــة "عقيلــة التراتــب" للصــفين الثــاني والثالث مخطوط.

مــذكرة: فــي شــرح مــادة الفواصــل مرحلــة العاليــة "الفرائــد الحســان" للصــف الثالــث مخطوط.

فالرجاء منك أن تصلح ما فيها من نقص بلطف وسماحة لأن الكمال لله وحده.

والله ولي التوفيق،

الباحث / العبد الفقير لمولاه الغني

عبد العزيز محمد فرحات

مدرس قراءات بمعهد قراءات طنطا الأزهري

العنوان / سحيم – السنطة – غربية

ت: ٥٣٨٠٦٨٢ – موبايل / ٠١٠٩٨٠٢٢٣٠

* * * * *

محتويات الكتاب

١ - مقدمــه جليلة في علم القراءات.

٢ - أسماء القراء ورواتهم ورموزهم وطرقهم.

٣ - شرح أبواب الأصول من الاستعاذة إلى ياءات الزوائد شرحاً مبسطاً مع التوجيه.

٤ - كتابة الأبيات (طيبة النشر) مع الشرح.

٥ - بعض التحريرات وعزو الطرق إن لزم الأمر لذلك

٦ - بعض القواعد الثابتة الأصولية والدليل عليها.

٧ - منهج كل قارئ أو راوي لكي يساعدك على القراءة والجمع.

وما توفيقي إلا بالله

* * * * *

الفصل الأول

مقدمة :

{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} [القمر: ١٧].

س : أذكر مبادئ علم القراءات؟

اعلم أن لكل فن مبادئ عشرة وإليك مبادئ فن علم القراءات: -

١ – **تعريفه :** – القراءات جمع قراءة وهو علم يعرف به كيفية أداء الكلمات القرآنية والنطق الصحيح لها ولا يكون إلا بالمشافهة من أفواه المشايخ وأهل العلم.

٢ – **حكمه :** – تعلمه فرض كفاية والعمل به فرض عين.

٣ – **موضوعه :** - الكلمات القرآنية.

٤ – **واضعه :** – أئمة القرآن الكريم وعلى رأسهم أبو عمر حفص بن عمر عبد العزيز - الدوري (ت ٢٤٦هـ) راوي - أبي عمرو والكسائي.

٥ – **فضله :** – هو من أفضل العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.

٦ – **استمداده** من النقول الصحيحة المتواترة الموصولة السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧ – **مسائلة :** – القواعد الكلية التي توصل إلى معرفة الأحكام الجزئية، مثال الإمالة قاعدة كلية والجزء منها ما انفرد به بعض القراء أو الرواة.

٨ – **ثمرته وفائدته :** – العصمة من الخطأ في النطق الصحيح للكلمات القرآنية وصيانتها من التحريف والتغيير - التمييز بين ما يقرأ به ومالا يقرأ به وبين الشاذ والمتواتر.

٩ – **أول من دونه :** - هو أبو عبيدة القاسم بن سلام المتوفى سنة ت ٢٢٤ هـ

١٠ – **اسمه :** – علم القراءات

* معلومة هامة *

القرآن الكريم نزل من قبل الله عز وجل بقراءاته المتواترة التي يقرأ بها اليوم في جميع الأمصار فلا تقل بأن القرآن الكريم نزل أولاً فماذا تقصد بالقرآن هل قراءة حفص أم ورش؟ فالقرآن نزل بقراءاته المتواترة المجمع عليها من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا على نبيه الحبيب صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل عليه السلام.

س: ما هو عدد القراءات المتواترة؟

ج: هي عشر قراءات متواترة وما عداها فهو شاذ بإجماع الأئمة قديماً وحديثاً وهو الذي عليه العمل[١].

س: ما الحكمة من إنزال القرآن الكريم على أكثر من قراءة؟

عن ابن عباس رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: - أقرأني جبريل عليه السلام على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف " رواه البخاري ومسلم " والأحاديث كثيرة.

والحكمة من هذا: -

١ - التيسير على الأمة. ٢ - لكي يسهل حفظ القرآن الكريم.

٣ - التخفيف على حفظة القرآن الكريم.

٤ - اختلاف ألسنة العرب حالة نزول القرآن الكريم.

٥ - تعدد القبائل حين نزول القرآن الكريم.

س: ما هي الأحرف السبعة ؟

ج: في تعريفها أقوال كثيرة وشتى منها اختلاف اللهجات وقيل اختلاف القبائل ولكن أرجحها ما اختاره ابن الجزري وهو:

---

(١) الإجماع على عدم قرآنية ما زاد على العشرة فريدة الدهر ج٢.

١ - اختلاف الأسماء في الإفراد والتثنية والجمع....... الخ.

مثال: قوله تعالى: "**وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين**" قرىء لفظ **(مسكين)** بالإفراد والجمع.

وقال تعالى: " **وهم في الغرفات آمنون** " قرىء **(الغرفات)** بالإفراد والجمع.

٢ - اختلاف تصريف الأفعال من ماضي ومضارع وأمر.

قال تعالى: " **ومن تطوع خيراً** " قرأت **(ومن يطوع خيراً)**

قال تعالى: " **قال ربي يعلم القول**" قرأت **(قل ربي يعلم القول)** بصيغة الأمر

٣ - اختلاف وجوه الأعراب

قال تعالى: " **ولا تسأل عن أصحاب الجحيم** " قرأت بفتح التاء وسكون اللام وقرأت بضمهما.

٤ - اختلاف بالزيادة والنقص مثل **(وسارعوا - سارعوا).**

٥ - الاختلاف بالتقديم والتأخير:

قال تعالى: "**وقاتلوا وقتلوا**" قرأت "**وقتلوا وقاتلوا**"

٦ - الاختلاف بالإبدال وهو جعل حرف مكان حرف أخر قال تعالى "**هنالك تبلوا**" قرأت هنالك (تتلوا) - كلمة " **الصراط** " قرأت السراط.

٧ - الاختلاف في اللهجات كالفتح والإمالة و الإظهار والإدغام وغير ذلك.

س: هل الأحرف السبعة منتشرة في جميع المصاحف ؟

ج. نعم. هى منتشرة وهذا بإجماع أهل العلم.

س: ما علاقة القراءات السبع أو العشر بالأحرف السبعة ؟

ج: قراءات الأئمة السبعة أو العشرة التي يقرأ بها اليوم هي جزء من الأحرف السبعة.

س : ما هي شروط أركان القراءة الصحيحة؟

ج: ثلاثة أركان:

١ - موافقة القراءة لوجه من وجوه اللغة العربية.

٢ - موافقة الرسم لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

٣ - صحة التواتر في السند وهو الأساس في قبول القراءة.

قال ابن الجزري:

فكــــل مــــا وافــــق وجــــه نحــــو ::: وكــــان للرســــم احتمــــالاً يحــــوي
وصــــح إســــنادا فهــــو القــــرآن ::: فهــــذه الثلاثــــة الأركــــان

س : ما الفرق بين القارئ والراوي والطريق ؟

ج: القارئ هو إمام من الأئمة السبعة أو العشرة وهو " شيخ " الراوي، والراوي هو الذي تلقى العلم عن قارئه، أما الطريق فهو الموصل إلي الراوى مثل أبو نشيط عن قالون عن نافع.

س : ما الحكم لو نسبت القراءة لقارئ أو راوي؟

ج: إذا نسبت القراءة لقارئ فلا خلاف بين راوييه أما إذا نسبت لراوي تكون مخالفه للراوي الأخر عن نفس شيخهما وهي صحيحة عن الشيخ ولكن كل منهما أخذ عن شيخه مثال ذلك البسملة لقالون عن نافع والوصل والسكت والبسملة لورش عن نافع وكلاهما صحيح عن شيخهما.

س : لماذا تم اختيار هؤلاء الأئمة دون غيرهم من الأمصار؟

ج: لأنهم هم الأفضل في الحفظ والضبط والثقة والأمانة العلمية في نقل هذه القراءات إلينا عن غيرهم مع علم الآخرين في زمانهم بالقراءات(١).

(١) قال الشاطبى "تخيرهم نقادهم كل بارع".

س : لماذا اهتم ابن الجزرى وغيره بوضع المتون والرموز؟

ج: لكي يسهل على طلاب العلم معرفه هذا الفن.

*وسأذكر لك أسماء القراء ورواتهم ورموزهم الفردية والجماعية، الحرفية والكلامية وسأذكر لك بعض المصطلحات وضدها.

جعلنا الله وإياكم من حفظة هذا العلم الجليل

{رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ} [إبراهيم: ٤١].

* * * * *

الفصل الثاني

أ- جدول بالرموز الحرفية للقراء العشر ورواتهم

الحرف	القارئ أو الراوى	الحرف	القارئ أو الراوى	الحرف	القارئ أو الراوى
أ	نافع	ك	ابن عامر	ر	الكسائى
ب	قالون	ل	هشام	س	أبو الحارث
ج	ورش	م	ابن ذكوان	ت	الدورى
د	ابن كثير	ن	عاصم	ث	أبو جعفر
هـ	البزى	ص	شعبة	خ	ابن وردان
ز	قنبل	ع	حفص	ذ	ابن حجاز
ح	أبو عمرو	ف	حمزة	ظ	يعقوب
ط	الدورى	ض	خلف	غ	رويس
ى	السوسى	ق	خلاد	ش	روح

[١] الواو فاصلة وليست برمز.

[٢] لا رمز لخلف العاشر لأنه لم ينفرد وإذا انفرد بشئ ذكره وكذا راوييه.

[٣] حرف الجيم فى الأصول للأزرق فقط عن ورش والأصبهانى كقالون إلا ياءات الزوائد فلورش من الطريقين.

[٤] إذ ا ذكر الناظم ورش فهو من الطريقين: (الأزرق - الأصبهانى).

* * * * *

الرموز الكلمية

(١) **المدنى :** نافع وأبو جعفر (٢) وهما " **مدا** " أيضاً

(٣) **البصري :** أبو عمرو ويعقوب (٤) وهما " **حما** " أيضاً

(٥) **الكوفيون :** عاصم - حمزة - الكسائى وخلف العاشر (٦) وهم " **كفا** " أيضاً

(٧) **شفا :** حمزة - الكسائى - خلف العاشر

(٨) **صحب :** حفص - حمزة - الكسائى - خلف العاشر

(٩) **صحبة :** شعبة - حمزة - الكسائى - خلف العاشر

(١٠) **صفا :** شعبة - خلف العاشر

(١١) **فتى :** حمزة - خلف العاشر

(١٢) **رضى :** حمزة - الكسائى

(١٣) **روى :** الكسائى - خلف العاشر

(١٤) **حبر :** المك - أبو عمرو

(١٥) **عم :** المدنيان - الشامى

(١٦) **ثوى :** أبو جعفر - يعقوب

(١٧) **سما :** المدنيان - البصريان - المكى

(١٨) **حق :** المك - البصريان

(١٩) **حرم :** المك - المدنيان

(٢٠) **كنز :** الكوفيون - الشامى

** **الرموز الكلمية** " **عشرون كلمة** "

* * * * *

(ب) الاضــــداد

من قول الناظم رحمه الله : -

وبلفـــــــــــظ أغنــــــــــــي ::: عـــن قيـــده عنـــد اتضـــاح المعنـــي
واكتفـــي بضـــدها عـــن ضـــد ::: كالحـــذف والجـــزم وهمـــز مـــد
ومطلـــق التحريـــك فهـــو فـــتح ::: وهـــو للإســـكان كـــذاك الفـــتح
للكســـر والنصـــب لخفـــض إخـــوة ::: كـــالنون لليـــاء ولضـــم فتحـــة
كـــالرفع للنصـــب اطـــردن وأطلقـــا ::: رفعـــاً وتـــذكيراً وغيبـــاً حققـــا

المصطلح	ضده	المصطلح	ضده
الحذف	الإثبات	التنوين	تركه
الجزم	الرفع	النقل	عدم النقل
المد	القصر	الإمالة	الفتح
الرفع	النصب	الفتح	الكسر
الهمز	تركه	الجمع	التوحيد
التحريك	السكون	الغيب	الخطاب
التذكير	التأنيث	التخفيف	التشديد
الاختلاس	تمام الحركة	التغليظ	الترقيق
القطع	الوصل	الإهمال	الاعجام
تسمية الفاعل	تسمية المجهول أو المفعول	النصب يقابلهُ الخفض والعكس النون يقابلها الياء والعكس	

(مطلق التحريك الفتح فقط إلا إذا قيده الناظم بحركة أخري)

* * * * *

الفصل الثالث

طرق الرواة

* **قال الناظم:**

وهـــــذه الــــرواة عـــنهم طـــرق ::: أصــــحها فـــى نشــــرنا يحقـــق
بــــاثنين فـــى اثنـــين وإلا أربـــع ::: فهـــى زهـــا ألـــف طريـــق تجمـــع

قالـون
- أبو نشيط وعنه طريقان [ابن بُويان - القزاز]
- الحلوانى وعنه طريقان [ابن مهران - جعفر بن محمد]

ورش
- الأزرق وعنه طريقان [إسماعيل النحاس - ابن سيف]
- الأصبهانى وعنه طريقان [ابن جعفر - المطوعى]

البـزى
- أبو ربيعة وعنه طريقان [النقاش - ابن بنان]
- ابن الحباب وعنه طريقان [ابن صالح - عبد الواحد بن عمر]

قنبـل
- ابن مجاهد وعنه طريقان [السامرى - ابن صالح]
- ابن شنبوذ وعنه طريقان [ابي الفرج - الشطوي]

الدوري
- أبو الزعراء وعنه طريقان [ابن مجاهد - المعدل]
- ابن فرح وعنه طريقان [ابن أبي بلال - المطوعي]

السوسي
- ابن جرير وعنه طريقان [عبد الله ابن الحسين - ابن حبيش]
- ابن جمهور وعنه طريقان [الشذائي - الشنبوذي]

هشـــام
- الحلواني وعنه طريقان [ابن عبدان - الجمال]
- الداجوني وعنه طريقان [زيد بن علي - الشذائي]

ابن ذكوان
- الأخفش وعنه طريقان [النقاش - ابن الاخرم]
- الصورى وعنه طريقان [الرملي - المطوعي]

شعـــبة
- يحيي بن آدم وعنه طريقان [شعيب - ابى حمدون]
- يحيي العليمي وعنه طريقان [ابن خليع - الرزاز] عن أبي بكر الواسطي عنه

حفــص
- عبيد الله بن الصباح وعنه طريقان [الهاشمي - أبي طاهر عن الإشناني]
- عمرو بن الصباح وعنه طريقان [الفيل - زرعان]

خلف
- ابن عثمان
- ابن مقسم
- ابن صالح
- المطوعي

عن إدريس عنه

خلاد
- ابن شاذان
- ابن الهيثم
- الوزان
- الطلحي

عن خلاد

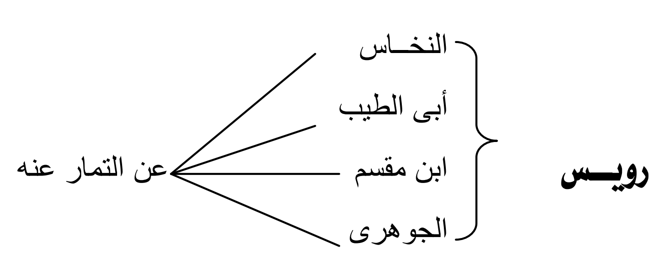
أبو الحارث
- محمد بن يحيى وعنه طريقان [البطى - القنطرى]
- سلمة بن عاصم وعنه طريقان [ثعلب - ابن الفرج]

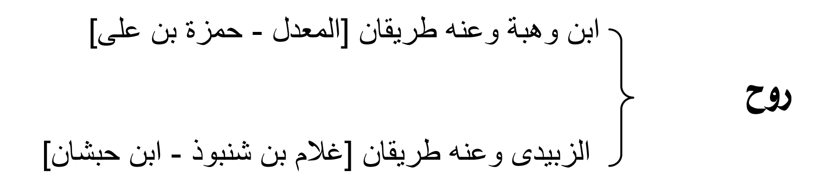
الــدوري
- جعفر النصيبي وعنه طريقان [ابن الجلندا - ابن ديزويه]
- أبو عثمان الضرير وعنه طريقان [ابن ابى هاشم - الشذائى]

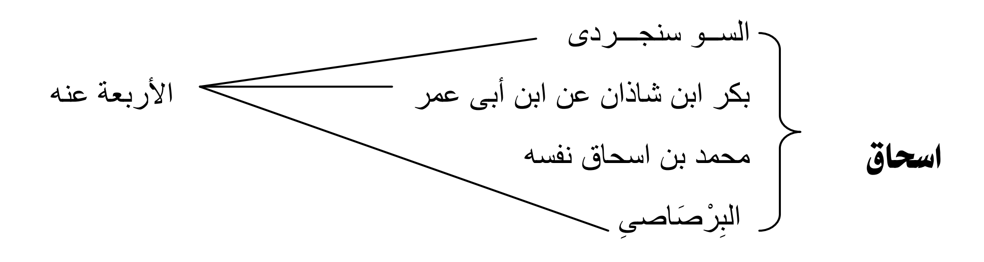
ابن وردان
- الفضل بن شاذان وعنه طريقان [ابن شبيب - ابن هارون]
- هبة الله بن جعفر وعنه طريقان [الحنبلى - الحمامى]

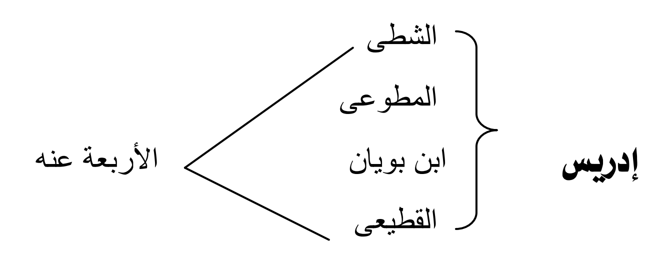
ابن جماز
- أبو أيوب الهاشمى وعنه طريقان [ابن رزين - الأزرق الجمال]
- الدورى عن إسماعيل بن جعفر وعنه طريقان [ابن النفاح - بن نهشل]

رويــس




روح
ابن وهبة وعنه طريقان [المعدل - حمزة بن على]
الزبيدى وعنه طريقان [غلام بن شنبوذ - ابن حبشان]


اسحاق
السو سنجـردى
بكر ابن شاذان عن ابن أبى عمر
محمد بن اسحاق نفسه
البِرْصَاصيِ
الأربعة عنه


إدريس
الشطى
المطوعى
ابن بويان
القطيعى
الأربعة عنه

* * * * *

الفيض الأول:

أ- بـــاب الاستعـــاذة

وقـــــل أعـــــوذ إن أردت تقـــــرا ::: كالنحـــــل جهـــراً لجميـــع القـــرا

الاستعاذة: - هي طلب العوذ من الله تعالى وعصمته من الشيطان الرجيم

وقد بين الناظم رحمه الله في البيت الأول صيغتها المختارة والمفضلة وهى ما جاء به التنزيل في سورة النحل **((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))** والمختار لهم أيضاً الجهر بها.

وإن تغيـــر أو تـــزد لفظـــا فـــلا ::: تعـــد الـــذي قـــد صـــح ممـــا نقـــلا

ثم بيَّن أنه يجوز للقارئ أن يغير هذه الصيغة الواردة في سورة النحل بقصد الزيادة في التنزيه لله تعالى واشترط على القارئ ألا يزيد أو يتجاوز ما ورد عن أئمة القراءة مثل قولهم ((أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)) إنه السميع العليم " الأعمش ت١٤٨هـ " - "الحسن البصري ت ١١٠هـ ". ومنها أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

ضد الزيادة النقص. فلو قال الإنسان "أعوذ بالله من الشيطان" فقط فهذه الصيغة صحيحة ولكنه لم يأت بأقل الكمال فأقل الكمال فيها ما جاء به التنزيل.

وقيـــل يخفـــى حمـــزة حيـــث تـــلا ::: وقيـــــــل لافاتحـــــــة وعلـــــــلا

ثم بين الناظم إخفاء الاستعاذة عن حمزة وقد روى في ذلك روايتان وهما : -

١ - الإخفاء مطلقاً حيث قرأ ووجه ذلك ليفرق بين القرءان وغيره.

٢ - الجهر بها أول سورة الفاتحة وإخفاؤها في ما عدا ذلك ووجه تخصيص الفاتحة بالجهر للفرق بين ابتداء القرءان وغيره.

وهذان القولان ضعيفان[١] والأصح الجهر لحمزة بالاستعاذة كباقي القراء وهذا ما قرأنا به على شيوخنا رحمهم الله تعالى وهو الجهر لجميع القراء العشرة والمختار عند أهل الأداء جميعاً.

---

(١) ولذلك قال الناظم "قيل".

الإخفاء في مواطن أربعة : -

١ - إذا كان القارئ يقرأ سراً. ٢ - إذا كان القارئ منفرداً.

٣ - إذا كان في الصلاة سواء كانت سرية أوجهرية.

٤ - إذا كان في مجلس مع جماعة ولم يكن هو المبتدئ وما عدا ذلك فالجهر بها أولى وأفضل.

وقـف لهـم عليـه أوصـل واسـتحب ::: تعـوذ وقـال بعضـهم يجـب

بين الناظم رحمه الله في البيت أمرين مهمين : -

* أوجه الاستعاذة مع البسملة مع أول القراءة **وهى أربعة أوجه: -**

١ - قطع الجميع وهو المشار إليه بقوله قف.

٢ - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث ومشار إليه "قف".

٣ - وصل الجميع.

٤ - وصل الأول بالثاني وقطع الثالث وهما المشار إليهما بقوله ((صل)).

** أما عن **أوجه القراءة بين الأنفال وبراءة** فهي ثلاثة[1] أما حالة البدء بسورة التوبة فوجهان هما: -

١- الاستعاذة ثم الوقف ثم البدء بأول السورة بدون بسملة.

٢- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضاً.

ثم بين الناظم حكماً آخر وهو حكم الاستعاذة وقد ذهب جمهور أهل الأداء إلى أنها مندوبة ولو تركها القارىء لم يكن آثما وذهب البعض إلى أنها واجبة عند البدء بالقراءة ومن تركها عندهم فهو آثم.

* * * * *

(١) الوقف، السكت، الوصل والثلاثة بدون بسملة.

ب- بـــاب البـسمـلـة

بســـمل بـــين الســـورتين بـــي نصـــف ::: دم ثـق رجـا وصـل فشـا وعـن خلـف
فاسكت فصل والخلف كم حماً جلا ::: واختيـــر للســـاكت فـــي ويـــل ولا
بســـملة والســـكت عمـــن وصـــلا ::: ....

البسملة صيغتها "بسم الله الرحمن الرحيم"

حكمها: - مستحبة عند البدء في كل شيء وهى آية من القرآن بإجماع القراء قال تعالى (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) "سورة النمل الآية رقم ٣٠ " والكلام على البسملة يشمل ثلاثة أحوال: -

١ - بين السورتين. ٢ - في ابتداء كل سورة. ٣ - أثناء الابتداء بأوسط السور.

وبدأ الناظم رحمه الله تعالى في حكم الحالة الأولى "**بين السورتين** "

١ - فبين أن لقالون وعاصم وبن كثير وأبو جعفر والكسائى والأصبهانى (كقالون) لهم الفصل بالبسملة بين كل سورتين "سوى براءة " ودليلهم: - ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم "حديث"

٢ - ثم بيَّن رحمه الله تعالى بأن لحمزة الوصل من غير بسملة وذلك لبيان ما في ءاخر السورة من حركات الإعراب وقواعد وأحكام القراءة

وقيل لأن القرءان كله بمنزلة السورة الواحدة عند حمزة.

٣ - ثم بين بأن لخلف العاشر " الوصل والسكت[١] بدون بسملة، والمراد بالسكت وقفه لطيفة من غير تنفس ومقدارها حركتان. ووجه السكت لبيان أنهما سورتان - إشعاراً بالانفصال.

---

(١) وجه السكت من رواية إسحاق فقط "تحريرات".

٤ - ثم بيَّن بأن لابن عامر والبصريين (أبو عمرو - يعقوب) والأزرق ثلاثة أوجه وهى: - البسملة والسكت والوصل.

وجاءت الأوجه الثلاثة لهم من قوله رحمه الله "والخلف" أي في كل ما سبق الخلاف[١] من(البسملة والسكت والوصل) والواو من كلمة والخلف عاطفة وليست فاصلة.

- -

لطائف:

١ - حكم من قرأ بسورة ثم قرأ بالتي قبلها في الصلاة أو في نفس المجلس وجبت البسملة عندهم جميعاً.

٢ - حكم من كرر سورة بعينها وجبت البسملة عندهم جميعاً أيضاً.

"**ثم بيَّن الناظم حكم الأربع الزهر**": (المدثر و القيامة - الانفطار والمطففين - الفجر والبلد- العصر والهمزة) فقال: -

١ - البسملة لأصحاب السكت وهم (الأزرق وبن عامر والبصريان وخلف العاشر) وهو وجه استحباب وتأدب مع كلام الله عز وجل بدون نص صريح.

٢ - السكت عمن وصلا (وهو حمزة - والأزرق من معه) ووجه ترك الوصل لأن الوصل فيه إبهام لمعنى غير المراد

.... ::: **وفى ابتدا السورة كل بسملا**
سوى براءة فلا ولو وصل ::: ....

** **هذه هى الحالة الثانية من أحوال البسملة وهى الابتداء بأوائل السور.**

فقد أجمع القراء العشرة على الإتيان بالبسملة عند الابتداء بأوائل السور سوى سورة براءة لأمور: -

---

(١) أو خُلْف (خَلَف العاشر) فتكون الأوجه الثلاثة أيضاً.

١ - أنها نزلت بالبراءة ولاتجمع الرحمة مع البراءة.

٢ - أنها نزلت بالسيف على أعناق المشركين.

٣ - قيل بأنها والأنفال سورة واحدة وهو قول ضعيف.

٤ - لأنها لم تكتب في المصحف واتباع الرسم والكتابة سنة.

.... ::: **ووســــطاً خيـــــر وفيهـــا يحتمــــل**

بيان للحالة الثالثة من أحوال البسملة وهى أثناء "**الابتداء بأواسط السور**" فبين الناظم رحمه الله بأن فيها وجهان ومعمول بهما وهذا الحكم يشمل براءة أيضاً قال الناظم "وفيها يحتمل" الضمير في كلمة فيها يعود على براءة.

ومن العلماء من استثنى براءة من هذا الحكم وألحق وسطها بأولها ولكن الذى قرأنا به عن شيوخنا أنه يجوز في وسط براءة الوجهان.

وإن وصـــــلتها بـــــآخر الســـــور ::: فـــــلا تقـــف وغيـــره لا يحتجـــر

بين الناظم رحمه الله في هذا البيت أوجه البسملة بين كل سورتين لمن يبسمل وهو

١ - قطع الجميع. ٢ - وصل الجميع. ٣ - قطع الأول ووصل الثانى بالثالث.

ويمتنع وصل البسملة بأخر السورة ثم نقف ونبدأ بالسورة الجديدة وهذا الوجه الذى أشار عليه الناظم بقوله ((وإن وصلتها بآخر السور فلا تقف)) أما باقى الأوجه فهي جائزة

الخلاصة: -

- مما سبق يتضح أن لقالون ومن معه ثلاثة أوجه سوى الأنفال وبراءة
- ويكون للأزرق ومن معه ثلاثة البسملة والوصل والسكت فهذه خمسة أوجه
- ولحمزة الوصل ما عدا الأربع الزهر فله فيهن السكت
- ولخلف العاشر الوصل والسكت سوى الأربع الزهر فله البسملة إذا كان ساكناً بين السور وإذا كان واصلاً فله السكت.

أوجه القراءة بين الأنفال وبراءة ثلاثة القطع والوصل والسكت ولكنها بدون بسملة.

وهذا الحكم لأي سورة مع براءة واقعة في الترتيب قبل براءة أما من وصل ما بعدها بها نحو: -

١ - حكم من وصل آخر براءة بأولها " الوقف فقط بدون بسملة ".

٢ - حكم من وصل آخر الكهف مثلا بأول براءة فله الوقف فقط بدون بسملة.

* * *

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾ [إبراهيم: ٤٠]

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

(ج) سورة الفاتحة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة: ١ - ٧]

*** وهي الواقية و الناجية و الرقية و السبع المثاني - وسميت بالفاتحة لافتتاح المصحف بها ونزلت بالمدينة وقيل بمكة وقيل مرتان.**

مالك نل ظلا روي السراط مع ::: سراط زن خلفاً غلا كيف وقع
والصاد كالزاي ضفا الأول قف ::: وفيه والثاني وذي اللام اختلف

- **قوله تعالي:** (مالك يوم الدين) قرأ عاصم ويعقوب والكسائي وخلف العاشر بإثبات الألف كما لفظ ابن الجزري، والباقون بالحذف وهي في الفاتحة فقط لذكرها هنا ولم يقل كلا أو حيث وردت.

- **قوله تعالي:** (الصراط) حيث وردت معرفة ونكرة، مجردة ومضافة، قرأ قنبل بخلف عنه بالسين من (طريق ابن مجاهد) والصاد من (طريق ابن شنبوذ) ورويس بالسين وقرأها خلف عن حمزة بالإشمام ولخلاد أربعة مذاهب فيها: -

[١] إشمام الموضع الأول فقط " الأول قف " من (طريق الشاطبية والداني).

[٢] وإشمام الموضع الأول والثاني بخلف " وفيه والثاني...... اختلف". من (طريق ابن شاذان - الوزان عنه).

[٣] وإشمام المعرف بخلف حيث ورد وذي اللام اختلف. من (طريق الوزان عنه).

[٤] وروي عنه عدم الإشمام مطلقاً وهذا مأخوذ من قول الناظم.

وباب أصدق شفا والخلف غر ::: يصدر غث شفا المصيطرون ضر
ق الخلف مع مصيطر والسين لي ::: وفيهما الخلف زكي عن ملي

* عطفاً على الإشمام قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر ورويس بخلف عنه بإشمام كل صاد ساكنة واقعة قبل دال، نحو (تصدية - أصدق - يصَدِفون -...) ما عدا كلمة "يصدر"[١] فلرويس الإشمام قولاً واحداً مثل الأصحاب.

خلف رويس فبالإشمام من طريق الجوهرى والنخاس، والصاد من طريق (أبى الطيب - ابن مقسم).

- **قوله تعالي:** (أم هم المصيطرون - لست عليهم بمسيطر) قرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد في الموضعين ولخلاد الإشمام وعدمه، وقرأهما هشام بالسين، ولقنبل وحفص وابن ذكوان الخلف بين السين والصاد، باقي القراء بالصاد الخالصة.

** **تحريرات**[٢]**: وفيها الخلف زكى عن ملى**

* **كلمة المصيطرون:** بالسين فيها لقنبل من (طريق ابن شنبوذ من المستنير وابن مجاهد) والصاد من (طريق ابن شنبوذ من المبهج).

* **بمصيطر:** بالصاد جمهور العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية.

* **أما ابن ذكوان:** بالسين في الكلمتين عند مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وابن الأحزم والأخرم وغيره عن الأخفش باقي الطرق بالصاد.

* أما حفص بالسين فيهما من طريق زرعان عن عمرو وهو نص الهذلي عن الأشناني عن عبيد ونص لـه علي الصاد فيهما ابن غلبون وابن مهران والذي قطع به صاحب الشاطبية بالخلاف في " المصيطرون " بالصاد في التيسير.

اشمام خلاد بخلف قرأ بالصاد الخالصة عنه الحلواني والبزار والإشمام وهو الذي عليه جمهور المشارقة ونقل الشاطبي عن التيسير الخلاف فيهما.

عليهمـــو إليهمـــو لـــديهمو ::: بضـــم كســـر الهـــاء ظبـــي فهـــم

(١) وردت في: [القصص: ٢٣، الزلزلة: ٦].
(٢) الروض النضير.

* **قاعدة:** – قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء من الكلمات الثلاثة (عليهم - إليهم - لديهم) حيث وردت في القرآن الكريم وصلاً ووقفاً.

وبعــــد يــــاء ســــكنت لا مفـــردا ::: ظـــاهر وإن تـــزل كيخـــزهم غـــدا
وخلـــف يلههـــم قهـــم ويغـــنهم ::: عنـــه ولا يضـــم مـــن يـــولهم

س: بين مذهب يعقوب في كل هاء واقعة بعد ياء ساكنة؟

ج: قرأ يعقوب بضم كل هاء واقعة بعد ياء ساكنة حيث وردت في القرآن الكريم (عليهم - صياصيهم - فيهم) بشرط أن لا تكون الكلمة مفردة مثل " عليها " لا ضم فيها.

- يتضح من هذا أن لـه في المثني إذاكان قبل الهاء ياء ساكنة الضمة أيضاً (إليهما - عليهما) مثل الجمع (إليهم - عليهم).

س: ما الحكم لو حذفت الياء قبل الهاء لعلة جزم أو بناء؟

ج: انفرد رويس عن يعقوب بضم الهاء حالة حذف الهاء قبلها لعلة ولـه الخلف بين الضم (الجمهور عنه) والكسر (من طريق النخاس عنه) في ثلاث كلمات (قهم السيئات - يلههم الأمل - يغنهم الله) واستثني الناظم رحمه الله كلمة " يولهم " من الضم فليس لرويس فيها إلا الكسر، لكثرة العارض فيها وهو حذف ياء العلة وتشديد اللام والانتقال من كسرة اللام المشددة إلى الضم ثقيل.

وضـــم مـــيم الجمـــع صـــل ثبـــت درا ::: قبـــل محـــرك وبـــالخلف بـــرا
وقبـــل همـــز القطـــع ورش واكســـروا ::: قبـــل الســـكون بعـــد كســـر حـــرروا

س: بين مذاهب القراء في ميم الجمع؟

ج: لميم الجمع صورتان: -

١) **الصورة الأولي** - أن يأتي بعدها متحرك مثل: (عليهم غير).

* قرأ قالون بخلف عنه وابن كثير وأبو جعفر بصلة[١] ميم الجمع ووافقه ورش من

(١) الصلة واو لفظاً لا خطاً.

طريقيه إذا كان بعد الميم همزة قطع مثل(لهم ءامنوا) وتكون من قبيل المد المنفصل وكل حسب مذهبه في المد، باقي القراء بالسكون في الميم.

٢) الصورة الثانية: - أن يأتي بعد ميم الجمع ساكن ولا يكون إلا همزة وصل مثل " عليهم القتال " اتفق القراء العشرة علي ضم الميم(١) لالتقاء الساكنين مثل " ربكم الذي - أنتم الأعلون " إلا إذا كان قبل الميم هاء **فهذا مذهبهم**: -

[١] قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم بشرطين (أن يكون قبل الهاء ياء ساكنة أو كسر) وصلاً فقط.

[٢] قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بضم الهاء والميم بنفس شروط أبي عمرو وصلاً فقط.

[٣] قرأ يعقوب بإتباع الميم الهاء ضماً وكسراً فإذا قرأ بضم الهاء ضم الميم - وإذا قرأ بكسر الهاء كسر الميم وصلاً فقط.

[٤] باقي القراء كسر الهاء وضم الميم وصلاً.

أما وقفاً كسر الهاء وسكون الميم للعشرة إلا حمزة في الكلمات الثلاث ويعقوب على قاعدته في ضم الهاء.

س١: لما اختير الضم؟

ج: ١ - لأنه هنا أيسر من الكسر. ٢ - لمجانسته مع الميم في المخرج من الشفتين.

س٢: بين القراءات المتواترة فيما يأتي{رَبُّكُمُ الَّذِي – عَلَيْهِمُ القِتَالُ – بِهِمُ الأَسْبَابُ – حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ}.

ج: ١– ربكم الذي: - أجمع القراء العشرة علي ضم الميم للتخلص من التقاء الساكنين.

٢– عليهم القتال: كسر الهاء والميم أبو عمرو - ضم الهاء والميم "حمزة والكسائي،

---

(١) ضم الميم بمقدار حركة واحدة فقط.

وخلف العاشر ويعقوب" الباقون كسر الهاء وضم الميم مثل حفص.

٣- **بهم الأسباب:** كسر الهاء والميم البصريان، ضم الهاء والميم "حمزة والكسائي وخلف العاشر "والباقون كحفص.

٤- **حتي يغنيهم الله :** جميع القراء ضم الهاء والميم، لأن قبل الهاء ياء مفتوحة وهذا وصلاً، أما وقفاً تسكن الميم لأنه لا يوقف على متحرك ولا يبدأ بساكن.

أما حالة الوقف:

(كسر الهاء وسكون الميم للعشرة إلا حمزة ويعقوب فهما علي مذهبهما).

رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني

* * * * *

الفيض الثاني:

باب الإدغام الكبير

مقدمة في الإدغام: -

*** الإدغام لغة الإدخال**

واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، وقيل هو النطق بالحرف الأول كالثاني مشدداً.

*** أسبابه ثلاثة تماثل - تجانس - تقارب.**

س: ما هو الأصل الإظهار أم الإدغام؟

ج: الإظهار هو الأصل والإدغام تخفيفاً وهو مشتق منه " أي فرع منه " وهما لغتان من لغات العرب وبهما جاء التنزيل

س: عرف كلا من المتماثلين - المتجانسين - المتقاربين؟

المثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة كالباءين والدالين............ الخ.

المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفة مثل: (الدال مع التاء، الذال مع الثاء، الجيم مع الشين والهمزة مع الهاء.......... الخ.

المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة أو صفة لا مخرجاً - أو مخرجاً لا صفة مثل: (اللام مع الراء........... الخ.

- وكل من الثلاثة ينقسم إلي ثلاثة أنواع (صغير - كبير - مطلق): -

* أما الصغير فسبق بيانه في التجويد وسيأتي المزيد عنه في بابه بعد باب وقف حمزة وهشام علي الهمز.

* وأما الكبير فهو حديثنا هنا الآن إن شاء الله تعالي.

* وأما المطلق فحكمه الإظهار لجميع القراء بلا خلاف.

إذا التقـــــي خطـــــاً محركـــــان ::: مـــــثلان جنســـــان مقاربـــــان

* هذا الباب يشمل المثلين والمتقاربين والمتجانسين بشرط أن لا يكون بين الحرفين المراد إدغامهما فاصل وهذا معني قول الناظم" إذا التقي خطاً. " مثال الفاصل " أنا نذير ". فصل بين النونين بالألف رسما.

"كما أن هذا الباب خاص بالمثلين أو المتقاربين أو المتجانسين الكبير وهو أن يكون الحرفان متحركين"

أدغـم بخلـف الـدورى والسوسـي معـاً ::: لكـــن بوجـــه الهمـــز والمـــد امنعـــا

- اشترط الناظم رحمه الله في الإدغام أن يكون الحرفان متلاقيين خطا لا فاصل بينهما في رسم المصحف وأن يكونا متحركين كما بين رحمه الله بأن هذا الباب لأبي عمرو البصري من روايبه بخلف عنهما.

* **مهمة : -**

- إدغام الدوري من زيادات الطيبة - إظهار السوسي من زيادات الطيبةأيضاً.

- اشترط الناظم رحمه الله في الإدغام أن يكون مع قصر المنفصل وإبدال الهمز الساكن.

معني هذا لا يأتي الإدغام مع توسط المنفصل ولا يأتي الإدغام مع تحقيق الهمز الساكن لكن بوجه الهمز والمد امنعا" ففي قوله تعالي:**{قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ}** أربعة أوجه، وفي قوله تعالي:**{قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ}** ثمانية أوجه منها ما هو مقروء بها وما ليس مقروء بها وإليك بيان الأوجه.

أولاً:– قوله تعالي:{قل لا أقول لكم**}** أربعة أوجه، " لا أقول " مد منفصل فيه قصر ومد، " أقول لكم فيه إدغام وإظهار.

١- قصر مع إدغام. ٢- قصر مع إظهار.

٣- مد مع إدغام / غير مقروء به لوجود المد. ٤- مد مع إظهار.

ثانياً قوله تعالي: (قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا) ثمانية أوجه: -

[١] قال لا: إظهار وإدغام.   [٢] يأتيكما: إبدال الهمز وتحقيقه.

[٣] ترزقانه إلا: مد متصل فيه قصر ومد.

١ - إظهار	**إبدال**	**قصر**	**مقروء به**
٢ - إظهار	**إبدال**	**مـد**	**مقروء به**
٣ - إظهار	**تحقيق**	**قصر**	**مقروء به**
٤ - إظهار	**تحقيق**	**مـد**	**مقروء به**
٥ - إدغام	**إبدال**	**قصر**	**مقروء به**
٦ - إدغام	**إبدال**	**مـد**	**غير مقروء به لوجود المد**
٧ - إدغام	**تحقيق**	**قصر**	**غير مقروء به لتحقيق الهمز**
٨ - إدغام	**تحقيق**	**مـد**	**غير مقروء به لتحقيق الهمز ووجود المد**

** **مهمة** : -

- لا يجتمع الادغام مع تحقيق الهمز الساكن أو توسط المد المنفصل لأبي عمرو.

فكلمـــــة مثلـــــي مناســـــككم ::: ومـــا ســـلككم وكلمتـــين عممـــا

شرع الناظم رحمه الله في بيان حكم المثلين وأنه نوعان:

١) إما أن يكون من كلمة.   ٢) أو من كلمتين.

- فإذا كان من كلمة فليس فيه إدغام إلا في كلمتين فقط**{مَّنَاسِكَكُمْ}** [البقرة: ٢٠٠] -**{مَا سَلَكَكُمْ}** [المدثر: ٤٢] ولا يقاس عليهما غيرهما.

** **النوع الثاني**: - أن يكون من كلمتين، إذا كان المثلان من كلمتين ففيه الإدغام حيث

ورد في القرآن الكريم مالم يوجد مانع من موانع الإدغام، قال الناظم:

مالم ينون أو يكن مضمر ::: ولا مشدداً وفي الجزم انظر
فإن تماثلا ففيه خلف ::: وإن تقاربا ففيه ضعف

* موانع الإدغام العامة في الباب كله أربعة وهي: - ثلاثة قولاً واحداً والرابع فيه الخلف.

(١) إذا كان الحرف الأول منوناً مثل**{سَمِيعٌ عَلِيمٌ}** [البقرة: ١٨١]،**{ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ}** [الزمر: ٦]،**{نَذِيرٌ لَّكُم}** [سبأ: ٤٦].

(٢) الحرف الأول تاء مضمرة [تاء مخاطب - متكلم]**{كُنتُ تُرَاباً}** [النبأ: ٤٠]،**{أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ}** [يونس: ٩٩]،**{وَمَا كُنتَ ثَاوِياً}** [القصص: ٤٥].

(٣) إذا كان الحرف الأول مشدداً مثل**{فَتَمَّ مِيقَاتُ}** [الأعراف: ١٤٢] -**{أَشَدَّ ذِكْراً}** [البقرة: ٢٠٠] -**{الحَقُّ كَمَنْ}** [الرعد: ١٩].

(٤) أما إذا كان الحرف الأول دخل عليه جزم ففي المِثْلَيْنِ ورد في القرآن ثلاث مرات**{وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ}** [آل عمران: ٨٥] -**{وَإِن يَكُ كَاذِباً}** [غافر: ٢٨] -**{يَخْلُ لَكُمْ}** [يوسف: ٩] الإدغام في المثلين المجزوم بخلف وكلا الوجهين صحيح ومعمول به وبه قرأنا وأخذنا عن مشايخنا

أما المتقاربين**{وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً}** [البقرة: ٢٤٧] ولا ثاني له في القرآن. ففي هذه الكلمة الإظهار والإدغام وهو ضعيف غير معمول به والعمل علي الإظهار فقط.

والخلف في واو هو المضموم ها ::: وآل لوط جئت شيئاً كاف ها
كاللاء لا يحزنك فامنع وكلم ::: رض سنشد حجتك بذل قثم

- **كلمات وقع فيها الخلف**، قرأ ابو عمرو من روايتيه بالإظهار والإدغام في (واو هو) المضموم هاؤها مثل**{كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا}** [النمل: ٤٢] واللام في كلمة " آل لوط " حيث وردت والتاء من**{جِئْتَ شَيْئاً}** [مريم: ٢٧]، وله الخلف في كلمة**{وَاللاَّئِي يَئِسْنَ}** [الطلاق: ٤] علي قراءته، قرأ أبو عمرو بحذف الياء ثم إبدال الهمزة ياء ساكنة وتكون من قبيل المد اللازم المثقل حالة الإدغام في (يئسن) والمد اللازم المخفف حالة الإظهار، والوجهان صحيحان ومعمول بهما، وبه تلقينا.

**** توجيه وتحريرات: -**

(١) واو هو - المضموم هاؤها بالادغام أكثر المصريين والمغاربة لأن حرف المد عارض للسكون العارض وطرداً للباب.

* وبالاظهار أكثر البغداديين واختاره ابن مجاهد علي أن الواو أصبحت حرف مد وحرف المد لا يدغم.

(٢) ءال لوط: من أخذ بالاظهار لقلة الحروف أو لتوالي الاعلال حيث أن وسطها حرف المد (الألف) نتج من توالى إعلالات فأصلها هاء أو واو ثم أبدلت ألفاً.

* ومن أخذ بالادغام (١) علي أنه أدغم ما هو أقل منها " لك كيداً "

(٢) لعدم توالى الإعلالات.

(٣) جئتَ شيأً:

* **الإظهار:** لأن التاء مخاطب وفيها نقص بحذف عين الكلمة أصلها (جاء).

* **الإدغام:** لكسرة التاء والإدغام يُسَهِل الكسر.

(٤) *{اللاَّئِي يَئِسْنَ} [الطلاق: ٤]: * إظهار الشاطبي - الداني - الصفراوي لتوالي الاعلال حيث أن الياء الساكنه مبدله من همزه مكسورة وهما عارضان.

والادغام باقي الطرق علي الحالة الراهنة والعارض لا يمنع الأصل.

* **حكم الكاف فى :{يَحْزُنكَ كُفْرُهُ}.**

- كما منع الناظم رحمه الله إدغام الكاف من كلمة (لا يحزنك كفره) وعلة الإظهار إخفاء النون قبل الكاف، وكلا من الإخفاء والإدغام عله فوجب الإظهار لتوالى العلل.

س : بين الحكم في الكلمات الآتية :{فَهُوَ وَلِيُّهُمُ – إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ – لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً – شَطَطاً}؟

ج: - (فهو وليهم): فيها ثلاثة أوجه الإظهار والإدغام والإخفاء أجل لسكون الهاء قبلها.

- (إلا هو ويعلم): الإظهار والإدغام لأن الهاء مضمومة وحالة إدغام الواو تكون حرف مد، فمن أخذ بالإظهار قال بعدم إدغام حرف المد مطلقاً، ومن أخذ بالإدغام قال بأن حرف المد عارض وليس أصلي.

{لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُّكْراً} [الكهف: ٧١] الإظهار قولاً واحداً لأن التاء مفتوحة للخطاب.

(شططا) الإظهار قولاً واحداً لأنه لم يرد النص بها، حيث لا إدغام في المثلين من كلمة إلا كلمتي " ماسلككم - مناسككم".

* **ثم شرع الناظم رحمه الله** في بيان حكم المتجانسين والمتقاربين من قوله (رض سنشدحجتك بذل قثم) هذه الأحرف الستة عشر بينهما تجانس وتقارب إما في المخرج أو في الصفات من أجل ذلك حدث بينهم الإدغام علي الوجه التالي.

تدغم في جنس وقرب فصلا ::: فالراء في اللام وهي في الراء لا
إن فتحا عن ساكن لا قال ثم ::: لا عن سكون فيهما النون أدغم
ونحن أدغم ضادبعض شان نص ::: سين النفوس الراسي بالخلف يخص

١) تدغم الراء في اللام والعكس حيث وردت مثل**{هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ}** [هود: ٧٨]، "جعل ربك " بشرط ألا يكون الحرف المدغم مفتوحاً وقبله ساكن فإذا كان مفتوحاً وقبله ساكن أظهر مثل**{الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا}** [النحل: ٨] -**{فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ}** [الحاقة: ١٠] -**{فَيَقُولُ رَبِّي}** [المنافقون: ١٠] واستثني الناظم من هذا الشرط كلمة " قال " لكثرة دورانها في القرآن الكريم.

٢) تدغم النون في اللام والراء حيث وردت بشرط أن يكون قبلها متحرك مثل**{تَأَذَّنَ رَبُّكَ}** [الأعراف: ١٦٧]، (ليبين لكم)، فإذا جاء قبلها ساكن نحو**{بِإِذْنِ رَبِّهِمْ}** [القدر: ٤]، (أني يكون له) كان حكمها الإظهار ثم استثني من هذه القاعدة كلمة (نحن) فإنها تدغم لقلة وجودها في القرآن مثل " نحن له مخلصون ".

٣) تدغم الضاد في الشين من قوله تعالي**{لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ}** [في سورة النور: ٦٢]، وهو موضع مخصوص نص عليه الناظم.

٤) تدغم السين في الزاي من قوله تعالي:**{النُّفُوسُ زُوِّجَتْ}** [التكوير: ٧] ولا ثاني له.

٥) وتدغم السين في الشين من قولـه تعالي**{الرَّأْسُ شَيْباً}** [مريم: ٤] ولكن بخلف عنه ولا يقاس عليها غيرها.

مـع شـين عـرش الـدال فـي عشـر سـنا ::: ذا ضـق تـري شـد ثـق ظبـا زد صـف جنـا
إلا بفـــتح عـــن ســـكون غيـــر التـــاء ::: والتـــاء فـــي العشـــر وفـــي الطـــا ثبتـــا
والخلـــف فـــي الزكـــاة والتـــوراة حـــل ::: ولتــــأت آت ولثــــا الخمــــس الأول

٦) تـدغم الشـين فـي السـين مـن قولـــه تعـالي:**{العَرْشِ سَبِيلاً}** [الإسراء: ٤٢] تابعـة للمواضـع المخصوصة.

٧) تدغم الدال في عشرة أحرف جمعها الناظم في أوائل الكلمات الآتية (سنا ذا ضـق تـري إلخ) حيث وردت.

* مثـل**{عَدَدَ سِنِينَ}** [المؤمنون: ١١٢] -**{وَالْقَلائِدَ ذَلِكَ}** [المائدة: ٩٧] -**{مِّنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ}** [يونس: ٢١] - **{شَهِدَ شَاهِدٌ}** [يوسف: ٢٦] -**{المَسَاجِدِ تِلْكَ}** [البقرة: ١٨٧] -**{يُرِيدُ ثَوَابَ}** [النساء: ١٣٤] -**{تُرِيدُ زِينَةَ}** [الكهف: ٢٨] -**{نَفْقِدُ صُوَاعَ}** [يوسف: ٧٢] -**{مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ}** [المائدة: ٣٩] -**{الخُلْدِ جَزَاءً}** [فصلت: ٢٨].

بشرط: - ألا تكون الدال مفتوحة وقبلها ساكن، فـإذا جـاءت مفتوحـة وقبلهـا سـاكن أظهـرت مثـال:**{وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ}** [ص: ٣٠] واسـتثني مـن هـذا الشـرط حـرف التـاء ووقـع هـذا فـي موضـعين فـي القـرآن الكـريم:**{بَعْدَ تَوْكِيدِهَا}** [النحل: ٩١] مـن:**{بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ}** [التوبة: ١١٧] علـي قراءتهُ وذلك لوجود التجانس بينهما.

٨) تـدغم التـاء فـي عشـرة الـدال والطـاء أيضـاً مثـل**{الصَّالِحَاتِ طُوبَى}** [الرعد: ٢٩] -**{الشَّوْكَةِ تَكُونُ}** [الأنفال: ٧] -**{الجَنَّةِ زُمَراً}** [الزمر: ٧٣] -**{الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ}** [النساء: ١٢٢] -**{وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً}** [الذاريات: ١] -**{بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ}** [النور: ٤، ١٣] -**{وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً}** [العاديات: ١] -**{المَلائِكَةُ ظَالِمِي}** [النساء: ٩٧] -**{الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا}** [المائدة: ٩٣] -**{وَالصَّافَّاتِ صَفاً}** [الصافات: ١] -**{الْبَيِّنَاتِ ثُمَّ}** [البقرة: ٩٢].

*** ووقع الخلف في إدغام التاء في أربعة مواضع وهي: -**

١ -**{الزَّكَاةَ ثُمَّ}** [البقرة: ٨٣]. ٢ -**{التَّوْرَاةَ ثُمَّ}** [الجمعة:٥].

٣ -{وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ} [النساء: ١٠٢].   ٤ -{وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ} [الإسراء: ٢٦].

٥-{فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ} [الروم: ٣٨].

س١: ما معني وقع الخلف عن أبي عمرو في مواضع مع أن الباب كله بخلف عنه؟

أقول لك بإختصار من قرأ مثلاً خاتمة لـه بالإظهار يحق لـه في هذه المواضع الإظهار فقط ومن قرأ خاتمة لـه بالإدغام يحق لـه في هذه المواضع الإظهار والإدغام فهو خلف نشأ عن خلف، ولأن أصله في الشاطبية قد ذكر الخلف في هذه المواضع وكان الباب في الشاطبية الإدغام قولاً واحداً ولتعدد الطرق من النشر والشاطبية طريق منها.

٩) تدغم الثاء في الأحرف الخمسة الأولي من حروف الدال مثل: -

{حَدِيثُ ضَيْفِ} [الذاريات: ٢٤]،{الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم} [القلم: ٤٤]،{حَيْثُ تُؤْمَرُونَ} [الحجر: ٦٥]،{حَيْثُ شِئْتُمَا} [البقرة: ٣٥]،{وَالْحَرْثِ ذَلِكَ} [آل عمران: ١٤].

* * * * *

الفيض الثالث

والكاف في القاف وهي فيها وإن ::: بكلمة فميم جمع واشرطن
فيهن عن محرك والخلف في ::: طلقكن ولحا زحزح في

١٠) تدغم الكاف في القاف من كلمتين مثل " لك قصوراً " والقاف في الكاف من كلمتين أيضاً مثل " خلق كل " بشرط: - أن يكون قبل كل منهما متحرك فإذا جاء قبلهما ساكن أظهرا مثل**{وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}** [يوسف: ٧٦] -**{تَرَكُوكَ قَائِماً}** [الجمعة: ١١] وتدغم القاف في الكاف من كلمة واحدة بشرطين متلازمين وهو أن يكون قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم جمع مثل " خلقكم " فإذا انتفي أحد الشرطين كان حكمها الإظهار.

مثال: -

١ - انتفاء الشرط الأول قبل القاف ساكن مثل " ميثاقكم "

٢ - انتفاء الشرط الثاني ليس بعد الكاف ميم جمع مثل " نرزقك "

- ثم بين الناظم رحمه الله حكم كلمة**{طَلَّقَكُنَّ}** [التحريم: ٥] وقال بأن فيها الوجهان.

- **علة الإظهار:** - عدم وجود ميم الجمع بعد الكاف، وعلة الإدغام قالوا بأن النون لجمع الإناث بدلاً من الميم لجماعة الذكور، كذلك في جمع الإناث ثقل يخففه الإدغام.

** وقالوا بأن الكلمة جمع تأنيث ففي حالة الإظهار في نطقها عسر فالإدغام ليسهلها.

- معني قول الناظم "فيهن عن محرك" أي شرط إدغام القاف في الكاف من كلمة ومن كلمتين وكذلك الكاف في القاف من كلمتين أن يكون الحرف المدغم بعد متحرك.

١١) تدغم الحاء في العين من كلمة**{زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ}** [آل عمران: ١٨٥] فقط أما جناح عليكم - ذبح على فبالإظهار.

والذال في سين وصاد الجيم صح ::: من ذي المعارج وشطاه رجح

١٢) تدغم الذال في حرفين وهما: - (١) السين في موضعين بالقرآن**{فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ}** - **{وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ}** [الكهف: ٦١، ٦٢]. (٢) الصاد في موضع واحد**{مَا اتَخَّذَ صَاحِبَةً}** [الجن: ٥].

١٣) تدغم الجيم في حرفين وهما من قوله تعالي{**الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ**} [المعارج: ٣، ٤] وفي الشين من قوله تعالي:{**أَخْرَجَ شَطْأَهُ**} [الفتح: ٢٩] ورجح وجه الإدغام في الشين وبين أن الإدغام فى التاء صحيح.

والباء في ميم يعذب من فقط ::: والحرف بالصفة إن يدغم سقط

١٤) تدغم الباء من كلمة " يعذب " في الميم من كلمة (من يشاء) فقط من قوله تعالي: " ويعذب من يشاء " وهي خمسة مواضع غير موضع البقرة فإن حكمه في باب حروف قربت مخارجها والمواضع هي [آل عمران: ١٢٩] - [المائدة: ١٨، ٤٠] - [العنكبوت: ٢١] - [الفتح: ١٤].

س: ما حكم " سنكتب ما قالوا " بالنسبة للباء؟

ج: الإظهار لأن الباء لا تدغم في الميم إلا في قوله تعالي: (يعذب من يشاء) فقط لاغير.

** **قاعدة: (١)**

نبه الناظم رحمه الله علي أصل مهم وهو عند إدغام الحرف تسقط صفته " إدغاماً كاملاً " مثل (طلقكن) تدغم القاف وتسقط جميع صفاتها.

والميم عند الباء عن محرك ::: تخفى وأشممن ورم أو اترك
في غير با والميم عنهما وعن ::: بعض بغير الفا ومعتل سكن
قبل أمددن واقصره والصحيح قل ::: ادغامه للعسر والأخفا أجل

تخفي الميم قبل الباء بشرط أن يكون من كلمتين وقبل الميم متحرك نحو{**أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ**} [الأنعام: ٥٨] -{**عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**} [العلق: ٤] أما حكم الميم قبل الباء من قوله تعالي:{**إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ**} [البقرة: ١٣٢] الإظهار لأن شرط إخفاء الميم تحريك ما قبلها.

** **قاعدة: (٢)**

نبه الناظم علي أصل ثابت وهو أنه يجوز للقارئ حالة الإدغام الإشمام والروم في الحرف المدغم وهذا الأصل علي سبيل الندب لا الوجوب لأن تركهما هو الأصل ومن قرأ بالروم والإشمام منعه في خمس صور

١- الباء مع الباء نحو{صِيبُ بِرَحْمَتِنَا} [يوسف: ٥٦].

٢- الباء مع الميم نحو{يُعَذِّبُ مَن} [آل عمران: ١٢٩] .

٣- الميم مع الميم نحو{وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ} [لقمان: ٣٤].

٤- الميم مع الباء نحو{أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ}.

والصورة الخامسة لبعض أهل الأداء الفاء بمثلها نحو{تَعْرِفُ فِي وَجُوهِهِمْ} [المطففين: ٢٤] (من زيادات الطيبة).

س: كم وجهاً في (كيف فعل - حيث تأمرون)؟

كيف فعل: - فيها ثلاثة أوجه - الإدغام المحض مع القصر والتوسط والمد لأن الفاء مفتوحة.

حيث تأمرون: - فيها سبعة أوجه - ثلاثة السكون وعليها ثلاثة الإشمام والروم علي القصر (اختلاس الحركة) والإتيان بالروم مع الإدغام يتعذر لأن الروم إتيان ببعض الحركة وهذا يؤدي إلي إظهار بعض الحرف ويتنافي مع الإدغام.

** قاعدة رقم: (٣)

إذا كان الحرف المدغم قبله ساكن علة أولين يجوز للقارئ الإدغام بثلاثة أوجه: (قصر - توسط - مد) والمد أولي مع حرف العلة والتوسط مع حرف اللين.

** قاعدة رقم: (٤)

إذا كان قبل الحرف المدغم ساكن صحيح مثل (شهر رمضان - المهد صبياً) فقد نبه الناظم علي أن في إدغامه عسر في النطق فكان حكمة الإخفاء وهو الأفضل والأجل.

وفي هذا لأهل الأداء مذهبان: ١ - المتقدمون منهم قالوا بالإدغام.

٢ - والمتأخرون قالوا بالإخفاء، وهذا ما اختاره الناظم وعليه العمل وهو منهج الشاطبي رحمه الله.

*** ما وافق فيه بعض القراء أو الرواة لأبي عمرو.**

وافــق فـــي إدغـــام صـــفا زجـــرا	:::	ذكـــرا وذرواً فـــد وذكـــراً الآخـــرى
صــبحا قــرا خلــف وبــا والصــاحب	:::	بــك تمــاري ظـــن أنســاب غبـــي
جعـــل نحـــل أنـــه الـــنجم معـــا	:::	وخلـــف الأولـــين مـــع لتصـــنعا
ثـــم تفكـــروا نســـبحك كـــلا	:::	بعـــد ورجـــح لـــذهب وقـــبلا
مبــــدل الكهـــــف وبالكتابـــــا	:::	بأيـــــد بـــــالحق وإن عـــــذابا
والكـــاف فـــي كـــانوا وكـــلا أنـــزلا	:::	لكـــم تمثـــل وجهـــنم جعـــلا
شـــوري وعنـــه الـــبعض فيهـــا أســـجلا	:::	وقيـــل عـــن يعقـــوب مـــا لابـــن العـــلا

١ - وافق حمزة أبا عمرو في إدغام أربع كلمات وهي**{وَالصَّافَّاتِ صَفاًّ}** [الصافات: ١] - **{فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً}** [الصافات: ٢] -**{فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً}** [الصافات: ٣] - والذاريات ذروا**}** [الذاريات: ١] والإدغام مع الإشباع.

٢ - وافق خلاد بخلف عنه أبا عمرو في إدغام**{فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْراً}** [المرسلات: ٥]**{فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً}** [العاديات: ٢] والإدغام مع الإشباع.

٣ - وافق يعقوب أبا عمرو في إدغام**{وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ}** [النساء: ٣٦].

٤ - انفرد يعقوب بإدغام التاء في التاء من كلمة تتماري بشرط وصلها بما قبلها في القراءة.

-**{رَبِّكَ تَتَمَارَى}** [النجم: ٥٥] أما حالة الإبتداء بكلمة تتماري ففك الإدغام، لأنه لا يجوز البدء بساكن.

٥ - وافق رويس أبا عمرو في إدغام**{أَنسَابَ بَيْنَهُمْ}** [المؤمنون:١٠١].

٦ - انفرد رويس بإدغام التاء في التاء من كلمة " تتفكروا " بشرط وصلها بما قبلها**{ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا}** [سبأ:٤٦] أما حالة البدء بها ففك الإدغام.

٧ - وافق رويس أبا عمرو في إدغام**{نُسَبِّحَكَ كَثِيراً}** [طه:٣٣]-**{نَذْكُرَكَ كَثِيراً}** [طه:٣٤]-**{إِنَّكَ كُنتَ}** [طه:٣٥].

* مهمه: وإدغام رويس للكلمات الخمسة فى رقم (٥ - ٦ - ٧) قولاً واحداً مخالفاً لأبى عمرو [أنظر النشر ج١].

٨ - وافق رويس أبا عمرو في إدغام الكلمات الآتية علي مذهب أبي عمرو بالوجهين ولكن الإدغام أولي لرويس وهذا مفهوم قولـه " ورجح "

١)**{لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ}** [البقرة:٢٠]   ٢)**{لاَّ قِبَلَ لَهُم}** [النمل:٣٧].

٣)**{جَعَلَ لَكُمُ}** ثمانية مواضع بالنحل[١]. ٤)**{إِنَّهُ هُوَ}** الموضعين الأخيرين [بالنجم: ٤٨، ٤٩]. (أنه هو أغني وأقني / وأنه هو رب الشعري) فأدغمها النخاس من جميع طرقه وكذا الجوهري كلاهما عن التمار وأكثر أهل الأداء عن رويس سواء والإدغام الراجح وروي أبو الطيب وابن مقسم عن التمار عن رويس بالإظهار.

**** ولـه الإدغام والإظهار في الكلمات الآتية : -**

١-**{إِنَّهُ هُوَ}** الموضعين الأولين من [النجم: ٤٣، ٤٤].

٢-**{وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي}** [طه: ٣٩]

٣-**{لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ}** [الكهف: ٢٧].

٤-**{الكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ – الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ – الكِتَابَ بِالْحَقِّ}** [البقرة:٧٩، ١٧٥، ٢١٣].

٥-**{كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ}** [الروم: ٥٥].   ٦-**{رَكَّبَكَ * كَلاَّ}** [الانفطار: ٨، ٩].

٧-**{وَأَنزَلَ لَكُم}** [النمل: ٦٠، والزمر: ٦]   ٨-**{فَتَمَثَّلَ لَهَا}** [مريم: ١٧]

٩-**{مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ}** [الأعراف: ٤١]   ١٠-**{جَعَلَ لَكُمُ}** [الشوري: ١١]

وبعض أهل الأداء عن رويس قد أخذ في غير موضع النحل الشوري بالإظهار والإدغام والإظهار أولى.

- ثم ختم الناظم رحمه الله جميع الباب وقال بأن ليعقوب ما لأبي عمرو سواء كان بخلف أو غير ذلك إلا موضعين وهما (ربك تَّماري) - انفرد بها يعقوب - (ثم تَّفكروا) انفرد بها رويس.

---

(١) النحل: ٧٢، ٨٠، ٨١، ٧٢، ٧٨.

بيت حزفز تعداني لطف ::: وفي تمدونني فضله ظرف

* قرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء من كلمة:**{بَيَّتَ طَائِفَةٌ}** [النساء:٨١].

- انفرد هشام بإدغام النون من كلمة:**{أَتَعِدَانِنِي}** [الأحقاف: ١٧] والمد عنده مداً لازماً، قرأ حمزة ويعقوب بإدغام النون من كلمة:**{أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ}** [النمل: ٣٦] والمد عندهما مداً لازماً مع إثبات ياء زائدة بعد النون المشددة.

مكن غير الملك تأمننا أشم ::: ورم لكلهم وبالمحض ثرم

* قرأ القراء العشرة ما عدا ابن كثير بإدغام النون من قوله تعالي:**{مَا مَكَّنِّي فِيهِ}** [الكهف: ٩٥]، ولابن كثير فك الإدغام والنطق بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة (مكنني).

* قرأ القراء العشرة بإدغام النون في النون (تأمننا) والنطق بواحدة مشددة مفتوحة ولهم الإشمام(١) والروم

- والروم مقدم علي الإشمام ما عدا أبو جعفر فله الإدغام المحض.

ملحوظة: والفرق بين إدغام أبو عمرو ومن قرأ غيره بالإدغام، إدغام أبو عمرو يجوز فيه الروم أو الإشمام، أما غيره فبالإدغام المحض فقط، ولرويس الإشباع فى أنساب بينهم قولاً واحداً (تحقيق).

* * * * *

(١) الإشمام إشارة لا حركة وهو ملابساً للنون (أى حالة النطق بها) وليس بعدها.

الفيض الرابع:

هــــاء الـكنايـــة

هاء الكناية هى التى يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب وتدور بين السكون والحركة إما (كسر أو ضم) والحركة تدور بين القصر والإشباع (حسب القارئ) وهي زائدة بخلاف الهاء من كلمة:**{مَا نَفْقَهُ كَثِيراً}** [هود: ٩١] فهي أصليه.

وتدور أحكام هاء الكناية بين الكسر والضم والسكون ويمتنع الفتح حتى لاتكون للمؤنث.

قال الناظم:

صـل هـا الضـمير عـن سـكون قبـل مـا ::: حـــرك دن فيـــه مهانـــا عـــن دمـــا

صور هاء الكناية أربعة: -

١ - أن تكون بين متحركين مثل (بِـهِ أَن) وحكمها الإشباع لجميع القراء بحسب قاعدة القارىء في المد.

٢ - أن تكون بين ساكنين مثل:**{يَعْلَمْهُ اللَّهُ}** [آل عمران: ٧٩] وحكمها القصر أى اختلاس الحركة لجميع القراء.

٣ - أن تكون بين متحرك وساكن مثل (لـه الملك) وحكمها القصر لجميع القراء.

٤ - أن تكون بين ساكن ومتحرك مثل:**{فِيهِ هُدًى}** [البقرة: ٢] وحكمها الإشباع لابن كثير وحده ووافقه حفص عن عاصم في قوله تعالى:**{فِيهِ مُهَاناً}** [الفرقان: ٦٩] فقط وباقى القراء بالقصر.

- وجه الإشباع لحفص في موضع الفرقان فقط للتهويل وبشاعة الموقف وشناعة الأمر على من عصى الله يوم القيامة

ثم شرع الناظم رحمه الله في كلمات مخصوصة فقال:

ســـكن يـــؤده نصـــله نؤتـــه نـــول ::: صـــف لـــى ثنـــا خلفهمـــا فنـــاه حـــل

أمر الناظم بسكون الهاء من كلمة ((يؤده - نصله - نؤته - نوله)) لهشام السكون من

(طريق الداجوني) والحركة من (طريق الحلواني) وأبي جعفر سكون أبو جعفر لابن وردان من (طريق النهرواني عن أبي شيب) ولابن جماز من (طريق الهاشمي بخلف عنهما) والوجه الثانى لهشام الصله ولأبى جعفر القصر أما شعبة وحمزة وأبو عمرو بالسكون قولاً واحداً والباقون بالحركة وهى (الكسر) سواء مع القصر أو الصلة.

وهـم وحفـص ألقـه اقصـرهن كـم ::: خلـف ظبـىً بـن ثـق ويتقـه ظلـم

بين الناظم رحمه الله أن للسابقين ذكرهم ومعهم حفص عن عاصم بسكون الهاء من فألقه إليهم كلمة**{أَلْقِه}** [النمل: ٢٨] والباقون بالحركة في الكلمات السابقة كلها ومذهبهم كالآتى: -

١ - قرأ ابن عامر بخلف عنه بالقصر والإشباع / فيتعين لابن ذكوان وجهان القصر (أكثر طرق الصورى) والإشباع ولهشام ثلاثة السكون من (طريق الداجوني عنه) والقصر من طريق الحلواني بخلف عنه) والإشباع وقرأ يعقوب وقالون بالقصر قولاً واحداً وأبي جعفر بالقصر وهو الوجه الثانى لـه، ابن جماز من (طريق الدوري) وابن وردان من (باقي الطرق).

الخلاصة: لهشام من طريق الحلوانى (قصر - صلة).

من طريق الداجونى (قصر- صلة - سكون).

أما ابن ذكوان من طريق الصورى (قصر- صلة) باقى طرقه (الصلة).

٢ - والباقون وهم (ورش وابن كثير وحفص في غير كلمة ألقه والكسائى وخلف العاشر) بالحركة مع الإشباع وكل حسب قاعدته في المد.

حكم كلمة (ويتقه) [النور:٥٢]:

ويتقـه ظلـم بـل عـد وخلفـاً كـم ذكـا وسـكنا ::: خـف لـوم قـوم خلفهـم صـعب حنـا
والقـــاف عـــد............ ::: ....

أما كلمة (يتقه):

١ - قرأ يعقوب وقالون وحفص (وابن عامر - وابن جماز بخلفهما) بكسر الهاء مع القصر والوجه الثاني لـ(ابن عامر - ابن جماز) كسر الهاء مع الصله.

٢ - قرأ ابن وردان وهشام وخلاد بخلف عنهم (بسكون الهاء) أما شعبة وأبو عمرو بسكون الهاء بدون خلاف.

الباقون وهم "ورش وبن كثير وخلف عن حمزة وخلف العاشر والكسائى بكسر الهاء مع الصله وكل حسب قاعدته في المد.

٣ - ولجميع القراء عدا حفص كسر القاف ولحفص سكونها.

الخلاصة : - [في كلمة**{يتقه}** سبع قراءات]

١ -**{يتقِهِ}** بكسر القاف والاختلاس فى الهاء لقالون ويعقوب (ابن ذكوان من طريق الصورى وابن جماز وهشام في وجه من طريق الحلواني عنه).

٢ -**{يتقْه}** بإسكان القاف والاختلاس فى الهاء لحفص.

٣ -**{يتقِهْ}** بكسر القاف وإسكان الهاء لأبي عمرو وشعبة (خلاد من طريق ابن مهران وابن وردان في وجه من (طريق الرازى وهبه الله) وهشام في وجهه الثاني من (طريق الداجونى عنه).

٤ –**{يتقِهِ}** بكسر القاف والإشباع فى الهاء لورش وابن كثير وخلف عن حمزة والكسائي وخلف العاشر وابن ذكوان من (طريق الصورى والأخفش) وابن جماز وخلاد وابن وردان في وجههم الثاني وهشام في وجهه الثالث من (طريق الحلوانى).

.... يرضـــه يفـــى والخلـــف لا ::: صـن ذا طـوى اقصـر في ظبـيً لـذ نـل ألا
والخلـــف خـــل مـــز............... ::: ....

قوله تعالى:{يَرْضَهُ لَكُمْ} [الزمر: ٧] قرأ السوسى بسكون الهاء قولاً واحداً وقرأها هشام وشعبة وابن جماز والدورى عن أبى عمرو بالسكون والحركة، وقرأها بالقصر حمزة ويعقوب وهشام وشعبة في وجهها الثانى وحفص ونافع (وابن وردان وابن ذكوان - بخلفهما بالقصر) فيتعين فيها الآتي: -

١ - السكون قولاً واحداً للسوسي.

٢ - السكون أو الضم مع القصر لهشام سكون من (طريق الحلواني) والقصر من (طريق الداجوانى) وشعبة سكون من (طريق يحيي ابن آدم) من طريق أبى حمدون أما القصر(باقي الطرق) وذكر صاحب العنوان الوجهين.

٣ - الضم مع القصر قولاً واحداً حمزة ويعقوب وحفص ونافع.

٤ - الضم مع القصر والإشباع ابن وردان وابن ذكوان أما قصر ابن وردان من (طريق الفضل عنه) وقصر وابن ذكوان من (الطريقين) أما الإشباع لابن وردان من(جميع طرقه)، وابن ذكوان من (طريق الأخفش عنه).

٥ - السكون أو الإشباع ابن جماز سكون من (طريق الهاشمى عنه) والإشباع (باقي طرقه) من غير طريق الأشنانى ودوري وأبو عمرو من الطريقين(١).

٦ - الضم مع الإشباع قولاً واحداً بن كثير والكسائى وخلف العاشر.

.... **يأته الخلف بره ::: خذ غث سكون الخلف يا**.......

قوله تعالى:{مَن يَأْتِهِ مُؤْمِناً} [سورة طه: ٧٥].

١ - قرأ قالون من جميع طرقه وابن وردان ورويس بخلف عنهم بالقصر ووجههم الثاني هو الإشباع أما اشباع ابن وردان من (طريق الفضل) وإشباع رويس من (طريق النخاس عنه).

٢ - قرأها السوسى بخلف عنه بالسكون ووجهه الثاني الإشباع لأنه لم يذكر مع أصحاب القصر.

٣ - قرأها الباقون بالإشباع قولاً واحداً، **ومعنى هذا** أن القراء العشرة لهم الإشباع سواء بخلف أو قولاً واحداً.

---

(١) النشر ج ١ص ٢٤٢

* حكم كلمة{يَرَه} موضعي [البلد: ٧، الزلزلة: ٧، ٨].

ولـــم يـــره............................. ::: ....
لـى الخلـف زلزلـت خـلا الخلـف لمـا ::: واقصـر بخلـف السـورتين خـف ظمـا

قولـه تعالى:{أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ} [البلد: ٧] قـرأ هشـام بخلـف عنـه بسـكون الهـاء مـن (طريـق الحلواني) والوجه الثانى لـه بالإشباع.

قوله تعالى:{خَيْراً يَرَهُ – شَراً يَرَهُ} [الزلزلة] قرأ ابن وردان بخلف عنه بسكون الهاء في اللفظين أما هشام فبالسكون قولاً واحداً. وقرأ ابن وردان ويعقوب بالقصر في السورتين فيتعين الآتى: -

١ - لـهشام في سورة البلد السكون والإشباع لأنـه لم يذكر مع أصحاب القصـر ولـه في الزلزلة السكون قولاً واحداً.

٢ - ابن وردان في سورة البلد لـه الإشباع والقصر أما سورة الزلزلة فله فيها ثلاثة أوجه السكون من (طريق النهرواني عن ابن شبيب) - القصر من (طريق ابن هارون عن ابن شبيب) والإشباع من (باقي طرقه).

٣ - ليعقوب في السورتين القصر والإشباع. ٤ - والباقون بالإشباع فيهما.

ملحوظة مهمة: من قرأ بسكون الهاء وهو هشام في سورة الزلزلة وخلف بن وردان حالة وصـلها بمـا بعدها وكبَّر وجب عليـه كسر الهـاء للتخلص مـن التقـاء السـاكنين ((شـراً يـره الله أكبر)) مع ترقيق اللام من لفظ الجلالة ولجميع القراء حالة التكبير بعد الزلزلة عدم إشباع الهاء لوجود الساكن بعدها سواء كسر الهاء أوضمها.

بيـــــده غـــــث ترزقانـــــه اختلـــــف ::: بـــن خـــذ عليـــه الله أنســـانيه عـــف
بضــــم كســـــر أهلــــه............... ::: ....

حكم كلمة **{بِيَدِهِ}** في موضعي [البقرة: ٢٣٧، ٢٤٩] وهما**{بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً}**،**{بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ}** وقولـه تعـالى:**{بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ}** [المؤمنون: ٨٨، يس: ٨٣] قـرأ رويـس بقصـر الهـاء والباقون بالإشباع أما قولـه تعالى:**{بيده المُلْكُ}** [الملك: ١] بالقصر لوجود الساكن بعدها.

قوله تعالى:{طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ} [يوسف: ٣٧] قرأ قالون من جميع طرقه وابن وردان بالقصر

من طريق الفضل وخلفهما الإشباع والباقون بالإشباع.

قوله تعالى:{بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ} [الفتح: ١٠] -**{وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ}** [الكهف: ٦٣] قرأ حفص بضم الهاء وهو الأصل والباقون بالكسر وكل حسب أصله - (عليهُ الله) القصر للجميع لأنها بين ساكنين.

{وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ} [الكهف: ٦٣] فإن ابن كثير لـه كسر الهاء مع الصلة، وحفص بالضم مع القصر، والباقون بالكسر مع القصر.

بضم كسر أهله امكثوا فداً ::: والأصبهاني به انظر جودا

قوله تعالى:{لأَهْلِهِ امْكُثُوا} [القصص: ٢٩، طه: ١٠] (موضعان) قرأ حمزة بضم الهاء تبعاً لضم الكاف في **(امكثوا)** والباقون بكسرها والجميع بالقصر بما فيهم حمزة. وجه الكسر لمناسبة الكسر قبلها وجه الضم على الأصل.

قوله تعالى:{بِهِ انظُرْ} [الأنعام: ٤٦] قرأ الأصبهاني عن ورش عن نافع بضم كسر الهاء على الأصل والباقون بكسرها والجميع بالقصر ووجه الكسر تبعاً لما قبلها.

وهمز أرجئه كسا حقاً وها ::: فاقصر حماً بن مل وخلف خذ لها
وأسكنن فز نل وضم الكسر لى ::: حق وعن شعبة كالبصر انقل

قوله تعالى:{أَرْجِهْ} [الأعراف: ١١١] موضعى الأعراف والشعراء فيها ثلاثة أحكام:

١ - قرأ بن عامر وابن كثير والبصريان بإثبات همزة ساكنة بعد الجيم **(أرجئه)** والباقون بدون همز.

٢ - قرأ بسكون الهاء عاصم وحمزة وقرأ بضم الهاء هشام وابن كثير والبصريان.

وقرأ بكسر الهاء نافع وابن ذكوان والكسائى وخلف العاشر وأبو جعفر.

٣ - قرا البصريان وقالون وبن ذكوان (ابن وردان وهشام بخلف عنهما) بقصر الهاء.

* قرأ بالصلة ورش وابن كثير والكسائى وخلف العاشر وابن جماز (هشام ابن وردان في وجهها الثانى)

مما سبق يتلخص الآتى : -

١- إثبات همزة وضم الهاء مع القصر **[أَرْجِئْـةُ]** - أبو عمرو ويعقوب وهشام من طريق الداجوني عنه في أحد وجهيه ووجه لشعبة من طريق أبى حمدون ونفطويْهِ عنه.

٢- إثبات همزة وضم الهاء مع (الصلة) **[أَرْجِئْـةُ و]** ابن كثير وهشام من (طريق الحلواني) عنه في وجهه الثانى

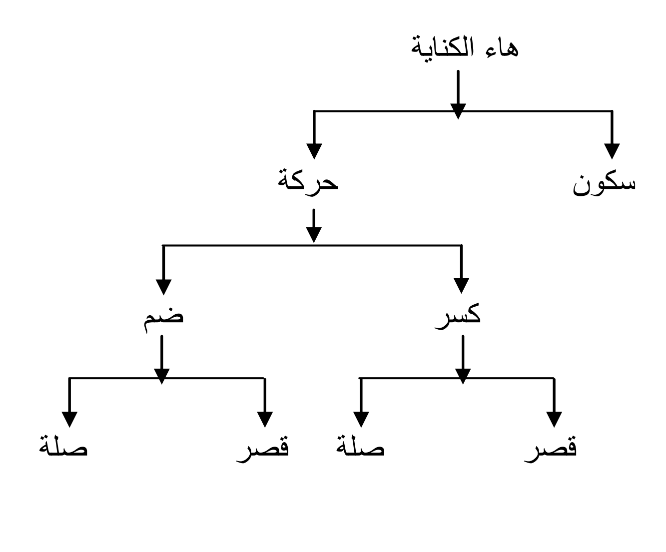
٣- إثبات همزة وكسر الهاء مع القصر **[أَرْجِئْهِ]** ابن ذكوان.

٤- بدون همز وسكون الهاء **(أَرْجِهْ)** عاصم من غير طريق (أبى حمدون ونفطويْهِ عن شعبة) وحمزة.

٥- بدون همز مع كسر الهاء مع القصر قالون وابن وردان من طريق ابن هارون وهبة الله في أحد وجهيه **(أَرْجِه).**

٦- بدون همز مع كسر الهاء والصلة (أرجهي) الباقون وهم ورش والكسائى وخلف العاشر وابن جماز وابن وردان في وجهه الثانى من طريق ابن شبيب.

وهذا الباب من أهم أبواب علم القراءات ويُعدَ من أشكلها لكثرة الخلاف فيه.


هاء الكناية
سكون
حركة
كسر
ضم
قصر
صلة
قصر
صلة

* * * * *

الفيض الخامس:

بـــاب المــد والقصر

- إن حــرف مــد قبــل همــز طــولا ::: جـد فـد ومـز خلفـاً وعـن بـاقي المـلا
- وسـط وقيـل دونهـم نـل ثـم كـل ::: روى فبــاقيهم أو اشــبع مــا اتصــل
- للكـل عـن بعـض وقصـر المنفصـل ::: بـن لـى حمـاً عـن خلفهـم داع ثمـل

** بيَّن الناظم رحمه الله مذاهب القراء في المد فهو علي ثلاثة أوجه منهم الثالث خاص بالمنفصل.

أولاً: الوجه الأول مذهبان: -

*** المذهب الأول مرتبتان وهما : -**

١- الإشباع لورش من طريق الأزرق وحمزة، وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش.

٢- باقي القراء العشرة بالتوسط أربع حركات مفهوم من قوله (وعن باقي الملا وسط).

*** المذهب الثاني أربع مراتب وهي : -**

(١) قرأ الأزرق وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش وحمزة بإشباع المدين ست حركات.

(٢) ثم بين أن لعاصم خمس حركات في المدين وهو قوله " وقيل دونهم نل ".

(٣) ثم بين بأن لابن عامر والكسائي وخلف العاشر أقل من مرتبة عاصم فيكون لهم (أربع) حركات في المدين.

(٤) أما قالون والأصبهاني عن ورش والبصريان وأبو جعفر وابن كثير (ثلاثة) حركات في المد المتصل والمنفصل وهذا مأخوذ من قوله (فباقيهم) ولكن الناظم رحمه الله بعد ذلك

خص لابن كثير وأبو جعفر بقصر المنفصل حركتان قولاً واحداً فيقرأ لهما في المد المتصل بفويق القصر والتوسط أما المد المنفصل فليس لهما إلا القصر.

قال ابن الجزري لقد تتبعت الكتب المعتمدة فلم يرد عن ابن كثير وأبي جعفر في المد المنفصل إلا القصر وبه قرأنا وتلقينا عن مشايخنا الأجلاء (النشر جـ١ صـ٣١٢).

والخلاصة : -

١ - الأزرق وحمزة وابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش الإشباع ((ست حركات)) في المدين.

٢ - عاصم ((٤ - ٥ حركات)) في المدين الدليل [وعن باقي الملا وسط] - [وقيل دونهم نل].

٣ - ابن عامر والكسائى وخلف العاشر (أربع حركات في المدين) (الدليل عن باقى الملا - ثم كل روى).

٤ - قالون والأصبهاني وأبو عمرو ويعقوب ((ثلاث أو أربع حركات في المدين)) ((فبا قيهم دليل ٣ حركات)) عن باقي الملا وسط دليل (٤ حركات).

٥ - ابن كثير وأبو جعفر (ثلاث أو أربع) في المتصل فقط من نفس دليل رقم ٤.

ثانياً الوجه الثانى في المتصل : -

- الإشباع لجميع القراء الدليل أو اشبع ما اتصل للكل عن بعض.

ثالثاً - الوجه الثالث خاص بالمد المنفصل : وهو علي سبيل التخصيص لمن ذكر فيه

فمن ذكر في المنفصل فهو على مذهبه المذكور في الأبيات ومن تركه الناظم فهو كالمتصل بين الناظم رحمه الله تعالى بأن لقالون والأصبهاني وهشام والبصريان وحفص في المد المنفصل القصر بخلف عنهم فيتعين لهم التوسط وهو مذهب مأخوذ من الأوجه السابقة بخلف عنهم.

ثم ذكر ابن كثير وأبو جعفر بأنه ليس لهما الا القصر قولاً واحداً [حركتان]. الدليل (داع ثمل).

والباقون من القراء العشرة الذين لم يذكرهم الناظم في هذا الوجه فهم علي الوجهين السابقين بالإشباع أو فويق التوسط أو التوسط.

مهمة : – قصر هشام وحفص من زيادات الطيبة وتوسط السوسى من زيادات الطيبة.

وقصر هشام من طريق الحلواني بخلف وتوسط هشام من طريق الداجوني، وقصر حفص من طريق: -

١ - زرعان عن عمرو ابن الصباح. ٢ - وهو المشهور أيضاً عند العراقيين من طريق الفيل.

جدول بمقدار المدين يشمل الأوجه الثلاثة

القراء والرواة	المد المتصل	المد المنفصل
الأزرق – حمزة – ابن ذكوان من طريق النقاش	٦ حركات	٦ حركات
شعبه	٤ – ٥ – ٦ حركات	٤ – ٥ حركات
حفص	٣ – ٤ – ٥ – ٦ حركات	٢ – ٣ – ٤ – ٥ حركات
الكسائي وخلف العاشر وابن ذكوان من باقي طرقه	٤ – ٦ حركات	٤ حركات
هشام – قالون – البصريان – الأصبهاني	٣ – ٤ – ٦ حركات	٢ – ٣ – ٤ حركات
ابن كثير – أبو جعفر	٣ – ٤ – ٦ حركات	٢ حركتان

ثم قال الناظم:

والبعض للتعظيم عن ذى القصر مد

(١) معني قول الناظم والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد، هذا خاص بمد التعظيم ومقداره أربع حركات وهو خاص بمن له القصر في المنفصل. وهذا يظهر جليا عند ابن كثير وأبي جعفر لأن مذهبهما القصر في المد المنفصل قولاً واحداً فيكون لهما في قوله تعالي " لا

اله الا الله " القصر علي أصل المذهب والتوسط للتعظيم.

(٢) كل من لـه قصر في المنفصل لـه فويق القصر في المدين المنفصل والمتصل ما عدا ابـن كثيـر وأبـي جعفـر فلـيس لهمـا فـي المنفصـل الا القصـر أمـا المتصـل فلهمـا فويـق القصـر والتوسط.

والـبعض للتعظـيم عـن ذي القصـر مـد ::: وأزرق إن بعـــد همـــز حـــرف مـــد
مـــد لـــه واقصـــر ووســـط كنـــأى ::: فـــالآن أوتـــوا إي ءامنـــتم رأى
لاعـــن منـــون ولا الســـاكن صـــح ::: بكلمـــة أو همـــز وصـــل فـــي الأصـــح
وامنـــع يؤاخـــذ وبعـــاداً الاولـــى ::: خلـــــــف وألآن وإســـــــرائيلا

*** حكم مد البدل : -**

بين الناظم أن هذا النوع من المد خاص بالأزرق عن ورش ولـه فيه ثلاثـة أوجـه ((القصـر والتوسط والمد))

مهمـة : قصـر البـدل لـلأزرق رواه ابـن غلبـون - الـداني - تلخـيص بـن بليمـه - واختـار الشاطبي والجعبري.

*** توسط البدل رواه:** الداني والأهوازي وابن بليمه وغلام الهراس

المد في البدل: رواه جمهور أهل الأداء عنـه، وبالثلاثـة أخذ الشـاطبي وعليـه العمل في المشهور عن الأزرق[١]. ثم ضرب الأمثلة بقولـه كنأى فالآن.........

ثم ذكر مستثنيات أو موانع مد البدل للأزرق

١ - إذا كان ألف المد عوضاً (مبدلاً عن التنوين) مثل الوقف على كلمة ((ماءً - دعاءً)).

٢ - إذا كان قبل مد البدل ساكن صحيح في كلمة واحدة مثل ((قُرْءان)) أما إذا كـان من كلمتين ففيه البدل مثل منْ ءَامن (النقل مع ثلاثة البدل)

(١) النشر ج١.

٣ - يمتنع مد البدل من كلمة ((يؤاخذ))[١] حيث وردت وما اشتق منها لأنها من الفعل واخذت غير مهموز كما قال الدانى.

ما وقع فيه الخلاف للأزرق بين البدل وعدمه ثلاث كلمات وقاعدة والكلمات هي:

١ – (**الأولى**) المقترنة بكلمة (عاداً) النجم وما سواها ففيه ثلاثة البدل قولا واحدا مثل**{سِيرَتَهَا الأُولَى}** [طه: ٢١].

٢ – (**آلآن**) موضعي يونس أما سواهما مثل**{الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ}** [يوسف: ٥١]، فيه ثلاثة البدل قولاً واحدا، أما كلمة**{ءالن}** [موضعي يونس: ٥١، ٩١] - والأولى في [النجم: ٥٠] استثناهما من البدل (الداني في جامعه وابن شريح وابن سفيان) أما (الداني في التيسير والشاطبي وصاحب الطيبة) فالوجهان وهو ما عليه العمل (النشر جـ١).

٣ – (**إسرائيل**) الياء من كلمة إسرائيل حيث وردت له فيها الخلاف (البدل وعدمه) استثناها من البدل (الداني - الشاطبي) وقرأها بالمد (صاحب العنوان والهادي والهداية والكافي) وغيرهم (النشر جـ١). والعلة في عدم البدل كثرة المدود لأنها دائماً مركبة مع بنى من قوله تعالى بنى إسرائيل.

٤ – **القاعدة:** إذا كان حرف المد مبدلاً من همزة ساكنة جاءت بعد همزة وصل حالة البدء بالكلمة نحو (لقاءنا ائت)[٢] آئت تبدل همزة الوصل قطع مكسورة والهمزة الساكنة ياء مديه فتقول إيت حالة البدء بها.

والعلة في عدم البدل للأزرق لأن الهمزة والمد عارضان، أما وجه ثلاثة البدل لأنه لم يعتد بعروضهما.

مهمة: – زاد صاحب الطيبة: –

١ - ليس في المبدل عن تنوين للأزرق بدل وهذا مما سقط ذكره في الشاطبية وإن كان اعتماد صاحب الشاطبية على التلقى من أفواه المشايخ.

---

(١) النشر ج١.
(٢) يونس: ١٥.

٢ - ذكر صاحب الطيبة كلمة إسرائيل بالخلف مع أن الشاطبي قد منع منها البدل والصواب ما ذكره ابن الجزري لاختلاف طرق أهل الأداء فيها والشاطبية طريق من الطيبة.

٣ - ذكر صاحب الطيبة الخلف في حرف المد وهمزة الوصل حالة البدء بهما والراجح عدم البدل فيه اعتداداً بالعارض.

* * * * *

الفيض السادس

وحرفـــي اللـــين قبيـــل همـــزة ::: عنـــه امـــددن ووســـطن بكلمـــة

مد اللين: – نوعـان

أولاً: –لين مهموز وهو أن يقع بعد حرف اللين همزة متصلة به في كلمة واحدة مثل (شيئاً - سوءة - هيئة).

قرأ الأزرق عن ورش بتوسطه (٤ حركات) وإشباعه (٦ حركات) وصلاً ووقفاً بشرط أن يكون من كلمة واحدة والباقون وصلاً بالقصر[١] ووقفاً لهم ثلاثة أوجه (٢ - ٤ - ٦ حركات) ينطبق ذلك على" سَوْء - شْئ ".

*** تحريرات: –**

أ - إذا اجتمع مد البدل مع اللين المهموز (مانسخ من ءاية أوننسها) إلى قوله تعالى: (ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير).

ففيهما أربعة أوجه للأزرق: –

١ - قصر البدل مع توسط اللين المهموز. ٢ - توسط البدل مع توسط اللين المهموز.

٣، ٤ - مد البدل مع توسط ومد اللين المهموز.

ب - إذا اجتمع مد البدل مع ذات الياء للأزرق مثل ((فتلقى ءادم)) ففيها ستة أوجه (على الإطلاق) من زيادات تحريرات الطيبة، والمعمول به أربعة فقط كما في الشاطبية[٢].

ثانياً: – اللين غير المهموز: - مثل بيت - قوم.

القـراء العشـرة بالقصـر وصـلاً بمـا فـيهم الأزرق أمـا وقفـاً ففيهـا ثلاثـة العـارض ((٢ - ٤ - ٦)) حركات.

---

(١) القصر هو عدم المد مطلقاً حيث أن الزمن الصوتى فيه أقل من المد الطبيعى.
(٢) قصر البدل مع الفتح والتوسط مع التقليل والإشباع معه فتح وتقليل.

لا مـــوئلا مـــوءودة والـــبعض قـــد ::: قصـــر ســـوءات وبعـــض خـــص مـــد

استثنى الناظم رحمه الله من مد اللين المهموز للأزرق كلمتين ليس لـه فيهما إلا القصر

١ - " موئلا " ((الكهف)) لأنها من وَأَل ٢ - " الموءودة " ((التكوير)) لأنها من وَأَد.

- كلمة الموءودة فيها لين مهموز ومد بدل وللأزرق في كلمة الموءودة قصر اللين مع ثلاثة البدل

حكم كلمة" سوءات" وما اشتق منها : -

في هذه الكلمة مَّدان لين مهموز ومد بدل للأزرق ففيها في اللين المهموز القصر والتوسط بدلاً من التوسط والإشباع مفهوم قولـه ((والبعض قد قصر سوءات)) مع ثلاثة البدل وقال بعضهم: وسوءات قصر الواو والهمز ثلثاً ووسطهما فالكل أربعة فادر.

فيتحصل أن فيها قصر اللين مع ثلاثة البدل، والتوسط فيهما فهذه أربعة.

قال ابن الجزرى في النشر: لا أعلم أحداً روى الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثنى سوءات (ومن يمد قصر سوءات).

١٠ – شيء لـه مع حمزة والبعض مد ::: لحمـــزة فـــى نفـــي لا كـــلا مـــرد

بعض أهل الأداء قد مدَّ كلمة شيء وهو لين مهموز لحمزة مع الأزرق ومد حمزة من طريق ابن غلبون(١) وابن بليمة(٢) وصاحب العنوان(٣) عنه و مدَّ حمزة هنا ((٤ حركات)) فقط أما الأزرق ((٤ - ٦ حركات)) وهذا المد لحمزة يمنع السكت لـه فيها.

قرأ حمزة بخلف عنه بمد لا النافية للجنس مثل قولـه تعالى ((لا ريب - فلا مرد لـه - لاقبل لهم بها))

ومقدار المد هنا ٤ حركات لحمزة ويسمي بمد التبرئة (للتنزيه).

---

(١) أبو الطيب عبد المنعم بن عبيد بن غلبون ت ٣٨٩ هـ وكذا أبى الحسن طاهر بن غلبون ت ٣٩٩.

(٢) الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمه ت ٥١٤ هـ.

(٣) أبى طاهر إسماعيل بن خلف الأنصارى ٤٥٥ هـ.

وسبب المد هو سبب معنوى فقط وليس همزة والغرض منه المبالغة في النفي

١١ – وأشبع المد لساكن لزم ::: ونحو عين فالثلاثة لهم

حكم المد اللازم: – الإشباع لجميع القراء قولاً واحداً سواء كان مدً لازماً كلامياً أو حرفياً مثقلاً أو مخففاً

حكم حرف العين في فاتحة مريم والشورى: - لجميع القراء ثلاثة أوجه ٢ - ٤ - ٦ حركات

والمختار عند الشاطبي الإشباع وعند غيره التوسط. وزاد صاحب الطيبة القصر.

١٢ – كساكن الوقف وفى اللين يقل ::: طول وأقوى السببين يستقل

حكم المد العارض للسكون ومقداره: - الجواز وفيه ثلاثة أوجه ٢ - ٤ - ٦ حركات للقراء العشرة وهو ما عليه العمل.

حكم مد اللين غير المهموز ومقداره: - مثل " قوم " - " بيت " عند الوقف يعامل معاملة العارض للسكون ثلاثة أوجه ((٢ - ٤ - ٦)) حركات والأكثر من العلماء فيه على القصر والتوسط فقط لذلك قال "وفى اللين يقل طول".

س ١: ما الحكم لو اجتمع في الكلمة مدان نحو؟

١ -**{وَلاَ آمِّينَ}** [المائدة: ٢] **يعمل بالقوي وهو اللازم.**

٢ - " **مستهزءون " حيث وردت يعمل بالعارض ويلغي البدل للأزرق وقفاً أما وصلاً يعمل بالبدل له منفرداً.**

س٢: ما الحكم لو اجتمع مدان متجاوران نحو؟

{جاءوا ءاباهم} [يوسف: ١٦] يعمل بالمنفصل ويلغي البدل للأزرق

* قال الناظم: أقوي المدود لازم فما اتصل فعارض فذو انفصال فبدل.

١٣ – والمد أولى إن تغير السبب ::: وبقى الأثر أو فاقصر أحب

وهو أصل من الأصول: - وهو في باب الهمزتين من كلمتين ووقف حمزة وهشام علي الهمز.

عند تغيير سبب المد سواء كان بالإسقاط كقراءة أبي عمرو ومن معه حالة الاتفاق في باب الهمزتين من كلمتين.

فلأبي عمرو ومن معه القصر والمد (٢ - ٤ حركات) والقصر أولى لعدم بقاء أثر للهمزة مثل:**{جَاءَ أَمْرُنَا}** [هود: ٥٨] -**{السَّمَاءِ إِن}** [سبأ: ٩] -**{أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ}** [الأحقاف: ٣٢] والمد حسب قاعدة كل قارىء.

أما حالة التغيير بالتسهيل فالأثر موجود فقراءة قالون والبزي حالة الإتفاق بالكسر والضم وتسهيلهما للهمزة الأولى مع المد والقصر فالمد أولى ((٤ حركات)) لبقاء أثر الهمز.

كذلك إذا وقف حمزة وهشام على نحو كلمة السماء المجرورة والسماء المضمومة فلهما خمسة القياس ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر والمد أولى لبقاء الأثر ومد حمزة [٦حركات] ومد هشام [٤ حركات] كل حسب قاعدته في المد.

* * * * *

الحمد لله وحده

الفيض السابع:

باب الهمزتين من كلمة واحدة

ثانيهمـــا ســـهل غنـــى حـــرم حـــلا ::: وخلــف ذي الفــتح لــوى أبــدل جــلا
خلفاً................................ ::: ....

الهمزتان من كلمة الهمزة الأولى دائما مفتوحة لأنها للاستفهام وزائدة عن أصل الكلمة والهمزة الثانية وهى التي عليها العمل إما أن تكون مفتوحة وما أكثرها في القرءان الكريم مثل "ءَأَنذرتهم " وإما أن تكون مكسورة وهى كثيرة أيضاً مثل " أئنك "وإما أن تكون مضمومة وورد في القرءان الكريم منها ثلاثة ألفاظ فقط وهى:**{أَؤُنَبِّئُكُم}** [آل عمران: ١٥] -**{أؤنزل}** [ص: ٨] -**{أؤلقى}** [القمر: ٢٥]. وكلمة أؤشهدوا**}** [الزخرف: ١٩] على قراءة المدنيين فقط.

ثم بين الناظم رحمه الله أن رويساً والمدنيين وابن كثير وأبو عمرو (أهل سما عدا روح) لهم تسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة.

وأن لهشام الخلف بين التسهيل وعدمه (التحقيق) حالة فتح الثانية فالتسهيل من (طريق الحلواني عنه) والتحقيق من (طريق الداجوني عنه).

وأن للأزرق وجهاً غير التسهيل وهو إبدال الهمزة الثانية المفتوحة بخلف عنه حرف مد (ألفاً) فيكون لــه وجهان في الفتح ((التسهيل والإبدال)). وليس له الإبدال وقفاً في (أأنت - أرأيت) فراراً من اجتماع السواكن.

* إذا كان بعد الحرف المبدل ألف ساكن كان المد من قبيل المد اللازم (٦ حركات) للأزرق وإلا كان من قبيل المد الطبيعى وليس فيه ثلاثة البدل مثل (ءَأَنْذَرْتَهم) حال إبدال الهمزة الثانية ألفاً تكون من قبيل المد اللازم لسكون النون آنْذرتهم، أما كلمة " أألد " حالة إبدال الثانية ألفاً ليس للأزرق فيها ثلاثة البدل لأن حرف المد عوض عن همزة وليس أصلياً (آلد) [حركتان].

باقى القراء بالتحقيق في الهمزتين إلا ما نص عليه الناظم.

كيفية التسهيل: ١-إذا كانت الهمزة **مفتوحة** فالنطق بين الهمزة والألف.

٢- إذا كانت **مكسورة** فالنطق بين الهمزة و الياء.

٣ - وإذا كانت **مضمومة** فالنطق بين الهمزة والواو.

وكيفية التسهيل لابد فيها من التلقى بالمشافهة. واحذر من نطقك الهمزة المسهلة هاء خالصة لأن ذلك يُعَد لحنا في القراءة.

مهمة : – س/ ما هو المد بين الهمزتين؟

جـ: - المد بين الهمزتين هو الإدخال وهو الفصل:

١ - سمي بالمد لأنك تمد الهمزة الأولى بمقدار حركتين. ٢ - سمي بالإدخال لأنك تدخل بين الهمزتين ألفاً مقدارها حركتان.

٣ - سمي بالفصل لأنك تفصل بين الهمزتين بألف مقدارها حركتان (مد - إدخال - فصل - كلها مترادفات واحدة.

ثم شرع الناظم في بيان كلمات مخصوصه فقال:

.... وغير المك أن يؤتى أحد ::: يخبر أن كان روى أعلم حبر عد
وحققت شم في صبا ::: ....

قرأ ابن كثير قوله تعالى:{أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ} [آل عمران:٧٣] بالإستفهام أي بزيادة همزة مع التسهيل بين بين وباقي القراء غيره بهمزة واحدة على الإخبار كقراءة حفص.

حكم كلمة" أن كان" القلم: **قوله تعالى**: (**أن كان ذا مال وبنين)** قرأ الكسائى وخلف العاشر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص بهمزة واحدة على الإخبار عطفاً على ما سبق (يخبر) وقرأها الباقون وهم ابن عامر وشعبة وحمزة وأبو جعفر ويعقوب بهمزتين على الاستفهام. **دليله**: وحققت شم في صبا.

فتكون القراءات بهذه الكلمة (أن كان) : –

١- بالإخبار بهمزة واحدة (الكسائى وخلف العاشر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص) من قوله(روى أعلم حبر عد).

٢- بهمزتين مع التحقيق (شعبة وحمزة وروح) من قوله(حققت شم في صبا).

٣- بهمزتين مع التسهيل (ابن ذكوان ورويس). ولابن ذكوان الادخال بخلف عنه الدليل (أن كان أعجمى خلف مليا).

٤ - تسهيل مع إدخال (هشام وأبو جعفر) قال الناظم:

(**والمـد قبـل الفـتح والكسـر حجـر ::: بـن ثـق لـه الخلـف وقبـل الضـم ثـر**)

كلمة (أأعجمي) : [فصلت:٤٤]

.... **وأعجمـــــــي ::: حـــم شـــد صـــحبة أخبـــر زد لـــم**

غـــص خلفهـــم................. ::: ....

بيَّن الناظم رحمه الله بأن روح وشعبة وحمزة والكسائى وخلف العاشر لهم فيها تحقيق الهمزتين عطفاً على ما سبق (وحققت شم......) وأن لقنبل وهشام ورويس الإخبار أي القراءة بهمزة واحدة بخلف عن الثلاثة والوجه الثانى لهم الاستفهام مع التسهيل.

والباقون وهم المدنيان وأبو عمرو والبزي وابن ذكوان وحفص بالاستفهام مع التسهيل قولاً واحداً وهو الوجه الثاني لقنبل وهشام ورويس **ويزاد** للأزرق وجه الإبدال فيها آعْجمى (٦ حركات)

س / بين القراءات المتواترة في كلمة (أعجمى) [حـم] ولماذا قيدها (حم) فصلت؟

جـ: - قيدها بحم (فصلت) لإخراج ما سواها فإن ما سواها بالإخبار لجميع القراء (بهمزة واحدة) وهو موضع (سورة النحل:١٠٣).

القراءات المتواترة في كلمة(أعجمى) : -

١ - التسهيل مع الإدخال قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام من (طريق الحلوانى) في أحد وجهيه.

٢ - التسهيل بدون إدخال هشام من (طريق الداجوني) وحفص وابن كثير ورويس وورش من الطريقين

٣ - الإبدال للأزرق (آعْجمي) [٦ حركات] وهو الوجه الثاني لـه.

٤ - تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه: ابن ذكوان [ادخاله عن جمهور العراقيين وبعض المغاربة].

٥ - التحقيق بدون إدخال: روح وصحبة (أأعْجمي).

٦ - الإخبار بهمزة واحدة: قنبل طريق (ابن مجاهد) وهشام من طريق (ابن عبدان عن الحلواني) عنه ورويس من (طريق أبي الطيب) عنه (أَعْجَمي).

فيكون لهشام ثلاثة أوجه الإخبار والتسهيل مع الإدخال وعدمه.

ثم قال الناظم:

.... أذهبـــتم اتـــل حـــز كفـــا ::: ودن ثنـــا إنـــك لأنـــت يوســـفا

قولـه تعالى:{أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ} [سورة الأحقاف:٢٠] قرأ نـافع وأبـو عمـرو والكوفيـون الأربعـة بهمزة واحدة للإخبار عطفاً على ما سبق وقرأها الباقون بهمزتين على الاستفهام (ابن كثير - ابن عامر - أبو جعفر - يعقوب) وكل منهم على أصله في التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه.

القراءات المتواترة في كلمة أذهبتم: -

١ - بهمزة واحدة: نافع وأبو عمرو والكوفيون.

٢ - بهمزتين مع التحقيق بدون إدخال ابن ذكوان وروح وهشام من (طريق الداجوني عنه).

٣ - بهمزتين مع التسهيل بدون إدخال - ابن كثير - ورويس

٤ - تسهيل مع الإدخال أبو جعفر وهشام الوجه الثاني لـه من طريق الحلواني.

٥ - تحقيق مع الإدخال لهشام في الوجه الثالث لـه (من طريق الحلواني).

قوله تعالى:{أءنك لأَنْتَ يُوسُفُ} [يوسف:٩٠] قرأ ابن كثير وأبو جعفر بهمزة واحدة على

الإخبـار والبـاقون بهمـزتين علـى الاسـتفهام وهـم علـى أصـولهم مـن حيـث التحقيـق والتسـهيل والإدخال وعدمه.

القراءات المتواترة فيها : –

١ - همزة واحدة (ابن كثير - أبو جعفر) " إنك لأنت"

٢ - الاستفهام مع التسهيل والإدخال (قالون وأبو عمرو وهشام).

٣ - استفهام مع التسهيل بدون إدخال (ورش من الطريقين ورويس).

٤ - التحقيق مع الإدخال (هشام بخلف عنه)في وجهه الثانى.

٥ - التحقيـق بـدون إدخـال ابـن ذكـوان - (هشـام فـي وجهـه الثالـث) - عاصـم - حمـزة - الكسائى - خلف العاشر - روح.

وأئـــذا مـــا مـــت بـــالخلف متـــى ::: إنـــا لمغرمـــون غيـــر شـــعبتا

قولـه تعالى:{أَئِذَا مَا مِتُّ} [مريم:٦٦] قرأ ابن ذكوان بهمزة واحدة بخلف عنه عطفاً على الإخبار فيما سبق والباقون بهمزتين وهم على أصولهم (القاعدة العامة).

أما قولـه تعالى:{إِنَّا لَمُغْرَمُونَ} [الواقعة:٦٦]، قرأ العشرة ما عدا شعبة بهمزة واحدة على الإخبار وقرأها شعبة بهمزتين على الاستفهام مع التحقيق بدون إدخال **(أءنا).**

أئـــنكم لاعـــراف عـــن مـــداً أئـــن ::: لنـــا بهـــا حـــرم عـــلا والخلـــف زن.

قوله تعالى:{أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ} [الأعراف:٨١]، قرأ حفص والمدنيان بهمـزة واحـدة علـى الإخبـار والبـاقون بهمـزتين علـى الإسـتفهام وهـم علـى أصـولهم. (القاعـدة العامة).

قولـه تعالى:{إِنَّ لَنَا لأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الغَالِبِينَ} [الأعراف:١١٣]، قرأ حفص والمدنيان وابن كثير بهمزة واحدة على الإخبار والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على أصولهم.

اللهم طهر قلوبنا من الغل والحقد والحسد والكراهية يا رب العالمين

الفيض الثامن

....	:::	.....................والخلف زن
آمنتمو طه وفي الثلاث عن	:::	حفص رويس لاصبهانى أخبرن
وحقق الثلاث لي الخلف شفا	:::	صف شم ءالهتنا شهد كفا
والملك والأعراف الأولى أبدلا	:::	في الوصل واواً زر وثان سهلا
بخلفه أئن الانعام اختلف	:::	غوث أئن فصلت خلف لطف

(ءامنتم)

١-**{قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ}** [الأعراف:١٢٣].

٢-**{قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ}** [طه:٧١].

٣-**{قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ}** [الشعراء:٤٩].

أصل هذه الكلمة بثلاث همزات: - [أَأَءْمنتم] الأولي للاستفهام والثانية والثالثة من أصل الكلمة.

- أجمع القراء العشرة على إبدال الهمزة الثالثة الساكنة حرف مد " ألفاً " من جنس حركة الثانية المفتوحة: - [أآمنتم]

١ - قرأ قنبل بخلف عنه بإسقاط الهمزة الأولى (الاستفهامية) من قوله: (والخلف زن).

على الإخبار في موضوع سورة طه " آمنتم " ووجهه الثاني " تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أما موضع الشعراء فقد حقق الأولى (الاستفهامية) وسهل الثانية بين بين.

٢ - قرأ قنبل موضعى سورة الأعراف والملك وهما **قوله تعالى:**

١ -**{قال فرعون أَأَمنتم له}** [الأعراف:١٢٣].

٢-**{إليه النشور أَأَمِنتم من في السماء}** [الملك:١٥، ١٦].

بإبدال الهمزة الأولى واواً خالصة من جنس حركة ما قبلها مع تسهيل الثانية بين بين أو تحقيقها من (طريق ابن شنبوذ) وكل ذلك وصلاً فقط أما إذا بدأ بها حقق الأولى وسهل الثانية بين بين مثل قالون ومن معه في السور الثلاث.

٣ - قرأ حفص ورويس والأصبهانى بإسقاط الأولى على الإخبار في الثلاث سور (ءامنتم) مع مد البدل حركتان. ٤ - قرأ هشام بخلف عنه وحمزة والكسائى وخلف العاشر وشعبة وروح بتحقيق الهمزتين في المواضع الثلاثة (أأمنتم) مع مد البدل حركتان.

٥ - قرأ الباقون وهم الأزرق وقالون والبزي وأبو عمرو وابن ذكوان وهشام في وجهه الثاني وأبو جعفر بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين زللأزرق ثلاثة البدل في الهمز المغير مع التسهيل.

– **قوله تعالى:{أألهتنا خير}** [الزخرف:٥٨] أصل هذه الكلمة بثلاث ألفات اتفق القراء العشرة على إبدال الثالثة حرف مد ثم قرأ الكوفيون وروح بتحقيق الهمزتين (استفهام) وباقي القراء بهمزة واحدة على الإخبار.

مهمة : – ليس في كلمة ءامنتم لمن سهل الثانية إدخال لئلا يجتمع ثلاث سواكن وليس فيها إبدال للأزرق لئلا يلتبس الاستفهام بالإخبار. قال الناظم: - **والبدل والفصل من نحو ءامنتم خطل.**

– **قوله تعالى:{أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ}** [الأنعام:١٩]، قرأ رويس بخلف عنه بتسهيل الهمزة الثانية بين بين. والباقون على أصولهم من تحقيق وتسهيل وإدخال وعدمه.

– **قوله تعالى:{قل ءَإِنكم لتكفرون}** [فصلت:٩]، قرأ هشام بخلف عنه بتسهيل الهمزة الثانية بين بين والباقون على أصولهم من تحقيق وتسهيل وإدخال وعدمه.

ءأسـجد الخـلاف مـز........ ::: ....

قوله تعالى:{ءأسجد لمن خلقت طيناً} [الإسراء:٦١]، قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بالتسهيل بين بين والوجه الثاني له التحقيق والباقون بالاستفهام وهم على أصولهم.

(فصل في الإستفهام المكرر)

.... وأخبـــــرا	:::	بنحـــــو ءائـــــذا أئنـــــا كـــــررا
أولـــه ثبـــت كمـــا الشـــاني رد	:::	إذ ظهـــروا والنمـــل مـــع نـــون زد
رض كـــس وأولاهـــا مداًوالســـاهره	:::	ثنـــا وثانيهـــا ظبـــي إذ رم كـــره
وأول الأول مـــن ذبـــح كـــوى	:::	ثانيـــه مـــع وقعـــت رد إذ ثـــوى
والكـــل أولاهـــا وثـــاني العنكبـــا	:::	مســـتفهم الأول صـــحبة حبـــا

وقع الإستفهام المكرر في أحد عشر موضعا بتسع سور: (الرعد: ٥ - الإسراء: ٤٩، ٩٨ - المؤمنون: ٨٢- الواقعه: ٤٧- الصافات: ١٦، ٥٣ - السجدة: ١٠- النمل: ٦٧ - العنكبوت: ٢٨، ٢٩ - النازعات: ١٠، ١١).

(أولـه) (أئذا) أى الذى يقع أولا في المكرر يخبر فيه (أبو جعفر وابن عامر) إلا ما انفرد به أحدهما أو وافقهم أحد القراء عليه والباقون بالاستفهام.

(الثانى) **(أئنا)** أى الذى يقع ثانياً من المكرر أخبر فيه (الكسائي ونافع ويعقوب) إلا ما انفرد به أحدهما أو وافقهم أحد القراء عليه.

(والنمل) المكرر الثانى في النمل (أئِنا) يخبر مع زيادة نون (إننا) (الكسائي وابن عامر) والباقون بالاستفهام.

(وأولها) المكرر الذى أتى أولاً في النمل أئذا يخبر فيه (المدنيان) والباقون بالاستفهام.

(والسـاهرة) أى الأولى من المكرر في النازعات يخبر فيه (أبو جعفر) والباقون بالاستفهام.

(وثانيها) أى ثانى المكرر من النازعات يخبر فيه (نافع والكسائي ويعقوب وابن عامر) والباقون بالاستفهام.

(وأول الأول) أى المكرر الأول من الموضع الأول في الصافات يخبر فيه (ابن عامر) والباقون بالاستفهام.

(ثانيـة مـع وقعت) أى ثانى المكرر من الموضع الأول في الصافات الثاني من الواقعة

يخبر فيه (نافع والكسائي ويعقوب وأبو جعفر) والباقون بالاستفهام فيه.

(والكل أولاها) أى جميع القراء في المكرر الأول من الواقعة بالاستفهام ثم قال:

(وثاني العنكبا) أى المكرر الثانى من العنكبوت يقرءون بالاستفهام.

(والكل) أى كل القراء يقرءون بالاستفهام في المكرر الأول من الواقعة والمكرر الثانى من العنكبوت.

(الأول صحبه حبا) أى المكرر الأول من العنكبوت بالاستفهام مرموز (صحبه - ح) وهم أبو عمرو وشعبة والأصحاب الثلاثة والباقون بالإخبار في المكرر الأول من العنكبوت.

(ب) خلاصة مذاهب القراء العشرة عند تكرار الهمزتين

١- **نافع:** - بالاستفهام في الأول ما عدا النمل والعنكبوت فله فيهما الإخبار والإخبار في الثانى ما عدا النمل والعنكبوت فبالاستفهام.

٢- **ابن كثير:** - بالاستفهام في الأول ما عدا العنكبوت فله فيه الإخبار والاستفهام في الثانى في جميع المواضع.

٣- **ابو عمرو**: - بالاستفهام في الأول والثاني حيث وقع.

٤- **ابن عامر:** - بالإخبار في الأول ما عدا النمل والنازعات فله الإخبار والواقعة فله فيهن الاستفهام والاستفهام في الثانى ما عدا النمل والنازعات فبالإخبار مع زيادة نون في النمل.

٥- **عاصم:** - **شعبة** بالاستفهام في الاثنين حيث ورد أما **حفص** فبالاستفهام في الاثنين حيث ورد ما عدا الأول من العنكبوت فبالإخبار.

٦- **حمزة:** - بالاستفهام في الاثنين حيث ورد.

٧- **الكسائى:** - بالاستفهام في الأول حيث ورد والإخبار في الثانى ما عدا النمل والعنكبوت (فقرأ موضع العنكبوت بالاستفهام - أما النمل فبالإخبار مع زيادة نون)**{إِنَّنَا}**.

٨- **أبو جعفر:** - بالإخبار في الأول ما عدا الأول من الصافات والواقعة فبالاستفهام

والاستفهام في الثانى ما عدا الصافات والواقعة فبالإخبار.

٩- **يعقوب:** - بالاستفهام في الأول ما عدا العنكبوت فبالإخبار والإخبار في الثانى ما عدا النمل والعنكبوت فبالاستفهام.

١٠ - **خلف العاشر:** - مثل حمزة بالاستفهام في الاثنين حيث ورد.

وهاك جدولاً لبيان حكم الهمزتين حالة تكرارهما في الآية الواحدة وقد وقع هذا التكرار في إحدى عشر موضعاً في تسع سور من سور القرآن الكريم.

السورة	الهمزة الأولي		الهمزة الثانية	
	إخبار	استفهام	إخبار	استفهام
١- سورة الرعد	ث - ك	الباقون	أ - ر - ظ	الباقون
٢- سورة الإسراء	ث - ك	الباقون	أ - ر - ظ	الباقون
٣- سورة الإسراء	ث - ك	الباقون	أ - ر - ظ	الباقون
٤- سورة المؤمنون	ث - ك	الباقون	أ - ر - ظ	الباقون
٥- سورة النمل	أ - ث	الباقون	ر - ك - إخبار مع زيادة نون	الباقون
٦- سورة العنكبوت	والباقون	ح- صحبه	استفهام للجميع	
٧- سورة السجدة	ث - ك	الباقون	أ - ر - ظ	الباقون
٨- سورة الصافات	ك	الباقون	أ - ر - ظ - ث	الباقون
٩- سورة الصافات	ث - ك	الباقون	أ - ر - ظ	الباقون
١٠- سورة الواقعة	استفهام للجميع		أ - ر - ث - ظ	الباقون
١١- سورة النازعات	ث	الباقون	أ - ر - ظ - ك	الباقون

مهمة:

١- استعملت الرموز في الجدول لضيق المساحة وللتيسير.

٢- قاعدة الإستفهام المكرر هى:

أ- إخبار الأول واستفهام الثانى ابن عامر وأبو جعفر.

ب- استفهام الأول إخبار الثانى نافع والكسائى ويعقوب.

ج- استفهام الأول والثانى الباقون.

د- لا يجوز إخبار الموضعين.

إلا ما خرج عن هذه "القاعدة" وذلك في خمس مواضع وهى النمل - الأول من الصافات - العنكبوت - الواقعة- النازعات وهو ما ذكره الناظم في متنه.

٣- من قرأ بالإستفهام فهو على مذهبه من تحقيق أو تسهيل وإدخال أو عدمه.

* * * * *

من يرد الله به خيرا يفقه فى الدين

الفيض التاسع

قاعدة المد أو الإدخال أو الفصل:

والمــد قبــل الفــتح والكســر حجــر ::: بــن ثــق لــه الخلــف وقبــل الضــم ثــر
والخلــف حــز بــي لــذ وعنــه أولا ::: كشــعبة غيــره امــدد ســهلا

١ - قرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وهشام بخلف عنه بالإدخال بين الهمزتين حالتي الفتح والكسر وكل حسب قاعدته في التسهيل.

٢ - قرأ أبو جعفر بالإدخال قولا واحدا في حالة الضم ومعه أبو عمرو وقالون وهشام بخلف عنهم وكل حسب قاعدته في التسهيل.

٣ - وروي عن هشام في موضع آل عمران وجه كقراءة شعبة [أؤنبئكم] تحقيق بدون إدخال أما موضعي (ص والقمر) فله التسهيل مع الإدخال وهو كقراءة أبو جعفر.

مهمة: إدخال هشام من(طريق الحلواني) وعدم الإدخال (طريق الداجوني).

حكم همزة الوصل الواقعة بين لام ساكنه وهمزة الإستفهام:

وهمــزة وصــل مــن كــالله اذن ::: أبــدل لكــل أو فســهل واقصــرن
كــذا بــه الســحر ثنــا حــز والبــدل ::: والفصــل مــن نحــو ءامنــتم خطــأ

وقعت همزة الوصل بين لام ساكنة وهمزة الاستفهام في ثلاث كلمات في القرءان الكريم في ٦ مواضع:

{ءالآن} موضعى [يونس:٥١، ٩١] -**{ءالذكرين}** [موضعى الأنعام: ١٤٣،١٤٤]-**{ءالله}** [النمل:٥٦، ويونس:٥٩].

(ءالسحر) من **قوله تعالى:{مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ}** [يونس: ٨١] على قراءة أبي عمرو وأبى جعفر

أجمع القراء العشرة على وجهين وهما: -

١- إبدال همزة الوصل الفاً (حرف مد مشبع مداً لازماً)

٢- لهم تسهيل همزة الوصل بين بين بدون إدخال

٣- ولأبى عمرو وأبى جعفر الوجهان في كلمة السحر مع صلة هاء الضمير في (به ءالسحر).

ثم قال: (والبدل) أى إبدال الهمزة الثانية حرف مد للأزرق والفصل أى المد أو الإدخال خطل (خطأ) لأصحاب الإدخال في هذه الكلمات في نحو (آمنتم - ءآلهتنا) بل لهم التسهيل فقط.

وخلاصة القول ليس في نحو ءامنتم إبدال للأزرق أوإدخال لمن سهل في الثانية.

أئمة سهل او ابدل حط غنا ::: حرم ومد لاح بالخلف ثنا
مسهلاً والاصبهانى بالقصص ::: في الثانى والسجدة معه المد نص

حكم كلمة{أئمة} وردت هذه الكلمة خمس مرات في القرءان الكريم [التوبه: ١٢] - [الأنبياء: ٧٣] - [السجدة: ٢٤] - موضعى [القصص:٥، ٤١] وهى من الكلمات التى بها همزتان ثانيتهما مكسورة وهي لأهل سما ما عدا روح.

١ - قرأ أبو عمرو ورويس ونافع وابن كثير بالتسهيل بدون إدخال ولهم وجه نحوى إبدالها ياء مكسورة **(أيمَّة).**

٢ - وقرأها هشام بالتحقيق مع الإدخال بخلف عنه ووجهه الثانى التحقيق بدون إدخال

٣ - وقرأها أبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال ولـه وجه إبدالها ياء **(أيمَّة)** بدون إدخال.

٤ - وللأصبهانى وجه آخر بالتسهيل مع الإدخال في الموضع الثانى من القصص:٤١ **(وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار)** وموضع السجدة:٢٤ مع وجه الإبدال ياء فيهما.

٥ - والباقون بالتحقيق: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر

خلاصة الأصبهانى: – فيكون للأصبهانى بالتسهيل بدون إدخال في ٣ مواضع وهى:

١- [التوبة: ١٢]**{ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ }.**

٢ - [الأنبياء: ٧٣]**{ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا }.**

٣ - [القصص: ٥]{وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ}.

ولـه التسهيل مع الإدخال في موضع القصص (الثانى) وموضع السجدة.

ولـه في الخمسة إبدالها ياء [أُيِمَّة].

قاعدة لابن ذكوان : -

ان كـــان أعجمـــى خلـــف مليـــا ::: والكـــل مبـــدل كآســـى أوتيـــا

قرأ ابن ذكوان بالإدخال مع التسهيل وهو وجه زائد لـه من جميع طرقه في موضعين وهما:

١- **{أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ}** [القلم: ١٤] لأنه يشفع الهمزة (أأن) في هذا الموضع مع التسهيل فزاد وجه الإدخال ووجهه السابق التسهيل بدون إدخال.

٢- **{أعجمى}** [فصلت: ٤٤] سبق لـه أن فيها التسهيل فقط مثل حفص وهنا وجه زائد وهو الإدخال مع التسهيل فيصبح لـه التسهيل مع الإدخال وعدمه في الكلمتين.

حكم الهمزة الثانية الساكنة إذا كانت مسبوقة بهمزة استفهام :

أجمع القراء العشرة على إبدالها حرف مد (حركتان) من جنس حركة ما قبلها (وهذا ما يسمى بالمد البدل) أُ أْسى أأدم إإْمان أوْتوا آسى آدم إيمان أوتوا.

* * * * *

القاعدة العامة في هذا الباب (الخلاصة)

ثانيهمـــا ســـهل عنـــى حـــرم حـــلا ::: وخلــف ذي الفــتح لــوى أبــدل جــلا
والمــد قبــل الفــتح والكســر حجــر ::: بــن ثــق لــه الخلــف وقبــل الضــم ثــر
والخلــف حــز بــي لــذ وعنــه أولا ::: كشـــعبة وغيـــره امـــدد ســـهلا

١ - قرأ قالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع الإدخال قولاً واحداً حالتي الفتح والكسر (ءأنذرتهم - أَئِنك) ولهما التسهيل مع الإدخال وعدمه حالة الضم (٣ كلمات) في القرءان الكريم (آل عمران:١٥ - ص:٨ - القمر:٢٥) وموضع الزخرف على قراءة المدنيان.

٢ - قرأ أبو جعفر بالتسهيل في الثلاثة (فتح - كسر - ضم) مع الادخال قولاً واحداً.

٣ - قرأ هشام بالتسهيل والتحقيق حالة الفتح في الثانية مع الادخال وعدمه ولكن وجه التسهيل مع عدم الادخال غير معمول به فيكون له التسهيل مع الادخال والتحقيق مع الإدخال وعدمه (٣ أوجه) / وله في حالة الكسر التحقيق مع الإدخال وعدمه وليس لهشام تسهيل في المكسور إلا كلمة واحدة في القرءان الكريم له فيها التسهيل والتحقيق (أئنكم - في سورة فصلت)

أ - تسهيل هشام مع الإدخال من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني.

- تحقيق هشام مع الادخال من طريق الجمال عن الحلواني.

- تحقيق هشام بدون إدخال من جميع طرق الداجوني.

ب - تحقيق هشام بدون إدخال حالة كسر الثانية من جميع طرق الداجوني وهو الصحيح والمشهور عنه وفي المبهج من طريق الجمال عن الحلواني كذلك باقي طرقه تحقيق مع الإدخال.

وتسهيل هشام مع الادخال في موضع فصلت من طريقه (الحلوانى- الدجوانى).

أما المضمومة فهى ٣ مواضع ليس له في آل عمران إلا وجهان : -

١ - تحقيق مع الادخال أُؤنبئكم. ٢ - تحقيق بدون إدخال كشعبة أؤنبئكم.

أمـا موضـعا ص والقمـر:**{أءنزل عليه الذكر من بيننا}** [ص:٨] -**{أءلقى الذكر عليه من بيننا}** [القمر:٢٥] فله التحقيق مع الإدخال وعدمه والتسهيل مع الإدخال كأبى جعفر فهذه ثلاثة أوجه لـه.

٢ - قرأ ورش مـن الطـريقين - ابـن كثيـر - ورويـس بتسـهيل الهمـزة الثانيـة بـين بـين فـي الأنواع الثلاثة بدون إدخال

وللأزرق عن ورش وجه زائد وهو إبدال الثانية المفتوحة حرف مد(فإذا كـان بعدها سـاكن فله الإشباع ٦حركات أما إذا كان بعدها متحرك فمد طبيعـى حركتـان) لأن هذا المد مبدل من همزة متحركة.

والباقون بالتحقيق بدون إدخال، إلا ما استثناه الناظم (مثل أن كان - أعجمى)

تم هذا الباب سائلا ربى أن يذلل فهمه لكم

وان كان به خطأ فمنى فأصلحوه بلطف ولين

وأسالكم الدعاء لى ولوالدى والمسلمين جميعا بالمغفرة

* * * * *

الفيض العاشر:

باب الهمزتين من كلمتين

اعلم أن الهمزتين من كلمتين لابد أن يتوفر فيهما شرطان: -

١- أن تكونا همزتي قطع فلو كانت إحداهما غير قطع فليست من الباب مثل: (بما أنزل) الأولي مد والثانية قطع ليست من الباب (إلا أن يشاء الله) الأولي قطع والثانية وصل فليست من الباب.

٢- أن تكونا متلاصقتين الأولي آخر الكلمة الأولي والثانية أول الكلمة الثانية وليس بينهما فاصل ولهذا كان قوله تعالى (جاءوا ءاباهم) ليست من الباب لأن الواو فاصله.

ثم اعلم أن هاتين الهمزتين تسعة أقسام بدأ الناظم رحمة الله عليه الكلام فيهما علي ثلاثة منها وهي حالة اتفاق الهمزتين: **الأمثلة: -**

{شَاءَ أَنشَرَهُ} [عبس: ٢٢] -**{جَاءَ أَمْرُنَا}** [هود:٤٠]-**{السَّمَاءَ أَن}** [سبأ:٩] -**{النِّسَاءِ إِلاَّ}** [النساء: ٢٤] وما أكثر هذين النوعين في القرءان الكريم أما الثالث:**{أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ}** [الأحقاف:٣٢] فواحد لا ثاني له في القرءان.

أسقط الأولي في اتفاق زن غدا ::: خلفهما حز وبفتح بن هدي
وسهلاً في الكسر والضم وفي ::: بالسوء والنبيء الادغام اصطفي

قرأ قنبل ورويس بخلف عنهما وأبو عمرو قولاً واحداً بإسقاط الهمزة الأولي في الأنواع الثلاثة مع المد والقصر، (والقصر أولي) لذهاب أثر الهمزة ووافقهم قالون والبزى علي إسقاط الهمزة الأولي فقط حالة الاتفاق بالفتح بلا خلاف عنهما والوجه الثاني لقنبل ورويس التحقيق في الأولي وتسهيل الثانية كما سيأتي.

إسقاط قنبل من أكثر طرق (ابن شنبوذ) أما رويس إسقاطه من طريق (أبى الطيب).

* ثم بين الناظم رحمه الله أن لقالون والبزى تسهيل الهمزة الأولي حالة الاتفاق بالكسر والضم مع المد والقصر (والمد أولي) لبقاء أثر الهمزة ولهما (قالون والبزي) في قوله

تعالي:{بِالسُّوءِ إِلاَّ} [الأعراف:١٨٨] -{النبيء إلا} [الأحزاب:٥٣] -{النبى إن} [الأحزاب:٥٠] غير وجه التسهيل السابق ذكره إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ثم إدغامها (السوء إلا) تنطق بواو واحدة مشددة مكسورة (بالسوِّ إلا) وكذلك (النبىِّ إلا)، (النبىّ إن أراد).

*** وهو الوجه المختار لهما فيكون لهما ٣ أوجه :**

١، ٢- التسهيل مع المد والقصر. ٣ - وجه الإبدال.

والإبدال أولي وأفضل في (النبي إلا) لقالون لمنع اللبس أو تغيير المعنى لأنه يقرأ بهمز النبي، أما البزى فليس له فيها شيء لأنه لا يهمزها ولا يجتمع عنده فيها همزتان كقالون فيتعين له تسهيل الأولي ومثلها النبى إن أراد وكلاهما بالأحزاب.

وسهل الأخري رويس قنبل ::: ورش وثامن وقيل تبدل
مداً زكا جوداً وعنه هؤلاء ::: ان والبغا ان كسر ياء أبدلا

انتقل الناظم إلي حكم الهمزة الثانية حالة الإتفاق في الأنواع الثلاثة لرويس وقنبل وورش وأبو جعفر فلهم تسهيل الهمزة الثانية بين بين. ثم خص قنبل والأزرق بوجه ثان وهو إبدال الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة حرف مد من جنس حركة الأولي.

تسهيل الثانيه لرويس من جميع طرقه(عدا أبى الطيب).

أما قنبل فمن جميع طرقه وإبدال قنبل في الثانيه من (طريق ابن مجاهد) فيما رواه عامة المصريين والمغاربه عنه.

ثم خص الأزرق بإبدال الهمزة الثانية في موضعين لا ثالث لهما ياء خفيفة مكسورة وهما:

-

١ -{هَؤُلاءِ إن} [البقرة:٢١] ٢ -{البِغَاءِ إِنْ} [النور:٣٣]

س: بين القراءات المتواترة في كلمات (السوء إلا - هؤلاء إن - البغاء إن - جاء أمرنا - أولياء أولئك).

ج: (السوء إلا): اتفاق بالكسر: -

١ - قرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولي مع المد والقصر والقصر أولي (السو إلا).

٢ - قرأ قنبل بإسقاط الهمزة الأولي مثل أبي عمرو ولـه (أ) تسهيل الثانية بين بين مع تحقيق الأولي.

(ب) ابـدال الهمـزة الثانيـة حـرف مـد(يـاء) مـن جـنس حركـة الأولـي مـع اشباع المد.

٣- قرأ رويس بإسقاط الأولي مثل أبي عمرو مع تحقيق الثانية ولـه تسهيل الثانية بين بين مع تحقيق الأولي.

٤- قرأ قالون والبزي بتسهيل الأولي بين بين مع المد والقصر والمد أولي.

* ولهما إبدال الهمزة الأولي واواًّ ثم إدغامها وهو الوجه المختار (بالسوَّ إلا).

٥- قرأ الأصبهاني وأبو جعفر بتسهيل الثانية بين بين.

٦- قرأ الأزرق بتسهيل الثانية بين بين مثل أبى جعفر وإبدالها حرف مد مشبع من جنس حركة ما قبلها.

٧- الباقون بتحقيق الهمزتين.

الكلمة الثانية : مثل الأولى مع زيادة أو حذف أوجه.

(هؤلاء إن) مثل (السوء إلا) ما عدا الوجه الثالث لقالون والبزي (الإبدال) لأنـه لا نص فيها. وللأزرق وجه زائد وهو إبدال الهمزة الثانية ياء خفيفة مكسورة (هؤلاءين) فيكون لـه فيها ٣ أوجه (تسهيل الثانية - إبدالها حرف مد مشبع - إبدالها ياء محركة مكسورة خفيفة)

الكلمة الثالثة: مثل الأولى مع زيادة أو حذف أوجه.

(البغاء إن أردن) " القاعدة الأساسية للأزرق "

١ - للأزرق تسهيل الثانية بين بين.   ٢ - إبدالها حرف مد ياء ولـه فيها.

أ) الإشباع لعدم الاعتداد بالعارض وهو حركة النقل. ب) القصر مع الإبدال للاعتداد بالعارض.

٣ - إبدالها ياء خفيفة مكسورة. مع مراعاة النقل في الأوجه الأربعة وهو نقل حركة همزة (أردن) إلي النون من كلمة (إن).

الكلمة الرابعة :مثل ما سبق مع زيادة أو حذف أوجه.

(جاء آل لوط) ومثلها (جاء آل فرعون) (جاء أمرنا).

١ - أبو عمرو بإسقاط الأولي قولاً واحداً مع المد (٤ حركات) والقصر والقصر أولي لأنه لم يبق أثر الهمز (جا آل لوط). ٢ - قرأ قنبل ورويس بإسقاط الأولي بخلف، والوجه الثاني لهما هو: -

أولاً : قنبل بتحقيق الأولي وتسهيل الثانية بين بين ولـه وجه تحقيق الأولي وإبدال الثانية حرف مد فتكون من قبيل المد اللازم.

ثانياً : رويس بتحقيق الأولي مع تسهيل الثانية بين بين:

٣ - قالون والبزي بإسقاط الأولي مثل أبي عمرو.

٤ - أبو جعفر والأصبهاني بتحقيق الأولي وتسهيل الثانية بين بين

٥- الأزرق (أ) تحقيق الأولي وتسهيل الثانية بين بين مع المد والتوسط والقصر في البدل المغير بالتسهيل من كلمة (ءال).

(ب) ابدالها حرف مد مع الاشباع مثل قنبل.

٦ - الباقون بتحقيق الهمزتين.

الكلمة الخامسة:

٥ -{أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ} [الأحقاف:٣٢].

١ - أبو عمرو بالإسقاط قولاً واحداً وقنبل ورويس بخلف مع المد والقصر والقصر مقدم.

٢ - قالون والبزي بتسهيل الأولي بين بين مع المد والقصر والمد مقدم.

٣ - الأزرق - أبو جعفر والأصبهاني بتسهيل الثانية بين بين وهو الوجه الثاني لقنبل ورويس.

٤ - ولقنبل والأزرق وجه آخر وهو إبدالهما حرف مد (تكون من قبيل المد الطبيعي لأن اللام متحركة) وليست من قبيل مد البدل الأزرق لأن حرف المد عارض مبدل، فيكون لقنبل ثلاثة أوجه وللأزرق وجهان.

٥ - التحقيق للباقين.

(القسم الثاني)

وعنـــد الاخـــتلاف الأخـــري ســـهلن ::: حـــرم حـــوي غنـــي ومثـــل الســـوء إن
قـــالوا وأوكاليـــاء وكالســـماء أو ::: تشـــاء أنـــت فبالابـــدال وعـــوا

ثم شرع الناظم رحمه الله في بيان القسم الثاني فبين ذلك فقال بأنه إذا كانت.

١ - الأولي مفتوحة والثانية مكسورة{**تَفِيءَ إِلَى**} [الحجرات:٩] تسهيل الثانية بين بين لأهل سما عدا روح والباقون بالتحقيق. ومعهم روح.

٢ - الأولـي مفتوحـة والثانيـة مضـمومة{**جَاءَ أُمَّةً**} [المؤمنون:٤٤] تسـهيل الثانيـة بـين بـين لأهل سما عدا روح والباقون بالتحقيق ومعهم روح.

٣ - الأولي مكسورة والثانية مفتوحـة{**السَّمَاءِ أَوِ**} [الأنفال:٣٢] تبـدل الثانيـة يـاء خالصـة لأهل سما عدا روح (السماء يو) والباقون بالتحقيق ومعهم روح.

٤ - الأولـي مضـمومة والثانيـة مفتوحـة{**السُّفَهَاءُ أَلاَ**} [البقرة: ١٣] تبـدل الثانيـة واو خالصـة مفتوحة لأهل سما عدا روح (نشاء وصبنا) والباقون بالتحقيق ومعهم روح.

٥ - والأولي مضمومة والثانية مكسورة{**يَشَاءُ إِلَى**} [البقرة: ١٤٤] فيها وجهان: -

١- إبدال الثانية واواً مكسورة وهو الوجه المأثور في النقل وهو أولى من التسهيل وأفضل منه.

٢- تسهيل الثانية بين بين وهو وجه في القياس على مذهب (الأخفش) وقال صاحب النشر بعدم صحته نقلاً وعدم إمكانه لفظاً.

٦ - الأولي مكسورة والثانية مضمومة لا مثال لها في القرآن الكريم.

مهمة:

١ - حالة الاتفاق اختلف أهل سما في الأداء أما حالة الاختلاف اتفق أهل سما في الأداء.

٢ - العمل في هذا الباب علي الوصل - فمن وقف علي الهمزة الأولي حققها للجميع ومن بدأ بالثانية حققها للجميع أيضاً.

٣ - من كان لـه عمل في همزة حقق الأخرى.

والله أعلي وأعلم

الفيض الحادي عشر:

باب الهمز المفرد

الهمز المفرد قسمان: -

١ - ساكن. ٢ - متحرك.

١ - **الساكن: -** بدأ الناظم رحمه الله بيان حكم الهمز الساكن لأنه أقل من الهمز المتحرك وجوداً في القرءان الكريم ويكون فاء أو عين أولام الكلمة

وكل همز ساكن أبدل حذا ::: خلفا سوى ذى الجزم والأمر كذا

بين الناظم في هذا البيت حكم الهمز المفرد الساكن لأبى عمرو فقال أبدل الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله سواء كان فاء الكلمة أو عينها أو لامها إلا ما كان السكون لعلة وذلك بخلف عنه من الروايتين (الدورى والسوسى) الأمثلة: -

(**يُؤْمنون**) **:** يومنون فاء الكلمة (ءامن)

(**بئر**) **:** بير عين الكلمة

(**أخطأنا**) **:** أخطانا لام الكلمة (أخطأ)

موانع الإبدال لأبى عمرو: -

١ - ما كان سكوناً من أجل الجزم مثل (من يشأْ - إن تصبك حسنه تسؤْهم) [ننسأْها] (على قراءته).

٢ - ما كان سكوناً من أجل البناء (الأمر) فعل أمر مبنى على سكون مثل (هيىءْ نبيءْ نبئْهم اقرأ)

٣ - كلمة**{مُّؤْصَدَةٌ}** [البلد: ٢٠، الهمزة: ٨] لأن في إبدالها تغيير للغة.

٤ - كلمة**{رِئْيا}** [مريم: ٧٢]، لأن في إبدالها لبس وتغيير للمعنى، حيث أنها تشبه الرى حالة الإبدال.

٥ -**{تؤوى}** [الأحزاب: ٥١] -**{تُؤْوِيهِ}** [المعارج: ١٣] لأن الهمزة فيها أخف من الإبدال (والقراءات من أجل التسهيل).

مؤصـــدة رئيـــا وتـــؤوى ولفـــا ::: فعـــل ســـوى الإيـــواء الازرق اقتفـــى

في هذا البيت بيان لمذهب الأزرق عن ورش فبين الناظم أن الأزرق قرأ بإبدال الهمز الساكن شرط أن يكون فاء الكلمة مثل (يؤمنون - المؤمنون) واستثنى لـه جملة الإيواء (كلمة مأوى وما اشتق منها) (تؤوى - تؤويه - المأوى - مأواهم - مأواكم - مأواه - فأووا) سبعة ألفاظ في القرأن الكريم.

والأصـــبهانى مطلقـــاً لا كـــاس ::: ولؤلـــؤاً والـــرأس رئيـــاً بـــاس
تـــؤوى ومـــا يجـــيء مـــن نبـــأت ::: هيـــئ وجئـــت وكـــذا قـــرأت

قرأ الاصبهانى عن ورش بإبدال كل همز ساكن وقع فاء الكلمة أو عينها أو لامها واستثنى منه الكلمات

الآتية: - ١ - (كأس) ٢ - (لؤلؤاً) معرفة ونكرة حيث وردت مطلقاً في القرءان الكريم

٣ - (الرأس) ٤ - (رئياً) ٥ - (بأس) من البأساء ٦ - (تؤوى) وما شتق منها ٧ - (نَبِـئْ) وما اشتق منها (نبيء - أنبئهم - نبئهم) حيث وردت وكذا ما اشتق من (هيء - جئت - قرأت) وما اشتق (اسماً وفعلاً).

والكـــل ثـــق مـــع خلـــف نبئنـــا ولـــن ::: يبـــدل أنبـــئهم ونبـــئهم إذن
وافـــق فـــي مؤتفـــك بـــالخلف بـــر ::: والـــذئب جانيـــه روى اللؤلـــؤ صـــر
وبـــئس بئـــر جـــد ورؤيـــا فـــادغم ::: كـــلا ثنـــا رئيـــاً بـــه ثـــاو وملـــم

قرأ أبو جعفر بإبدال كل همز ساكن (فاء الكلمة وعينها ولامها) ولـه الخلف في كلمة**{نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ}** [يوسف: ٣٦] لـه فيها التحقيق والإبدال وليس لـه إبدال أى استثنى الناظم الإبدال من كلمة (أنبئهم - نبئهم).

القاعدة الأساسية : – أصحاب الإبدال وهم: - (أبو عمرو - ابو جعفر - الأصبهانى - الأزرق)

ما وافقهم فيه بعض الرواه أو القراء:

١- قرأ قالون بخلف عنه بإبدال الهمزة من كلمة (مؤتفك) حيث وردت في القرءان الكريم موافقاً لأصحاب الإبدال.

٢- قرأ الأزرق والكسائى وخلف العاشر بإبدال الهمزة من كلمة (الذئب) وفقا لأصحاب الإبدال فيها.

٣ - قرأ شعبة بإبدال الهمز الساكن من كلمة (اللؤلؤ) حيث وردت موافقا لاصحاب الإبدال فيها.

٤ - قرأ الأزرق بإبدال الهمز الساكن من كلمتي ٠(بئس - بئر) رغم أنها عين الكلمة وقاعدته إبدال فاء الكلمة موافقاً لأبي عمرو وأبي جعفر والأصبهاني في الإبدال.

قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة من كلمة (رُؤيا) واواً ثم قلب الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها فتصير رُيَّا حيث وردت (معرفة ونكرة مضافة ومجردة)

قرأ قالون وأبو جعفر وابن ذكوان بإبدال الهمزة الساكنة من كلمة رئيا (مريم) ياء ثم ادغامها في الياء بعدها فتصير (ريَّا) تنطق بياء واحدة مشددة.

مؤصدة بالهمز عن فتى حما ::: ضيزى درى يأجوج مأجوج نما

قرأ حفص والبصريان وحمزة وخلف العاشر بتحقيق الهمزة من كلمة مؤصدة والباقون بإبدالها.

مهمة : – هذه الكلمة ذكرها الناظم في المستثنى من الإبدال لأبى عمرو وذِكْر أبا عمرو هنا بالتحقيق تأكيداً لمذهبه السابق فيها.

* قرأ بن كثير بإثبات همزة ساكنة بدلاً من الياء بعد الضاد من كلمة (ضيزى) [النجم: ٢٢] فتصير (ضِئزى) والباقون بالياء.

* انفرد عاصم بتحقيق الهمزة من كلمتى(يأجوج ومأجوج) حيث وردت والباقون بإبدالها.
إلى هنا انتهى الهمز المفرد الساكن.

ثم شرع الناظم في بيان الهمز المفرد المتحرك فقال: -

والفاء من نحو يؤده أبدلوا ::: جد ثق يؤيد خلف خذ ويبدل
للأصبهانى مع فؤاد إلا ::: مؤذن وأزرق ليلا

قرأ الأزرق وأبو جعفر بإبدال كل همزة مفتوحة واقعة فاء الكلمة وقبلها ضم إبدالها واو خالصة مفتوحة مثل (يؤده - مؤجلا - يُوَدِّه - مُوَجَّلاً).

وجاء الخلف عن ابن وردان في كلمة واحدة**{يُؤَيِّدُ}** [آل عمران: ١٣] فله التحقيق وله الإبدال واواً خالصة مفتوحة

* قرأ الأصبهانى بإبدال كل همزة مفتوحة واقعة فاء الكلمة مضموماً ما قبلها واواً خالصة وله إبدال كلمة**{فُؤَادُ}** [هود: ١٢٠، الإسراء: ٣٦، الفرقان: ١٣٢، القصص: ١٠، النجم: ١١] واواً خالصة مع أنها عين للكلمة واستثنى له الناظم من فاء الكلمة كلمة (مؤذن) ليس له فيها إبدال مع إنها فاء الكلمة.

* وقرأ الأزرق بإبدال الهمزة ياء مفتوحة من كلمة**{لِئَلاَّ}** [البقرة: ١٥٠، النساء: ١٦٥، الحديد: ٢٩] حيث وردت في القرءان الكريم (ليلاً).

وشانئك قرى نبوى استهزئا ::: باب مائه فئه وخاطئه رئا
يبطئن ثب وخلاف موطيا ::: والاصبهانى وهو قالا خاسيا
ملى وناشبه وزاد فبأى ::: بالفا بلاخلف وخلفه بأى
وعنه سهل اطمأن وكأن ::: أخرى فأنت فأمن لأملأن
أصفا رأيتهم رأها بالقصص ::: لما رأته ورآه النمل خص
رأيتهم تعجب رأيت يوسف ::: تأذن الاعراف بعد اختلفا

قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء مفتوحة من الكلمات الآتية: -

١ -**{شَانِئَكَ}** [الكوثر: ٣] -**{قرىء}** [الأعراف: ٢٠٤، الانشقاق: ٢١] -**{نبوىء}** [النحل: ٤١، العنكبوت: ٥٨] -**{استهزىء}** [الأنعام: ١٠، الرعد: ٣٢، الأنبياء: ٤١] - (مائة) وما اشتق منها - فئة وما اشتق منها.

٢ - (خاطئة) معرفة ونكرة -{رِئَاءَ النَّاسِ} [البقرة: ٢٦٤، النساء: ٣٨] -{يُبَطِّئَنَّ} [النساء: ٧٢، الأنفال: ٤٧].

ولـه الخلاف بين الإبدال والتحقيق في كلمة{مَوْطِئاً يَغِيظُ} [التوبة: ١٢٠] (مَوْطياً).

* قرأ الأصبهانى وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياء من كلمات:{خَاسِئاً} [الملك: ٤] -{مُلِئَتْ} [الجن: ٨] -{نَاشِئَةَ} [المزمل: ٦]، وأشار إلى أبي جعفر بقولـه " وهو ".

* وانفرد الأصبهانى وهو المشار إليه بقولـه (وعنه) بإبدال الهمزة من كلمة{فَبِأَيِّ} حيث وردت [حيث وردت منها مواضع سورة الرحمن] المسبوقة بالفاء بلا خلاف ولـه الخلف بين الإبدال والتحقيق في كلمة{بِأَيْ} حيث وردت [لقمان: ٣٤]، [التكوير: ٩]، [القلم: ٦] المجردة من الفاء.

* قرأ الاصبهانى بتسهيل الهمزة بين بين من الكلمات الآتية قولاً واحداً: -

{اطْمَأَنَّ} [الحج: ١١، يونس: ٧] - كأن وكأنما خفيفة وثقيلة ومجردة ومضافة من نحو{كَأَن لَّمْ تَغْنَ} [يونس: ٢٤]، ومنه{فكأنما خرّ من السماء} [الحج: ٣١] ومنه قولـه تعالى:{وَيْكَأَنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الكَافِرُونَ} [القصص: ٨٢].

وللأصبهانى تسهيل الهمزة الثانية (المشار إليها بكلمة أخرى) من كلمات [يونس: ٩٩]{أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ} -{أَفَأَمِنَ} حيث وردت{لأَمْلأَنَّ} حيث وردت{أَفَأَصْفَاكُمْ} [الإسراء: ٤٠].

وللأصبهانى تسهيل الهمزة بين بين من كلمة:{إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} [يوسف: ٤]{رَآهَا تَهْتَزُّ} [القصص: ٣١] -{لَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ} و{رَآهُ مُسْتَقِراً عِندَهُ} [النمل: ٤٠، ٤٤] -{رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ} [المنافقون: ٤].

وخصص الناظم هذه المواضع الستة من الفعل رأى فقط ولذلك قال نص ليخرج ما سواهما مثل رأيتهم حسبتهم رأيتهم ضلوا وغيرهما فليس فيها إلا التحقيق.

ولـه تسهيل الهمزة بين بين من كلمة{ تَأَذَّنَ رَبُّكَ } في [الأعراف: ١٦٠].

أما كلمة{ تَأَذَّنَ رَبُّكَ } في سورة [إبراهيم: ٧] فله فيها الخلاف وهي المشار عليها بكلمة بعد، أى بعد موضع الأعراف فهو موضع سورة (إبراهيم).

الفيض الثاني عشر

والبـــزي بـــالخلف لأعنـــت وفـــى ::: كـــائن وإســـرائيل ثبـــت واحـــذف
كمتكـــون اســـتهزءوا يطفـــو ثمـــد ::: صـــابون صـــابين مـــداً منشـــون خـــد
خلفـــاً ومتكـــين مســـتهزين ثـــل ::: ومتكـــاً تطـــو يطـــو خـــاطين ول

قـرأ البـزى بخلـف عنـه بتسـهيل الهمـزة بـين بـين مـن قولـه تعـالى:**{لأَعْنَتَكُمْ}** [البقرة: ٢٢٠] وهو موضع واحد في القرءان والوجه الثانى كالباقين (بالتحقيق).

قـرأ أبـو جعفـر بالتسـهيل بـين بـين مـع المـد والقصـر فـي كلمـة (كـائن)(١) علـى قراءتـه لأن أصـلها كـأين وردت سـبع مـرات وهـى [آل عمـران: ١٤٦]، [يوسـف: ١٠٥]، [الحـج: ٤٥، ٤٨]، [العنكبـوت: ٦٠]، [محمـد: ١٣]، [الطـلاق: ٨] وكلمـة (إسـرائيل) حيـث وردت مـع المـد والقصـر فيهمـا والمـد مقدم.

قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة من الكلمات الآتية: -

متكؤن ← متكُون * استهزئوا ← استهزوا * ليطفئوا ← ليطفُو

مع مراعاة ضم ماقبل الواو المدية لتناسب الضمة الواو المدية.

ووافقـه علـى حـذف الهمـزة مـن كلمـة:**{صَّـابِئُونَ}** [المائـدة: ٦٩] و**{صَّـابِئِينَ}** [البقرة: ٦٢، الحج: ١٧] " نافع " حيث وردت.

ولابن وردان الخلف في كلمة**{منشؤن}** [الواقعة: ٧٢] فيكون لابن جماز الحذف فقط (منشون).

ولأبى جعفر الحذف في هذه الكلمات:**{مستهزءين}** [الحجر: ١٩٥] -**{متكئاً}** [يوسف: ٣١] -**{تَطَؤُوَهُمْ - يطـؤون}** [الأحـزاب: ٢٧، الفتح: ٢٥، التوبـة: ١٢٠] -**{خَـاطِئِينَ}** [القصـص: ٨، يوسـف: ٢٩ - ٩١ - ٩٧] حيـث وردت معرفة نكرة.

مع مراعاة فتح ما قبل الواو من كلمتى (تَطَوْهم - يَطَوْن) لأن الواو أصبحت ليناً لفتح ما قبلها.

---

(١) حيث وردت.

أريـــــت كـــــلا رم وســــــهلها مــــــداً ::: هـــا أنــــتم حـــاز مـــداً أبـــدل جـــدا
بـــالخلف فيهمـــا ويحـــذف الألـــف ::: ورش وقنبــــــل وعنهمــــــا اختلـــــف

الفعل رأى على وزن (فَعَل) إذا دخلت عليه همزة استفهام واتصلت به تاء الضمير يصبح (أرأيت) على وزن (أفعلت) - قرأ الكسائى بحذف عين الكلمة (الهمزة الثانية) أريْتَ

وقـرأ نـافع وأبـو جعفـر بتسـهيل الهمـزة الثانيـة بـين بـين ولـلأزرق وجـه ثـانى وهـو إبدالها ألفاً مشبعاً لوجود الياء الساكنة بعدها ولكن الإبدال بخلف عنه مفهوم من قولــه: (أبـدل جـدا بـالخلف فيهمـا) والضـمير فـي كلمـة فيهمـا يعـود علـى. (أرأيـت، هـا أنـتم) والباقون بتحقيق الهمزتين.

أما قولـه تعالى:**{هأنتم}** بها مد منفصل [هـا] للتنبيه [أنتم] ضمير ووردت في القرآن في أربعة مواضع: [آل عمران: ٦٦، ١١٩- النساء: ١٠٩ محمد: ٣٨].

١- قرأ أبو عمرو والمدنيان بتسهيل الهمزة بين بين

٢- للأزرق وجه إبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد

ولورش من الطريقين وقنبل بحذف ألف (ها) التنبيه بخلف عنهما.

فالخلاصة في كلمة [هاأنتم]:

١ - قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ← تسهيل الهمزة مع إثبات الألف مع المد والقصر

٢ - الأزرق ← لـه ثلاثة أوجه:

(١) تسهيل مع حذف الألف (٢) تسهيل مع إثبات الألف مع المد والقصر
(٣) الإبدال ألفاً مع إشباع المد

٣ - الأصبهاني موافقا للأزرق في الوجهين الأول والثاني

٤ - قنبل تحقيق الهمزة مع الحذف والإثبات في ألف (ها) حذف الألف من طريق (ابن مجاهد) والإثبات طريق (ابن شنبوذ).

٥ - الباقون تحقيق الهمزة مع الإثبات وكل حسب مذهبه في المد المنفصل.

القراءات المتواترة في (هاأنتم):

١- قالون وأبو عمرو وأبو جعفر تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر

٢- الأزرق ١- تسهيل مع الحذف في الألف (ها)

٢- تسهيل مع المد والقصر

٣- إبدالها حرف مد مشبع

٣- الأصبهانى موافقاً للأزرق في الوجهين الأول والثانى

٤- قنبل تحقيق الهمز مع إثبات الألف (بن شنبوذ)، تحقيق الهمز مع حذف الألف (بن مجاهد).

٥- البزى تحقيق الهمز مع إثبات الألف مع قصر المنفصل.

٦- هشام- حفص - يعقوب تحقيق الهمز مع قصر وتوسط المنفصل.

٧- شعبة تحقيق مع توسط المنفصل ومعه وجه لابن ذكوان - الكسائى- خلف العاشر.

٨- ابن ذكوان من طريق النقاش تحقيق مع إشباع المد ومعه حمزة، وإذا وقف عليها حمزة له فيها أربعة أوجه: السكت، التحقيق، التسهيل بين مع المد والقصر ويمتنع السكت "من التحريرات".

وحذف يا اللائى سما وسهلوا ::: غير ظبى به زكا والبدل
ساكنة اليا خلف هاديه حسب ::: وباب ييأس اقلب ابدل خلف هب

كلمة**{اللائى}** وردت في القرءان الكريم ٤ مرات [الأحزاب: ٤] - [المجادلة: ٢] - موضعى [الطلاق: ٤].

قرأ أهل سما بحذف الياء التى بعد الهمزة (اللاءِ) ثم بعد ذلك:

١ - قرأ ورش والبزى وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع المد و القصر وصلا أما ووقفا لابد من مصاحبة الروم للتسهيل مع المد والقصر.

٢ - ولأبى عمرو والبزى وجه ثان وهو إبدال الهمزة ياء ساكنة مع إشباع المد اللآئْ (٦ حركات) وصلا ووقفا ومعهما الأزرق وأبو جعفر وقفا فقط بلا روم لسكون الياء.

٣ - وقرأها بتحقيق الهمزة يعقوب وقالون وقنبل.

٤ - باقي القراء العشرة بإثبات الياء بعد الهمزة.

يتحصل أن فيها ما يأتى : -

١ - حذف الياء وتحقيق الهمزة وصلاً ووقفا ← يعقوب وقالون وقنبل

٢ - حذف الياء وتسهيل بين بين وصلاً ووقفا ← ورش والبزي وأبو عمرو وأبو جعفر لكنهم حال الوقف عليها لابد من الروم المصاحب للتسهيل لامتناع الوقف بالتسهيل المحض وللأزرق وأبو جعفر الوقف بياء ساكنه مع إشباع المد.

٣ - للبزي وأبو عمرو وجه آخر وهو ← إبدال الهمزة المكسورة ياء ساكنة مع إشباع المد وصلا ووقفا ولهما عند اجتماعها مع كلمة [يئسن] وجهان:

أ - الإدغام من باب المثلين الصغير. ب - الإظهار لأن الياء والسكون عارضان

٤ - إثبات الياء بعد الهمزة ← الباقون وكل حسب مذهبه في المد المتصل وإذا وقف عليها حمزة كان لـه التسهيل مع المد والقصر

* قرأ البزى بخلف عنه بقلب الياء مكان الهمزة والهمزة مكان الياء من الكلمات الخمس الآتية: -

{يَيْأَسُ} [يوسف:٨٧، الرعد: ٣١] -**{اسْتَيْأَسَ}** [يوسف:١١٠] -**{تَيْأَسُوا}** [يوسف:٨٧] -**{اسْتَيْأَسُوا}** [يوسف: ٨٠] مع ابدال الهمزة ألفاً.

مهمة : – شرط إبدال البزى موقوف على القلب فإذا لم يقلب لم يبدل.

هيئة ادغم مع برى مرى هنى ::: خلف ثنا النسيء ثمره جنى

جــزاً ثنـــا واهمـــز يضـــاهون نـــدى ::: بــــاب النبـــــى والنبــــوة الهـــدى
ضـــياء زن مرجـــون ترجـــى حـــق صـــم ::: كســـا البريـــة اتـــل مـــز بـــادى حـــم

قرأ أبو جعفر بخلف عنه بإبدال الهمزة ياء مع ادغامها في الياء قبلها في الكلمات الأربع الآتية: -

{هَيْئَةِ} [آل عمران:٤٩، المائدة:١١٠] (هيَّه) -**{هَنِيئاً مَّرِيئاً}** [النساء:٤]-**{هنيَّاً مريَّاً}** -**{برىء}** [الأنعام:١٩]. (حيث وردت) (برىٌّ).

* قرأ أبو جعفر والأزرق بإبدال الهمزة ياء من كلمة:**{النسىء}** [التوبة:٣٧] ثم إدغامها في الياء قبلها (النسىِّ)

*قـرأ أبـو جعفـر كلمـة:**{جُـزْءاً}** [البقرة:٢١٠ - الحجر:٤٤ - الزخرف:١٥] بحـذف الهمـزة بعـد نقـل حركتهـا إلـى الـزاى مـع تشـديد الـزاى فتنطـق هكـذا (جـزٌّ) أو(جُـزَّاً) مشـددة منونـه فتصـير كالإدغام قولاً واحداً وقيل ابدال الهمزة زايا ثم ادغامها في الزاى قبلها.

* قرأ عاصم بإثبات همزة مضمومة بعد الهاء في كلمة (يضاهئون) مع كسر الهاء والباقون بحذف الهمزة وضم الهاء هكذا يضاهون.

* قـرأ نـافع بإثبـات (تحقيـق) الهمـزة بعـد اليـاء أو الـواو مـن كلمـة (النبـى - النبـوة) فـرداً وجمعـاً حيـث وردت حتـى لـو كـان الجمـع جمـع تكسـير مثـل (الأنبيـاء) فتنطـق لنـافع النبـىء - النبـوءة - النبيئـين - النبيئـون- الأنبئـاء والبـاقون بالحـذف مـع تشـديد اليـاء لأن أصـل الكلمـة مـن النبـأ أى الخبـر والنبـي هـو مـن جـاء بـالخبر مـن قبـل الله عـز وجـل مـع اسـتثناء كلمتـي (النبـي إلا - النبـي إن) (موضـعي الأحـزاب) لقـالون فلـه فيهمـا الإبـدال وهو الأفضل والأرجح وسبق بيانها في باب الهمزتين من كلمتين.

* قرأ قنبل بإثبات همزة بدلاً من الياء من كلمة (ضياء) فتنطق ضئاءً حيث وردت والباقون بالياء.

* قرأ بن كثير والبصريان وشعبة وبن عامر بإثبات همزة مضمومة بعد الجيم في

كلمتى:{مُرْجَوْنَ} [التوبة:١٠٦]{تُرْجِي} [الأحزاب:٥١] (مُرْجَئُون - تُرجِىءُ من تشاء) والباقون بالحذف

* قرأ نافع وابن ذكوان بإثبات همزة مفتوحة بعد الياء من كلمة{الْبَرِيَّةِ} [البينة: ٦، ٧] موضعى البينة هكذا البريئة فيكون المد من قبيل المد المتصل والباقون بالحذف.

قرأ أبو عمرو بإثبات همزة مفتوحة بعد الدال من كلمة{بادئ الرأى} [هود: ٢٧] وصلا وسكونها وقفا(بادئ) والباقون بالياء المفتوحة (وعلى قراءة أبى عمرو الياء تكون صورة للهمزة).

مهمات:

١ - إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنا فحركت لالتقاء الساكنين مثل{يَشَأِ اللَّهُ} [الأنعام] عند الوقف على الهمزة تبدل لمن كان مذهبه فيها الإبدال وهما أبو جعفر والأصبهاني لأن الأصل فيها السكون والحركة عارضة و العمل على الأصل.

٢ - عند الوقف على همزة أصلها متحرك مثل (أنشأ - بدأ) يكون الوقف عليها بالسكون وليس فيها إبدال لأحد لأن السكون عارض إلا حمزة وهشام وسيأتى في بابه.

٣ - الوقف على كلمة (اللائي) لأبي عمرو والبزي وورش وأبي جعفر وهم الذين يسهلونها بين بين وصلا بعد حذف الياء بعدها على قراءتهم فالوقف عليها يكون بياء ساكنة مع إشباع المد قاله الداني في جامعه ولم يتعرض كثير من الأئمة إلى التنبيه على ذلك وهذا هو الأفضل والأقوم أما إذا وقفوا بالتسهيل بين بين فلابد من مصاحبة الروم له حتى لا يختلط بقراءة الوصل[(١)]"اهـ.

٤- لأبى جعفر إبدال الهمز الساكن من كلمتى (تؤوى- تؤويه) مع إظهار (الواوين) الأولى ساكنه مديه والثانيه مكسوره واحذر الإدغام لعدم ورود النص عليه.

* * * * *

(١) النشر جـ١ صـ ٤٠٨ / ٤٠٩

الفيض الثالث عشر

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وانقـل إلـى الأخـر غيـر حـرف مـد ::: لـورش إلا هـا كتابيـه أسـد
وافـق مـن اسـتبرق غـر واختلـف ::: فـي الأن خـذ ويـونس بـه خطـف

قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بشرطين: -

أن يكونا من كلمتين " الساكن ءاخر الكلمة الأولى - والهمز أول الكلمة الثانية "

أن يكون الساكن صحيحاً أو شبيهاً بالصحيح فالصحيح مثل " منْ ءامن - قلْ أوحى.

الشبيه بالصحيح وهما حرفا اللين مثل (ابنىْ ءادم - فاسعَوْا إلى - خَلَوْا إلى)

عكس الياء في كلمة (بنى اسرائيل) لأنها (حرف علة) وحكمها المد المنفصل.

واستثنى لـه العلماء من النقل قولـه تعالى (كتابيهْ إنى) له فيها وجهان:

١- عدم النقل وهو الأسد والأصح ولذلك أشار إليه بقوله (أسد) أسلوب تفضيل من سديد

٢- النقل كباقى الباب لتوافر الشرط.

تحريرات : - قولـه تعالى (كتابيه إنى ظننت - ما ليه هلك) [الحاقة: ٢٨، ٢٩] لأهل الأداء عن ورش الإظهار (بالسكت) والإدغام في (ماليه هلك) ولهم النقل وعدمه في (كتابيه إنى). عند التطبيق لورش وجهان:

١- من قرأ بالنقل في (كتابيه إنى) أدغم في (ماليه هلك)

٢- من قرأ بالتحقيق في (كتابيه إنى) أظهر الهاء في(ماليه هلك) (سكتة لطيفة) وهو إجراء الوصل مجرى الوقف.

*) وافق رويس ورشاً في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها من قولـه تعالى " من إستبرق " حيث وردت.

وجاء الخلف عن ابن وردان في كلمته (الأن) حيث وردت مثل الأن حصحص الحق ما عدا موضعى يونس فقرأ فيهما بالنقل (قالون وابن وردان) قولاً واحداً كورش.

وعاداً الأولى فعاداً الاولى ::: مداً حماه مدغماً منقولا
وخلف همز الواو في النقل بسم ::: وابدا لغير ورش بالاصل أتم
وابدأ بهمز الواو في النقل أجل ::: وانقل مداً رداً وثبت البدل

المقصود في هذه الآية كلمة:**{الأُولَى}** [النجم:٥٠] وقرنها (بعاداً) لإخراج ما سواها من السور مثل:**{الصُّحُفِ الأُولَى}** [الأعلى:١٨] -**{سِيرَتَهَا الأُولَى}** [طه:٢١]

قوله تعالى: **(عاداً الأولى)** قرأ المدنيان والبصريان بنقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة فأصبح الإدغام بغير غنة ولقالون همز الواو بخلف عنه ١ - عاداً لُولى أو عاداً لُؤلى.

أما عن كيفية البدء بكلمة الأولى بعد النقل والأوجه التى فيها : -

إما حذف الهمزة والبدء بلام مضمومة (لولى) أو بقاء همزة الوصل مع ضم اللام (ألولى) وهو الأصل والأفضل.

التوجيه : -

١ - من بدأ بحذف الهمزة اعتد بالعارض وهو حركة اللام المضمومة.

٢ - من بدأ بهمزة الوصل لم يعتد بالعارض وهو الأولى.

الأوجه : ١ - قالون حالة البدء (٥ أوجه) : -

١) البدء بالأصل (الأولى) مثل حفص.

٢، ٣) البدء بهمزة وصل مع النقل مع الهمز وعدمه(آلولى) (آلؤلى).

٤، ٥) البدء باللام (لُولى)َ مع الهمز وعدمه (لولى) (لؤلى).

٢ - أبو جعفر والبصريان (٣أوجه) :

١) البدء بالأصل كحفص. ٢) البدء بهمزة الوصل مع النقل(آلولى).

٣) البدء باللام المضمومة مع النقل(لُولى).

٣ - ورش حالة البدء (٤ أوجه) : -

النقل وهو بابه فلا يبدأ بالأصل الذى هو عدم النقل فله.

١) البدء بهمزة وصل مضمومة مع ثلاثة البدل والتقليل (لولى).

٢) ولـه البدء باللام مضمومة مع قصر البدل والتقليل.

مع ملاحظة التقليل في الأربعة :

" وابدأ بهمز الوصل في النقل أجل " لمن مذهبه النقل (مداً حماه) والباقون ليس لهم نقل مثل حفص وصلاً وابتداءً (وهو أصل لكل من نقل).

*) حكم كلمة:**{رِدْءاً}** [القصص:٣٤] قرأ المدنيان بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع مراعاة التنوين من كلمة (ردءاً) وهى الكلمة الوحيدة التى فيها نقل لهما من كلمة واحدة وأضاف الناظم بأن لأبى جعفر بعد النقل إبدال التنوين ألفاً في الحالين (ردا يصدقنى) أما نافع فله إدغام بغنة وصلا وإبدال التنوين ألفا وقفا.

وملء الأصبهانى مع عيسى اختلف ::: وسل روى دم كيف جا القرآن دف

- قرأ الأصبهانى وابن وردان بخلف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام من كلمة (مِلٌ)**{مِلُ الأرض}** [آل عمران:٩١] ووقفاً (مِلْ)

**** القراءات المتواترة في كلمة (مِلْءُ الأرض)**

- **الأزرق: - النقل في كلمة(الأرض) فقط ومعه الأصبهاني**
- **الأصبهانى النقل في الكلمتين في وجهه الثاني.**
- **ابن وردان النقل في كلمة ملء فقط**
- **والباقون بتحقيقهما.**

قرأ ابن كثير والكسائى وخلف العاشر بنقل حركة الهمزة إلى السين من فعل الأمر (واسئل -

فاسئل) مع حذف الهمزة المسبوقة بالواو أو الفاء والباقون تحقيق الهمزة وسكون السين.

قرأ ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء مع حذف الهمزة من كلمة (القرءان) حيث وردت معرفة ونكرة (القران - قران).

حكم كلمة [الاسم] : -

من قوله تعالى:**{بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ}** [الحجرات:١١] أصل هذه الكلمة اسم ثم دخلت عليها أل ثم كسرت اللام للتخلص من الساكنين.

حالة البدء للقراء العشرة وجهان: -

١ - البدء بهمزة الوصل لعدم الاعتداد بالعارض وهو الأفضل والأجل (الاسم).

٢ - البدء باللام المكسورة اعتدادا بالعارض وهو وجه جليل (لِسْم)

قال الناظم: فى بئس الاسم ابدأ بأل أو بلامه فقد صح الوجهين في النشر للملا[١].

مهمة : -

١ - البدء بهمزة الوصل بعد النقل لورش أفضل من تركها فلك أن تقول **[ألَرض - ألِنسان -اليمان -]** أما ترك الهمزة فتقول:

[لَرض - لِنسان - ليمان].. وهكذا.

قاعدة مهمة للأ زرق وهى إذا كان في الكلمة مد بدل ونقل حركة الهمزة إلى الساكن نحو: الأولى - الإيمان - آلئن وجهان:

١- إذا بدأ بهمزة الوصل له ثلاثة البدل لأنه لم يعتد بالعارض وعمل على الأصل.

٢- إذا بدأ باللام فليس له إلا قصر البدل لأنه اعتد بالعارض وهو حركة اللام.

وهو اعتداد قوى وكأن حركة اللام أصليه ولا همز في أصل الكلمة فلا مد فيها إذاً ولأنه

---

(١) سراج القارى ص٨٣ ط الجلى.

إذا جاء بعد اعتداده بالعارض بتوسط ومد البدل يتناقض مع كونه اعتد بالعارض ولأنه إذا لم يعتد بالعارض أتى بهمزة الوصل وكأنها باقية وعلى هذا له ثلاثة البدل.

قال صاحب التحريرات:

وتبدأ بهمز الوصل فى الوصل في النقل ::: كله وإن كنت معتداً بعارضه فلا
وفى نحو لان ابدأ بهمز مثلنا ::: فان تبتدئ باللام فالقصر أعملا

(سراج القارى ص٨٣ الجلى)

٢ - إذا كان قبل لام التعريف المنقول إليها حرف مد أو ساكن صحيح لا يصح إثبات حرف المد أو سكون الساكن الصحيح حالة تحريك اللام بالنقل إليها مثل [وألقى الألواح وكذلك لو كان الساكن ياء من نحو (وفى الأرض) أو واو من نحو (أولوا الألباب) فإن الياء والواو يسقطان فى الأرض - وإذا الأرض] وهو الألف الواقعة بعد القاف والذال فإنها تسقط لالتقاء الساكنين وهو الأصل كذلك تسقط عند النقل لأن حركة النقل عارضة ولا يعتد بالعارض.

ومثال الساكن [يستمع الآن - بل الإنسان] حرفي العين واللام كسرا لالتقاء الساكنين وكسر الساكن الأول أصل في اللغة عند إلتقاء الساكنين.

فعلى قراءة النقل لورش يظل تحريكهما ولا يسكنان لأن حركة اللام المنقول إليها عارضة. وهذا مما لا خلاف فيه بين أئمة القراءة مثل الداني وغيره ومن قرأ خالف الإجماع ويعد لحناً.

وإن كان جائزاً عند علماء اللغة الوجهان حذف حرف المد وتحريك الساكن، أو رد حرف المد وسكون الحرف اعتدادا بحركة النقل (النشرجـ١ صـ٤١٦ /٤١٧).

* * * * *

الفيض الرابع عشر:

باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

السكت هو: قطع الصوت عن القراءة زمنا ما لا يتنفس فيه القارئ قدره العلماء بحركتين ومعنى غيره (غير الهمز) تعُم سكتات حفص الأربع وسكت أبى جعفر على الحروف المقطعة وسكت حمزة قبل المد.

العلة من السكت التمكن من النطق بالحرف الذى بعد السكت سواء الهمز أو غيره.

والسكت عن حمزة في شيء وأل ::: والبعض معهما له فيما انفصل
والبعض مطلقاً وقيل بعد مد ::: أوليس عن خلاد السكت اطرد
قيل ولا عن حمزة والخلف عن ::: إدريس غير المد أطلق واخصصن

في هذه الأبيات بيَّن الناظم مذهب حمزة في السكت قبل الهمز وهو على سبعة مذاهب ذكرها فقال

١- السكت على شيء وأل مثل: الأرض.

٢- السكت على شيء وأل وعلى الساكن الصحيح المفصول مثل" من ءامن - قد أفلح".(والبعض منهما...).

٣- السكت على ما سبق والساكن الصحيح الموصول مثل" قرءان - مسئولا - ظمئان" وهذا معنى قوله مطلقا.

٤- السكت على ما سبق وعلى المد المنفصل (بما أنزل). (وقيل بعد مد)

٥- السكت على ما سبق وعلى المد المتصل (الملائكة). (وقيل بعد مد)

٦- السكت على ماسبق لخلف وحده عن حمزة ولا سكت لخلاد.(أو ليس لخلاد..).

٧- عدم السكت لحمزة مطلقاً (وقيل ولا عن حمزة).

وزاد ابن غلبون[١] وجهين آخرين وهما: - (ابن غلبون من أهل الأداء عن حمزة).

٨- السكت على (أل) فقط مع مد (شيء) ٤ حركات من غير سكت عليها.

٩- هناك وجه آخر وهو السكت على اللام من(أل والمفصول)مع مد (شيء) ٤ حركات.

معنى مطلقا : - أى ساكن مفصول وموصول وشيء وأل.

وقيل بعد مد: - المنفصل والمتصل.

واختلف عن إدريس في السكت وعدمه وهو على مذهبين: -

سكت خــــاص : ١ - السكت على شيء وأل والساكن المفصول (اخصصن).

سكت عــــام : ٢ - السكت على شيء وأل والساكن المفصول والساكن الموصول (أطلق).

واتفقوا على استثناء حرف المد فلا سكت عليه (المنفصل والمتصل)

مهمة جليله : ليس لإدريس سكت من الدرة لأن طريق الدرة من الطرق التى تركت السكت عن إدريس حيث أن طرق الطيبة تشمل طريق الدرة ولهذا ذكر السكت بخلف عنه في الطيبة هذا ما عليه المحققون وبه قرأنا وتلقينا عن مشايخنا وعلمائنا وَأقْرأْنا به طلابنا.

وقيــل حفــص وابــن ذكــوان وفــى ::: هجـــا الفـــواتح كطـــه ثقـــف

جاء السكت عن حفص بخلف عنه من طريق الأشنانى عن عبيد بن صباح فرواه عن حفص أبو الطاهر ابن أبى هاشم وفيه أيضاً مذهبان: -

١- **سكت عــام :** – السكت على شيء وأل والمفصول والموصول (صاحب الروضة).

٢- **سكت خاص :** - السكت على شيء وأل والمفصول (ما رواه صاحب التجريد).

كما أنهم اتفقوا على عدم السكت على المد المنفصل والمتصل لحفص.

---

(١) هو أبو الحسن طاهو بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ت ٣٩٩

وجاء السكت عن ابن ذكوان بخلف عنه من طريق العلوى عن النقاش عن الأخفش وهو مذهبان:

١ – سكت عام: - شيء وأل والمفصول والموصول وهو ما رواه صاحب الإرشاد.

٢ – سكت خاص: - شيء وأل والمفصول وهو ما رواه صاحب المبهج.

وأجمعوا على عدم السكت على المدود لابن ذكوان كحفص وادريس.

مهمة: ١- السكت لحفص لا يكون إلا مع توسط المنفصل (٤ - ٥ حركات) فليس له سكت على القصر لأن راوى السكت ليس له إلا توسط المنفصل (أى ليس له قصر في المنفصل إذا سكت). قال صاحب التحريرات: والسكت على قصر حفص أهملا.

٢- سكت ابن ذكوان يأتى على توسط (٤ من جميع طرقه) وعلى إشباع المنفصل من طريق النقاش.

مهمة:

٣- لإدريس وحفص وابن ذكوان السكت على الساكن قبل الهمز في الحالين بخلفهم ولكن إذا كان طرفا من نحو (ملء - دفء) لابد من مصاحبة الروم لحركة الهمزة حالة الوقف عليها وإلا امتنع السكت لذا منعوا السكت على الخبءَ وقفا لأن الهمز مفتوحة ولا روم فيها.

قرأ أبو جعفر بالسكت على الحروف المتقطعة في أوائل السور وذلك لإجراء الوصل مجرى الوقف نحو: (طه - المر - الم - الر - عسق - طسم) مع مراعاة المد الطبيعى في (طه) والمد اللازم من (الم) وإظهار المدغم في (طسم) وإظهار المخفى في(عسق) ووجه السكت لبيان أن هذه الحروف مفصوله وإن اتصلت رسما فهى مفصوله حكما.

المد الطبيعى ← (حركتان) والمد اللازم ← ٦ حركات.

وألفـــى مرقـــدنا وعوجـــا ::: بـل ران مـن راق لحفـص الخلـف جـا

قرأ حفص بخلف عنه بالسكت على (بلْ ران) - (منْ رَاق) - (عوجا) - (مرقدنا) مع قصر وتوسط المنفصل ومع كل منهما السكت وعدمه ووجه سكت حفص لبيان المعنى أكثر من

الوصل وعدم السكت هو الأصل. مع مراعاة أن سكت حفص في كلمة عوجا يكون الوقف بألف مبدلاً من التنوين، أما إذا وصل كان حكمها الإخفاء الحقيقى كباقى القراء.

* تحقيق مهم في سكت [ابن زكوان - حفص - إدريس].

١– سكت ابن زكوان بخلف عنه:

١- صاحب المبهج (من جميع طرقه) سكت عام.

٢- صاحب الإرشاد من طريق العلوى عن النقاش على الإشباع سكت عام.

٣- الحافظ أبو العلاء من طريق العلوى على النقاش على التوسط سكت خاص.

٤- الهذلى من طريق الجنبى عن ابن الأخرم سكت عام.

٢– سكت حفص بخلف عنه – طريق عبيد بن الصباح – طريق الأشنانى عنه أبو طاهر بن أبى هاشم عنه.

١- أبو على المالكى البغدادى صاحب الروضة عن الحمامى سكت عام.

٢- أبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد عن الفارسى عن الحمامى سكت خاص.

٣- عبد الباقى عن أبيه عن أبى أحمد السامرى عن الأشنانى، سكت عام وعلى المدود وليس من طريق ابن الجزرى فلن يقرأ به.

٤- الدانى في جامعة على أبى الفتح على عبد الله بن الحسين عن الأشنانى عدم السكت وكذا على أبى الحسن على الهاشمى عن الأشنانى عدم السكت.

وقال الدانى وبالسكت آخذ في روايتيه لأن أبا طاهر بن هشام رواه عن الأشنانى تلاوة وهو من الإتقان، ثم قال فمن خالفه فليس بحجة.

قال ابن الجزرى لم يصح السكت عندنا إلا من طريق الحمامى مع أن أكثر الحمامى لم يرووه لهذا كان عدم السكت أشهر وأكثر وعليه الجمهور.

٣– إدريس الكست بخلف عنه.

١- روى الشطى وابن بويان سكت خاص في الكفاية - غاية الاختصار - الكامل.

٢- روى المطوعى من المبهج سكت عام.

* * * * *

الفيض الخامس عشر:

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

هذا الباب من أشكل الأبواب وأصعبها وذلك لأن شرط التخفيف في هذا الباب حالة الوقف فقط وقلما تجد كلمة موقوف عليها بها همزة وسطا أو طرفا ولذلك فهو كثير النسيان لقلة التطبيق عليه لذا أوصى كل من أقرأ غيره بقراءة حمزة أو هشام من(طريق الحلوانى) أن يجعله يقف على الكلمات التى بها همز من أجل تدريب القارئ وتمرينه كيفية الوقف على الهمز لحمزة وهشام وأوصى نفسى وإياكم بتقوى الله في هذا الباب بالذات الذى تقل فيه المعرفة عند بعض القراء لقلة التمرين عليه.

إذا اعتمدت الوقف خفف همزه ::: توسطاً أو طرفاً لحمزة

قرأ حمزة بتخفيف الهمزة سواء كانت وسطاً أو طرفاً للكلمة ويقصد بالتخفيف (التسهيل) وهو أربعة أنواع: -

١- الإبدال. ٢ - النقل. ٣ - الحذف. ٤ - التسهيل بين بين.

ضابط التسهيل: - الوقف.

فإن يسكن بالذى قبل أبدل ::: وإن يحرك عن سكون فانقل
إلا موسطاً أتى بعد ألف ::: سهل ومثله فأبدل في الطرف
والواو والياء ان يزادا أدغما ::: والبعض في الأصلى أيضاً أدغما

القسم الأول: الهمز الساكن وقبله متحرك / والمتحرك وقبله ساكن: -

بين الناظم رحمه الله في البيت الثاني النوع الأول من أنواع التسهيل وهو الإبدال وذلك إذا كان الهمز ساكناً وقبله حركة سواء كان في وسط الكلمة أو طرفها أصليا أو عارضا **مثل** [المؤمنون - اقرأ] يبدل الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله.

وبين أيضا النوع الثاني وهو النقل أي نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله إن تحرك بعد ساكن وسطا وطرفا

مثل [القرءان - مسئولا - دفء - ملء - السَّوْء]

ثم بين الناظم رحمه الله في البيت الثالث حكم الهمزة الواقع بعد حروف المد الثلاثة حرف العلة الواقع قبل الهمزة فقال:

إذا كان قبل الهمزة حرف علة ألف وسط الكلمة ففي الهمزة التسهيل بين بين أما إذا كان طرف الكلمة مثل [السماء] فإن الهمزة تبدل حرف مد ألفاً فيجتمع ألفان وحينئذ لابد من حذف أحدهما

فعلى حذف الأول ←—— يكون القصر في المد لأن الألف الموجودة هى المبدلة من الهمز ولا يصح فيها إلا القصر.

وعلى حذف الثانى ←—— يكون القصر والإشباع لوقوع حرف المد قبل همز مغير

وعلى جواز بقاء الساكنين ←——الإشباع، وجاء التوسط قياسا على العارض للسكون

فيكون في كلمة [السماء] المرفوعة أو المجرورة ←—— خمسة القياس (ثلاثة الإبدال والتسهيل بالروم مع المد والقصر).

أما إذا كان قبل الهمز ياء أو واو فإما أن يكونا أصليتين أو زائدتين

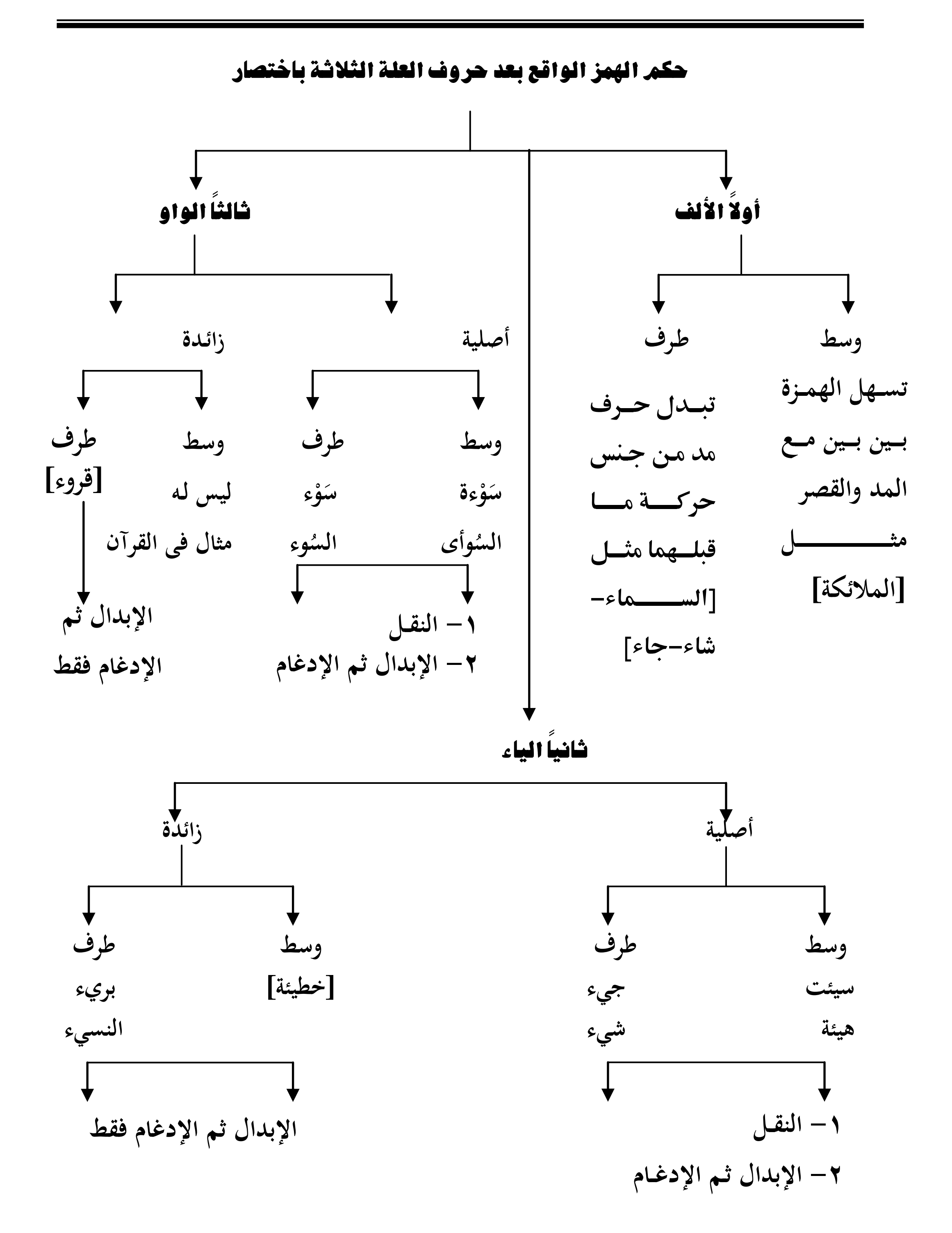
فإن كانتا أصليتين فحكم الهمز النقل والإدغام سواء كان ساكناً صحيحاً أو علة وسطا أو طرفا **مثل [سيئت - السوأى -] [سوءة - هيئة] [شىء - سوء] [جيء - السوء]**

وإذا كانتا زائدتين الحرف الزائد ليس من أصول الكلمة فليس فيهما إلا الإدغام وذلك بعد الإبدال وسط وطرف الكلمة

مثل: [خطيئة - برىء - النسيء - قروء] وإليك هذا الشكل.

* * * * *

حكم الهمز الواقع بعد حروف العلة الثلاثة باختصار



س : - كيف يقف حمزة على الكلمات الآتية : (خطيئة - سيئت - السوأى - هيئة - سوأة - برىء - قروء) ؟

جـ: - خطيئة: خطيَّة (بالإدغام -(إبدال الهمزة من جنس ما قبلها أولاً ثم إدغامها في الياء قبلها) لأن الياء هنا زائدة ففيها الإدغام.

- سيئت ← الياء أصلية إما النقل سِيَتْ وإما الإدغام سيَّتْ.

- السوأى ← الواو أصلية إما النقل السُّوَى وإما الإدغام السُّوَّى مع مراعاة الإمالة.

- هيئة ← إما النقل هَيَة وإما الإدغام (هيَّة)

- سوأة ← إما النقل وإما الإدغام سَوَه " نقل " سَوَّه " إدغام ".

- شيئاً ← إما النقل " شيَا " وإما الإدغام " شيَّا "

- شىء ← طرف الكلمة وسَوءْ إما النقل شَىْ - سَوْ وإما الإدغام شىْ - سَوْ

- برىء - قروء ← ليس فيهما إلا الإدغام لأن حرف المد زائد برىْ - قرْو (الإبدال ثم الإدغام)

وبعد كسرة وضم أبدلا ::: إن فتحت ياء وواواً مسجلا
وغير هذا بين بين ونقل ::: ياء كيطفئوا وواو كسئل

القسم الثانى وهو الهمز المتحرك وقبله متحرك وهو تسعة أنواع : -

أجمع جمهور أهل الأداء عن حمزة بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر (ياء) والمفتوحة بعد ضم (واواً) وعلى تسهيل الأنواع السبعة الباقية بين بين

ونقل الأخفش عن حمزة الإبدال في المضمومة بعد كسر ياء مضمومة نحو(ليطفئوا) فتقول ليطفيُوا.

والمكسورة بعد ضم واو مكسورة نحو [سئل] فتقول سُوِل وعلى هذا يكون الإبدال عند الأخفش في أربعة أنواع والتسهيل بين بين في خمسة أنواع **وإليك بيانها: -**

١ - الهمزة مفتوحة وقبلها مفتوح مثل (سأل - بدأكم) تسهيل الهمزة بين بين

٢ - الهمزة مفتوحة وقبلها كسر مثل (خاطِئَة - ناشِئَة) تبدل الهمزة ياء خالصة مفتوحة " خاطية - ناشية "

٣ - الهمزة مفتوحة وقبلها ضم مثل (مؤجلا - يؤيد- الفؤاد) تبدل الهمزة واو خالصة مفتوحة (مُوَجَّلاً - يُوَيِّد- الفواد).

٤ - الهمزة مكسورة وقبلها كسر مثل (خاطِئِين - متكِئِين) التسهيل بين بين.

٥ - الهمزة مكسورة وقبلها فتح مثل (يومَئِذ - حينَئِذٍ) التسهيل بين بين.

٦ - الهمزة مكسورة وقبلها ضم مثل (سُئِلَت)التسهيل بين بين سهلت وعلى مذهب الأخفش الإبدال سُوِلت

الإبدال من قولـه ونقل ياء كيطفئو وواوا كسئل.

٧- الهمزة مضمومة وقبلها ضم مثل(برُءُوسكم) التسهيل بين بين

٨- الهمزة مضمومة وقبلها فتح مثل(تَؤُزهم) التسهيل بين بين.

٩- الهمزة مضمومة وقبلها كسر مثل(ليطفِئُوا) التسهيل بين بين وعلى مذهب الأخفش ليطفيوا الإبدال من قولـه (ونقل ياء كيطفئو وواوا كسئل).

* * * * *

حكم الهمز المتوسط بزائد

والهمـــــز الاول إذا مــــا اتصـــــلا ::: رســـماً فعـــن جمهـــورهم قـــد ســـهلا
أو ينفصـــل كاسـعوا إلـى قـل إن رجـح ::: لا مـــيم جمـــع وبغيـــر ذاك صـــح

الهمز المتوسط بزائد نوعان: -

أولاً: متوسط بحرف وهو نوعان أيضا:

أ) متصل بالهمز رسما مثل [بأيكم - مؤجلا - لأقتلنك]

ب) مفصول عن الهمز رسما مثل [وأمر] ولكنه في حكم الموصول لعدم صحة فصله ويكون التسهيل هكذا:

١- الإبدال مثل (وَأْمُر - وامر- فأووا - فاووا).

٢- التسهيل بين بين مثل (واقبل).

٣- الإبدال ياء مثل (بأيكم - بييكم).

٤- الإبدال وار مثل (مُؤَجَّلا- مُوَجَّلاً).

ثانياً: متوسط بكلمة ولا يكون إلا منفصلا في الرسم وهو نوعان أيضاً:

الأول: أن يكون قبل االهمز ساكن صحيح نحو (قل إن) أوشبيه بالصحيح نحو (خَلَوْا إلى) ففى هذا النوع وجهان:

١- التسهيل " بالنقل" وهو الراجح.

لقول الناظم: فمن جمهورهم قد سهلا

وهو الذي زاده الشاطبي على التيسير ومذهب صاحب الروضة المالكي وأبي العز وغيرهم ولكنهم استثنوا من هذا النوع ميم الجمع نحو (عليهم ءأنذرتهم - لهم ءامنوا) ليس فيها إلا السكت أو التحقيق وما ذكر فيها بعد هذين الوجهين ضعيف مع أن الشاطبي لم يذكرها وإن كان لابد من استثنائها - قال الناظم: لا ميم جمع.

٢- التحقيق وبه أخذ ابن غلبون ومكي وجماعة آخرين.

الثاني: أن يكون قبل الهمز حرف مد أو متحرك (قال الناظم: وبغير ذاك صح).

أ) إذا كان حرف مد.

١- ألف نحو**{أَنزَلْنَا إِلَيْكَ}** ففيه أربعة أوجه (السكت - التحقيق - التسهيل مع المد والقصر).

٢- الواو - الياء، نحو (وفي أنفسكم - قالوا آمنا) ففيه أربعة أوجه: (السكت - التحقيق - والنقل - والإدغام).

ب- إذا كان متحرك "ففيه مثل المتوسط بنفسه".

١- تبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واو نحو**{يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ}**.

٢- تبدل الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء نحو**{السَّمَاءِ آيَةً}**.

٣- وفي غير هذا بين بين نحو**{فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ أُولئك}** والأمثلة كثيرة.

٤- وزاد الأخفش وجه آخر في المضمومة بعد كسر إبدالها ياءً غير وجه التسهيل بين بين نحو**{مِن كُلِّ أُمَّةٍ}** والمكسورة بعد ضم إبدالها واو نحو**{مِنْهُ إِلاَ}** غير وجه التسهيل بين بين.

مهمة: ١- خمس مواضع أنزلها العلماء منزلة المتوسط بزائد وهي**{الْهُدَى ائْتِنَا}** -**{يَقُولُ ائْذَن لِّي}** -**{الذي أءتمن}** -**{يَا صَالِحُ ائْتِنَا}** -**{لِقَاءَنَا ائْتِ}** ففي هذه الكلمات وجهان إبدال الهمز حرف مد من جنس حركة ما قبله أو التحقيق.

٢- حكم الهمزة من كلمة**{هَاؤُمُ}** الهمزة متوسطة بنفسها ففيها وقفاً التسهيل بين بين مع المد والقصر لأن الهاء ليست للتنبيه. بل هى من أصل الكلمة (اسم فعل أمر بمعنى تعالوا)

المذهب الثانى لحمزة في المتوسط بكلمة**{جميعه}** التحقيق وبه أخذ ابن غلبون ومكي وجماعة آخرين وأخذ به الشاطبي إذا كان قبل الهمز حرف مد أو متحرك.

س / كيف يقف حمزه على الكلمات الآتية:**{أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ}** -**{قَالُوا إِنَّمَا}** -**{وَفِي أَنفُسِكُمْ}**؟

جـ/ ١ -**{أَنزَلْنَا إِلَيْكَ}** السكت والتحقيق والتسهيل مع المد والقصر.

٢ -**{قَالُوا إِنَّمَا}** السكت والتحقيق والنقل والادغام.

٣ -**{وَفِي أَنفُسِكُمْ}** السكت والتحقيق والنقل والادغام " النقل والادغام فيهما حذف الهمزة ".

* * * * *

الفيض السادس عشر:

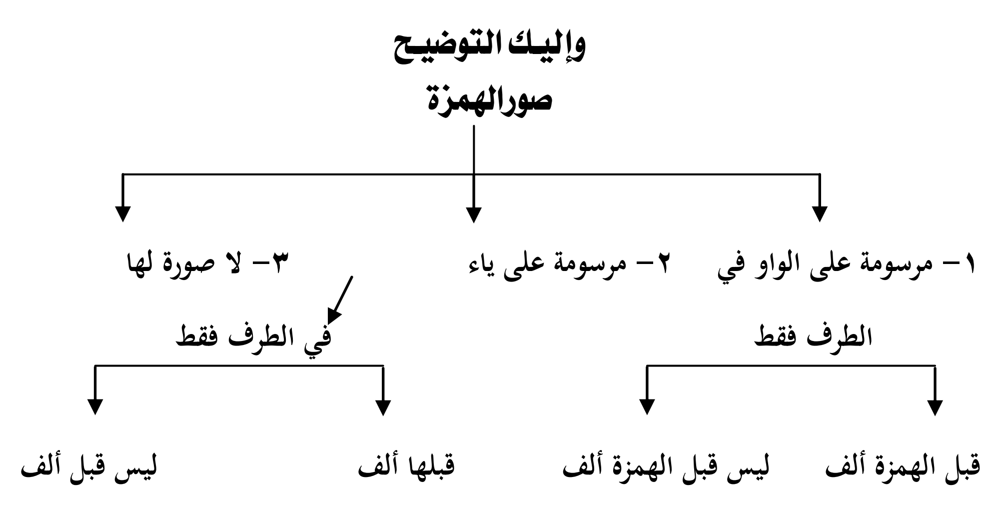
التخفيف الرســـمي

من أجل رسم المصحف:

وعنـــه تســـهيل كخـــط المصـــحف ::: فنحـــو منشـــون مـــع الضـــم احـــذف
وألـــــف النشـــــأة مـــــع واو كفـــــا ::: هـــــزءاً ويعبـــــؤا البلـــــؤا الضـــــعفا
ويـــــا مـــــن آنـــــا نبـــــا ال وريـــــا ::: تـــــدغم مـــــع تـــــؤوى وقيـــــل رؤيـــــا

كان حمزة رحمه الله يتبع الرسم حالة الوقف فما كان مرسوما بواو وقف عليه بواوو لا يكون إلا طرفا وما كان مرسوما بالياء وقف عليه بالياء ولا يكون إلا طرفا أيضا وماكان مرسوما على ألف وقف عليه بالألف وإن كان هذا النوع غير متواتر في الأداء ولكنه كان يتبع الرسم وما ليس لـه صورة حذفه وإليك بعض الأمثلة: -

١- ليس لها صورة [منشئون] وبابه.
٢- مرسومة على ألف [النشأة].
٣- مرسومة على واو [كفؤا - يعبؤا - البلؤا].
٤- مرسومة على ياء[ءاناىٔ - نَبَإِئ].



الصورة الأولى: -

١ - الهمزة المرسومة على الواو ويكون في الطرف فقط لها حالتان: -

١) أن يكون قبل الهمزة ألف مد وهى كلمات مخصوصة معدودة مثل (العلمؤا - الضعفؤا - أنبؤا - شركؤا) وقف عليها حمزة وهشام باثني عشر وجها:

خمسة القياس " ثلاثة الإبدال - التسهيل بالروم مع المد والقصر "

وسبعة الرسم " ثلاثة الإبدال واو ساكنة وعليها ثلاثة الإشمام ثم الروم على القصر.

٢) ليس قبل الهمزة ألف مد: - نحو (يبدؤا - لا تظمؤا) فيها خمسة أوجه وهي الإبدال ألفا والتسهيل بالروم والإبدال واواً للرسم وعليه الإشمام والروم.

ويقاس عليها كل همزة رسمت على الواو وما قبلها مفتوح أما إذا كان ما قبلها مضموماً نحو (امرؤ) ففيها خمسة أوجه: -

١ - تبدل من جنس ما قبلها واواً. ٢ - تسهيل بالروم لأن الهمزة مرفوعة.

٣، ٤، ٥ - الوقف بواو للرسم وعليه الروم والإشمام.

ففيها خمسة أوجه تقديرية أربعة عملية لأن الوجه الثالث موافق للأول.

الصورة الثانية : – الهمزة المرسومة على ياء وتكون في الطرف أيضاً ولها حالتان:

١) قبلها ألف نحو (بلقائ - إيتائ) وقف عليها حمزة وهشام بتسعة أوجه وهى خمسة القياس المعروفة وأربعة الرسم وهي الوقف بياء ساكنة خالصة (٢ - ٤ - ٦ حركات) ثم الروم على القصر.

٢) ليس قبلها ألف نحو: أ - نبائ (ولقد جاءك من نبائ المرسلين) الألف زائدة:

١ - الإبدال من جنس ما قبلها نبا. ٢ - التسهيل بالروم.

٣ - الوقف بالياء للرسم (نَبَيْ) الياء لين لفتح الباء قبلها. ٤ - الروم على الرسم.

ب - (يُبْـدىءُ - يستهزىءُ) لحمزة وهشام عليها وقفا **خمسة أوجه :**

١ - الإبدال. ٢ - تسهيل بالروم.

٣ - ٤ - ٥ - الإبدال ياء للرسم وعليه روم وإشمام.

الصورة الثالثة : - الهمزة التى لا صورة لها في الرسم: -

أخذ بها حمزة وقفاً وسبقه أبو جعفر بها في باب الهمز المفرد في الوصل والوقف وهي لغة صحيحة مقروء بها.

نحو (مستهزءون) وبابه و(متكئين) وبابه.

هذه الصورة لا تكون إلا وسط الكلمة وسبق الوقف عليها إما بالتسهيل بين بين للجمهور أو الإبدال على مذهب الأخفش من قول الناظم: وفي غير هذا بين بين... البيت

وهذه الصورة خاصة بحمزة وحده أيضا وله فيها أيضا الحذف لأن الهمزة ليس لها صورة ثم بعد ذلك يضم ما قبلها لمجانسة الواو المدية بعدها إذا كانت مرفوعة نحو (مستهزءون) وإما الحذف فقط إذا كانت مجرورة نحو (متكئين).

حكم الهمزة المرسومة على ألف : نحو (النشأة)

له فيها وجهان: ١ - نقل حركتها مع حذف الألف وهو القياس (النشَة) وهو الوجه الأفضل والمقدم

٢ - نقل حركتها مع بقاء الألف للرسم (النشَاة) على وزن (ماه)

ثم ألحق الناظم كلمة (رئيا - تؤوى - تؤويه) رؤيا وما اشتق منها لحكم اتباع الرسم:

ففي هذه الكلمات التسهيل بالإبدال ثم بعد ذلك لحمزة وجهان الإظهار وهو الوقف بيائين أو واوين وهي لغة للعرب وهي الأفصح والأقيس ولم يقرأ الشاطبي إلا بها وقرأ بها أبو جعفر في (تؤوي - تؤويه) أو الإدغام اتباعاً للرسم وهو النطق بياء أو واو واحدة مشددة مع مراعاة قلب الواو ياء حالة الإدغام في كلمة الرؤيا وما اشتق منها.

تنبيه : اعلم أن التخفيف الرسمى الذى يكون موافقاً لخط المصحف ذكره الدانى وشيخه أبو الفتح ومكى وابن شريح والشاطبى ومن تبعهم من المتأخرين.

وبـــين بـــين إن يوافـــق واتـــرك ::: مـــا شـــذ واكســـرها كـــأنبئهم حكـــى

بعد أن بين الناظم التخفيف من أجل الرسم وحَدَّد صوره وهى المرسومة على ألف مثل (النشأة) والمرسومة على ياء أو واو ولابد أن تكونا طرف الكلمة مثل(إيتائ - أو نَبائ - الضعفؤا - يعبؤا) أو الهمزة التى لا صورة لها مثل (مستهزءون).

- انتقل الناظم إلى نوع ءاخر وهو التسهيل بين بين وذلك إذا كانت الهمزة مرسومة على ياء (على نبره وسط الكلمة) مثل (يومئذ) أو مرسومة على واو وسط الكلمة مثل (يبنؤم) وشذ من قال بإبدالهما ياء أو واو قياساً على المرسومة طرف الكلمة ياء أو واو، فقد شذ من وقف على (خائفين) بالياء(خايفين) وشذ من وقف على (شركاؤهم) بالواو وشذ من وقف على ما فيه إبدال بالتسهيل مثل (بأنهم) فالصحيح فيها الإبدال أو التحقيق.

- ** **حكم الهاء من كلمة (أنبئهم) :**

ونقل بعض أهل الأداء عن حمزة كسر الهاء من كلمة (أنبئهم) و (نبئهم) حالة الوقف عليها لمجانسة الياء المبدلة من الساكن قبلها المكسور ما قبل الياء قياساً على كلمة (يوفيهم - ويزكيهم) وهو مذهب ابن مجاهد وابن غلبون، والوجه الثاني الضم: (أنبيهُم - نبيهُم) والضم هو الأصل وهو الأصح والأقيس كما في النشر.

- **انتقل الناظم رحمه الله إلى قاعدة أخرى وهي الروم والإشمام ولهما حالتان :**

أولاً: ما يمتنع فيه الروم والإشمام، قال الناظم:

وأشـــممن ورم بغيـــر المبـــدل ::: مـــــداً.........................

موانع الروم والإشمام:

المبدل ألفاً وله صورتان:

١- إذا كان ساكناً وصلاً نحو (اقرأ - نبئ - هيئ) ليس لك إلا الإبدال المحض.

٢- المنصوب نحو (أنشأ - بدأ) ليس لك فيها إلا الإبدال المحض.

ثانياً : ما يجوز فيه الروم والإشمام حالة الوقف لحمزة وهشام طرفاً أربعة صور وهي :

١ - إذا انتقلت حركت الهمزة إلى الساكن قبلها وكانت مرفوعة أومضمومة مثل (دفءُ - ملءُ - شيءُ) أما إذا كانت مجرورة أو مكسورة ففيها الروم فقط (شيءٍ).

٢ - الموقوف عليها بالواو للرسم فيها روم وإشمام لأنها مرفوعة أو مضمومة مثل (الضعفؤا).

٣- الموقوف عليها بالياء ففيها الروم والإشمام إذا كانت مرفوعة مثل (يستهزيء) والروم فقط إذا كانت مجرور أو مكسور مثل (تلقائ).

٤- عند الإدغام وقفاً نحو (برئ - النسئُ) مع الإدغام روم وإشمام إلا إذا كانت مجرورة، فالروم فقط مثل (قروء).

** **الروم فقط (قال الناظم) :**

.... ::: **وأخـــــراً بـــــروم ســـــهل**
بعـــد محـــرك كـــذا بعـــد ألـــف ::: ....

١ - يدخل الروم على المسهل همزته بين بين إذا كانت بعد ألف وهي مرفوعة أو مضمومة أو مجرورة أو مكسورة مثل (السماءُ - السماءِ).

٢ - يدخل الروم على المسهل همزته بين بين الواقعة بعد متحرك مثل (الملأ) يستهزئ ففيهما الإبدال والتسهيل بين بين بالروم.

** **مذهب هشام (من طريق الحلواني) من كتاب الكافي :**

قال الناظم:

.... ::: **ومثلـــه خلـــف هشـــام فـــي الطـــرف**

وجاء الخلف عن هشام إذا كان الهمز متطرفاً فقط وها الوجه من طريق الحلونى عنه على توسط المنفصل من الكافي فله وجهان التحقيق كباقى القراء أو التسهيل مثل حمزة بنفس قواعد حمزة السابقة وله جميع أوجه حمزة في الطرف فقط قياساً ورسماً.

س/ ما الفرق بين حمزه وهشام حالة التسهيل بالروم وقفاً؟

جـ / لحمزة التسهيل بالروم مع المد والقصر ومده ٦ حركات أما هشام فمده ٤ حركات فكل بحسب مذهبه في المتصل.

والله أعلى وأعلم

* * * * *

تطبيق شامل

خاتمة في مسائل متفرقة مهمة :

كيفية الوقف على الكلمات الآتية :

١	يهيئْ	وأمثالها	الإبدال فقط لأن الهمز ساكن
٢	ان امرُؤُا	وأمثالها	الإبدال واواً، التسهيل بالروم، الوقف بواو للرسم وعليه روم وإشمام "الوجه الثالث يوافق الأول"
٣	أتوكؤا	وأمثالها	الإبدال ألفاً، التسهيل بالروم، الوقف بواو للرسم وعليه روم وإشمام
٤	ينشِئُ	وأمثالها	الإبدال ياءاً، التسهيل بالروم، الوقف بياء للرسم وعليه روم وإشمام "الوجه الثالث يوافق الأول".
٥	من شاطِئِ - لكل امرِئِ		الإبدال ياءاً، التسهيل بالروم، الوقف بياء للرسم وعليه روم فقط
٦	من نبإئْ		الإبدال ألفاً، التسهيل بالروم، الوقف بياء للرسم وعليه الروم.
٧	من ملجإٍ		الإبدال ألفاً، التسهيل بالروم فقط
٨	كأمثال اللؤلؤِ		في الهمزة الأولي الإبدال واو، في الهمزة الثانية الإبدال واو، التسهيل بالروم، والإبدال واو للرسم وهو موافق الأول والروم على الرسم
٩	لؤلؤا		في الهمزة الأولى إبدال - وفي الثانية تسهيل بين بين فقط "الكلمة في موضع نصب"

١٠	وَإيتاءِ		في الهمزة الأولى التسهيل والتحقيق مع تسعة الثانية فهذه ثمانية عشر وجهاً
١١	من آناءِ		في الهمزة الأولى ثلاثة (نقل - سكت - تحقيق) في تسعة الثانية فجملتها "سبع وعشرون وجهاً
١٢	العلمؤا		اثني عشر وجهاً خمسة القياس، وسبعة الرسم
١٣	قروء		الإدغام مع سكون محض وروم
١٤	ملءِ - دفءِ		النقل - والروم
١٥	جئَ - تبوءَ		النقل - الإدغام
١٦	ملءُ	المرفوعة	النقل - روم - إشمام
١٧	" يُضِيءُ " من الأمر شيءٌ		النقل - الإدغام - وعلى كل منهما الروم والإشمام
١٨	شركاؤنا		التسهيل بين بين مع المد والقصر وشذ من وقف بالواو
١٩	إلى أوليائهم		التسهيل بين بين مع المد والقصر وشذ من وقف بالياء
٢٠	دعاءً - نداءً - ماءاً		التسهيل بين بين مع المد والقصر
٢١	وأحباؤه		في الهمزة الأولى التسهيل والتحقيق كل من تسهيل الثانية مع المد والقصر
٢٢	" تراءا " الشعراء		التسهيل بين بين مع المد والقصر وإمالة الراء

			وإمالة الألف المسهلة
٢٣	شاءَ - جاءَ		الإبدال المحض مع القصر - التوسط - المد ومع الإمالة في الثلاثة لحمزة وخلف هشام
٢٤	خطيبئة - خطيئات		الإدغام - لأن الياء زائدة
٢٥	سيئة - السوءي		النقل والإدغام لأن الياء والواو أصليتان
٢٦	الموءودة		النقل والإدغام لأن الواو أصلية في الكلمة
٢٧	النشأة		النقل أو الوقف بالألف على وزن ماه "للرسم"
٢٨	يسئلونك		النقل وشذ غير ذلك
٢٩	بأنهم		الإبدال والتحقيق وشذ غير ذلك
٣٠	جُزْءاً		النقل فقط
٣١	هُزْؤا		النقل - الوقف بواو للرسم، وما عداهما شاذ
٣٢	سأل – ملجأً		التسهيل بين بين فقط
٣٣	رءوف - تؤزهم		التسهيل بين بين فقط
٣٤	تطوهم		التسهيل بين بين والحذف فتنطق بواو لين لفتح الطاء قبلها
٣٥	برءوسكم		التسهيل بين بين والحذف للرسم
٣٦	يطفِئوا		التسهيل بين بين والإبدال ياء مضمومة للأخفش
٣٧	"مستهزءون" وبابه		التسهيل بين بين والحذف مع ضم الزاى للأخفش

٣٨	متكئين		التسهيل بين بين والحذف
٣٩	ولله الأسماء الحسنى		في الهمزة الأولى وجهان في خمسة الثانية فتكون عشرة
٤٠	هؤلاء		في الأولى ثلاثة التسهيل بين بين مع المد والقصر والتحقيق في خمسة الثانية يمتنع منها وجهان تسهيل الأول مع المد على قصر الثانية والعكس
٤١	قل أؤنبئكم		في الأولى ثلاثة في وجهي الثانية (تسهيل - تحقيق) في وجهي الثالثة التسهيل والإبدال فجملتها اثنى عشر وجهاً يمتنع وجهان وهما النقل في الأولى مع تحقيق الثانية مع وجهى الثالثة
٤٢	قل أأنتم		في اللام ثلاثة وفي الثانية وجهان فهذه ستة أوجه يمتنع وجه وهو النقل في اللام على تحقيق الثانية
٤٣	قالوا ءامنا		السكت - التحقيق - النقل - الإدغام
٤٤	وفي أنفسكم		السكت - التحقيق - النقل - الإدغام
٤٥	من دونه أولياء		في الأولى أربعة وهى: (السكت - التحقيق - النقل - الإدغام) في ثلاثة الثانية فهذه اثنى عشر وجهاً
٤٦	بنى إسرائيل		في الأولى (السكت - التحقيق - النقل - الإدغام) أربعة في وجهى الثانية فهذه ثمانية أوجه

٤٧	فسوف يأتيهم أنبؤا		في الميم وجهان فى اثنى عشر وجهاً في الهمزة الثانية طرفا فهذه أربعة وعشرون
٤٨	هاؤم(١)		التسهيل مع المد والقصر لأن الهاء من أصل الكلمة
٤٩	في الأرض أمما		ثلاثة التسهيل بين بين والإبدال ياءً والتحقيق
٥٠	يشاءُ إلى		ثلاثة التسهيل بين بين والإبدال واواً والتحقيق
٥١	هيئة - سوءة		وجهان النقل والإدغام
٥٢	الأفئدة		في اللام النقل والسكت وكل عليه النقل في الثانية
٥٣	السماءَ		ثلاثة الإبدال القصر - التوسط - المد
٥٤	وأولئك		أربعة أوجه، في الأولى التسهيل والتحقيق مع تسهيل الثانية مع المد والقصر
٥٥	اقرءوا		التسهيل بين بين، الحذف والنطق بواو لين بعد فتح الراء

مهمة : وجه السكت وقفاً على ها التنبيه ويا النداء ممتنع.

* * * * *

(١) هاؤم، كلمة واحدة وهى اسم فعل أمر بمعنى تعالوا أوخذوا.

الفيض السابع عشر:

أ- باب الإدغام الصغير "فصل ذال إذ"

إذ فــي الصــفير وتجــد أدغــم حــلا ::: لــي وبغيــر الجــيم قــاض رتــلا
والخلــف فــي الــدال مصــيب وفتــى ::: قــد وصــل الإدغــام فــي دال وتــا

بين الناظم رحمه الله في هذين البيتين انه إذا جاء بعد (إذ) الساكنه حرف من حروف **الصفير وحروف لفظ (تجد)مثل(وإذ صرفنا) - (وإذ زين) - (وإذ سمعتموه) - (إذ تقول) - (إذ جاءوك) (إذ دخلوا).**

١ - قرأ أبو عمرو وهشام بإدغام الذال في هذه الأحرف الستة.

٢ - قرأ خلاد والكسائى بالإدغام أيضا فيهن ماعدا حرف الجيم أظهرا قبلها.

٣ - قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بالإدغام في الدال والإظهار في البقية وإدغام ابن ذكوان من طريق الأخفش والإظهار من طريق الصوري.

٤ - قرأ حمزة وخلف العاشر بالإدغام في الدال والتاء والإظهار في البقية.

٥ - باقي القراء العشرة بالإظهار قبل الحروف الستة.

علة الإدغام التقارب في المخرج فقط أو المخرج والصفة أو الصفة فقط

* * * * *

(ب) فصــل دال قــــد

بـــالجيم والصــــفير والـــذال ادغـــم ::: قـــد وبضـــاد الشـــين والظـــا تـــنعجم
حكـــم شـــفا لفظـــا وخلـــف ظلمـــك ::: لـــه وورش الظـــاء والضـــاد ملـــك
والضـــاد والظـــا الـــذال فيهـــا وافقـــا ::: مـــاض وخلفـــه بـــزاي وثقـــا

بين الناظم حكم دال (قد) الساكنة إذا جاء بعدها حرف من هذه الأحرف الثمانية

(حروف الصفيرو الجيم و الذال و الضاد و الشين و الظاء)

الأمثلة (ولقد جاءكم) - (لقد صدق) - (ولقد زينا) - (ولقد ذرأنا) - (قد ضلوا) - (قد شغفها حبا) - (لقد ظلمك) - (قد سمع)

١ - قرأ بإدغام الدال في الأحرف الثمانية (أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر وهشام) وجاء الخلف لهشام قي قوله تعالي(لقد ظلمك) سورة ص

٢ - قرأ ورش بإدغام الدال في الظاء والضاد والإظهار في البقية.

٣ - قرأ ابن ذكوان بالإدغام في الضاد والظاء والذال وجاء الخلف عنه قبل الزاي مثل (ولقد زينا).

إدغام ابن ذكوان الجمهور عن الأخفش والصوري عنه والإظهار بعض المغاربة عن الأخفش.

٤ - باقي القراء العشرة بالإظهار قبل الأحرف الثمانية.

دعاء

قل الحمد لله

* * * * *

(ج) فصل تاء التأنيث

وتـــاء تأنيـــث بجـــيم الظـــا وثـــا ::: مـع الصـفير ادغـم رضـىً حـز وجثـا
بالظـــا وبـــزار بغيـــر الثـــا وكـــم ::: بالصـــاد والظـــا وســـجز خلـــف لـــزم
كهـــدمت والثـــا لنـــا والخلـــف مـــل ::: مـــع أنبتـــت لا وجبـــت وإن نقـــل

بين الناظم الحروف التي تدغم فيها تاء التأنيث الساكنة وذلك قبل ستة أحرف حروف الصفير والجيم والظاء والثاء، **الأمثلة** (نضجت جلودهم) - (كانت ظالمة) - (بعدت ثمود) - (لهدمت صوامع) - (أنبتت سبع) - (خبت زدناهم)

١ - قرأ الكسائي وحمزة وأبو عمرو بالإدغام في الحروف الستة

٢ - قرأ الأزرق عن ورش بالإدغام في الظاء فقط والإظهار في البقية.

٣ - قرأ خلف العاشر بالإدغام في الستة ما عدا الثاء له فيها الاظهار

٤ - قرأ ابن عامر بالإدغام في الصاد والظاء **وانفرد** هشام عن ابن عامر بإدغام التاء في الثاء وجاء الخلف عن هشام عند **الحروف الآتية:**

(السين والجيم والزاي) أدغمها عنه (الداجوني) وأظهرها (الحلواني) **واختلف** عن هشام في قوله تعالي:**{لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ} وجاء الخلف** أيضاً عن ابن ذكوان في حرف الثاء فأظهرها (الصوري) وأدغمها (الأخفش) وله الخلف في إدغام (أنبتت سبع سنابل) فروي عنه الإدغام (الصوري) والإظهار عن (الأخفش) وليس لابن ذكوان في (وجبت جنوبها) إلا الإظهار فيها قولا واحدا ولو نقل عنه الخلاف فوجه الإدغام غير صحيح

٥ - باقي القراء العشرة بالإظهار عند الحروف الستة.

* * * * *

(د) فصل لام هل وبل

وبـل وهـل فـي تـا وثـا السـين ادغـم ::: وزاي طـا ظـا النـون والضـاد رسـم
والسـين مـع تـاء وثـا فـد واختلـف ::: بالطـاء عنـه هـل تـري الإدغـام حـف
وعـن هشـام غيـر نـض يـدغم ::: عـن جلهـم لا حـرف رعـد فـي الأتـم

بين الناظم الحروف التي تدغم فيها اللام الساكنة من حروف هل وبل وهذه الأحرف ثمانية التاء والثاء والسين والزاي والطاء والظاء والنون والضاد

الأمثلة (هل ثوب) (بل سولت) (بل زين) (بل طبع) (بل ظننتم) (هل تنقمون) (هل نحن) (بل نتبع)

١ - قرأ الكسائي بإدغام اللام في الأحرف الثمانية.

٢ - قرأ حمزة بالإدغام في (السين والتاء والثاء) وجاء الخلف عنه قبل الطاء من قوله تعالى:**{بَلْ طَبَعَ اللَّهُ}** [سورة النساء] فأدغم خلف من (طريق المطوعي) وكذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف وادغم خلاد من طريق فارس ابن أحمد وكذا في التجريد باقي الطرق عنهما بالإظهار.

٣ - قرأ أبو عمرو بإدغام اللام في التاء من قوله تعالي (هل تري) في سورتي الملك والحاقة فقط وأظهر في البقية. ٤ - جاء الخلف عن هشام بين الإظهار والإدغام في الأحرف الثمانية عدا النون والضاد فله فيهما الإظهار قولا واحداً (أدغم الحلواني) قولاً واحداً أما (الداجوني بخلف عنه) واستثني أكثر المدغمين من الإدغام (أم هل تستوي) "سورة الرعد" علي قراءته فله فيها الإظهار قولاً واحداً.

٥ - باقي القراء العشرة بالإظهار عند الأحرف الثمانية.

مهمة : تقع لام هل قبل الثاء فقط و تقع لام بل قبل السين والزاي والطاء والظاء والضاد وتشترك لام هل وبل في التاء والنون.

والله أعلى وأعلم

* * * * *

الفيض الثامن عشر:

أ- باب حروف قربت مخارجها

ادغـام بـاء الجـزم فـي الفـا لـي قـلا ::: خلفهمـا رم حـز يعـذب مـن حـلا
روى وخلـف فـي دوا بـن ::: ولرا في اللام طب خلف يد يفعل سرا

١ - قرأ هشام وخلاد بخلف عنهما والكسائي وأبو عمرو قولا واحدا بإدغام الباء المجزومة في الفاء بعدها مثل أو**{يَغْلِبْ فَسَوْفَ}** [النساء: ٧٤] -**{قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ}** [طه: ٩٧] - **{قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ}** [الإسراء: ٦٣] -**{وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ}** [الرعد: ٥] -**{وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ}** [الحجرات: ١١] إظهار هشام من طريق الشاطبية وعليه الجمهور أما الإدغام من (طريقي الحلواني والداجوني) بخلف عنه، أما إدغام خلاد ذكره الهذلي ومكي والهدي كالجمهور ولهم الخلف في موضع (الحجرات) ذكره الشاطبي وعليه جمهور المغاربة أما الإظهار من باقي الطرق وهو ما عليه جمهور العراقيين.

٢ - قرأ أبو عمرو والكسائي وخلف العاشر (وحمزة وابن كثير وقالون بخلف عنهم) بادغام الباء المجزومة من كلمة يعذب في الميم**{من يَشَاءُ}** [البقرة: ٢٨٤] فقط علي قراءتهم بالجزم * إظهار ابن كثير من طريق ابن مجاهد عن قنبل باقي الطرق بالإدغام - أما إظهار قالون من طريق (الحلواني) والإدغام من طريق (أبي نشيط) عنه.

٣ - قرأ أبو عمرو بخلف الدوري بإدغام الراء المجزومة في اللام بعدها مثل (فاصبر لحكم ربك - فاغفر لنا)

٤ - قرأ أبو الحارث عن الكسائي بادغام اللام المجزومة من كلمة (يفعل) في الذال من كلمة (ذلك) مثل [ومن يفعل ذلك] ورد ذلك في ستة مواضع من القرآن الكريم(١).

نخسف بهم ربا وفي اركب رض حما ::: والخلف دن بي نل قوى عذت لما
خلف شفا حز ثق وصاد ذكر مع ::: يرد شفا كم حط نبذت حز لمع
خلف شفا اورثتمو رضي لجا ::: حز مثل خلف ولبثت كيف جا

---
(١) البقرة: ٢٣١، آل عمران: ٢٨، النساء: ٣٠، ١١٤، الفرقان: ٦٨، المنافقون: ٥.

حــــط كـــــم ثنــــا رضـــــى ويـــــس روى ::: ظعــن لــوى والخلــف مــز نــل اذ هــوى
كنــــون لا قــــالون يلهــــث اظهـــــر ::: حـــــرم لهـــــم نــــال خلافهـــــم وري

- قرأ الكسائي بإدغام الفاء من كلمة (نخسف) في الباء من كلمة (بهم)**{إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ}** [سبأ: ٩].

- قرأ الكسائي والبصريان (وابن كثير وقالون وعاصم وخلاد بخلف عنهم) بادغام الباء من كلمة (اركب) في الميم من كلمة (معنا) (هود) والوجهان صحيحان لأصحاب الخلف ادغام شعبة من طريق (يحيى بن آدم) والإظهار من طريق (العليمى)(١).

- قرأ هشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبو عمرو وأبو جعفر بإدغام الذال في التاء من (عذت) مثل:**{إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم}** [الدخان:٢٠]-**{وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم}** [غافر: ٢٧].

- قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر وابن عامر وابو عمرو بادغام الدال في الذال من**{كهيعص ذكر}** [مريم: ١، ٢] وادغام الدال في الثاء**{مَن يُرِدْ ثَوَابَ}** [آل عمران:١٤٥].

- قرأ أبو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وخلف العاشر بإدغام الذال في التاء من كلمة**{نَبَذْتُهَا}** [طـه:١٢٦] قرأ جمهور المغاربه بالإظهار عن هشام وهو الذي في الشاطبية أما المشارقة فبالإدغام وهو من طريق الحلواني والداجوني في المبهج والتجريد.

- قرأ حمزة والكسائي وأبو عمرو هشام وابن ذكوان بخلف عنه بإدغام الثاء في التاء من**{أُورِثْتُمُوهَا}** [الزخرف:٧٢] إظهار ابن ذكوان من طريق الأخفش والخلف عن الصورى.

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وحمزة والكسائي بإدغام الثاء في التاء من كلمة(لبثت) حيث وردت.

- قرأ الكسائي وخلف العاشر ويعقوب وهشام (وابن ذكوان وعاصم ونافع والبزي بخلف عنهم) بإدغام نون**{يس * وَالْقُرْآنِ}** [يس: ١- ٢]**{ن وَالْقَلَمِ}** [القلم:١] وليس لقالون في سورة

---

(١) فتح القدير ٢٥٩

القلم إلا الإظهار.

تحريرات

١- خلف قالون الإدغام من طريق(الحلواني) والإظهار من طريق (أبي نشيط) وكلاهما صحيح.

٢- إدغام لورش من طريق (الأزرق) وقطع به الشاطبي وغيرهما والإظهار قطع به صاحب التجريد وادغم من طريق (الأصبهاني) ابن سوار والأكثرون بالإظهار مثل: (ابن مهران - الداني) وهما صحيحان عن ورش

٣- أما البزي فروى له الإظهار (أبو ربيعة) والادغام (ابن الحباب) وهما صحيحان

٤- أما ابن ذكوان فروى عنه الإدغام (الأخفش) والإظهار (الصوري) وهما صحيحان

٥- أما عاصم الوجهان صحيحان عن شعبه من طريقيه أما حفص الإدغام له من (طريق عمرو بن الصباح من طريق زرعان) والإظهار من (طريق الفيل) وهما صحيحان وأما طريق (عبيد بن الصباح) لم يختلف عنه بالإظهار.

(**مهمة**): من لم يذكر من القراء بالادغام فله الاظهار ومن له الادغام بخلف فوجهه الثاني الاظهار

- قرأ المدنيان وابن كثير وهشام وعاصم بخلف عنهم باظهار الثاء قبل الذال من قوله تعالي:

{يَلْهَث ذَّلِكَ} [الأعراف] والوجهان صحيحان والادغام من أجل التجانس وقرأها الباقون بالإدغام قولاً واحداً وهو الوجه الثاني لأصحاب الإظهار الذين ذكرناهم.

وفي اخذت واتخذت عن دري ::: والخلف غث طس ميم فد ثري

قرأ حفص ورويس بخلف عنه وابن كثير بإظهار الذال قبل التاء من كلمة [اخذت -أخذتم-

اتخذت] حيث وردت [1]في القران مفردة وجمعا مضافه وغير مضافه (* اختلف عن رويس فروى الجمهور عن النخاس الإظهار وروي أبو الطيب وابن مقسم الإدغام وروى الجوهري إظهار حرف الكهف فقط وهو " لتخذت عليه " الكهف الآية ٧٧ وإدغام الباقي وكذا روى الكارزيني عن النخاس والباقون بالإدغام).

- قرأ حمزة وأبو جعفر بإظهار النون من حرف سين من قوله تعالي:**{طسم}** [فاتحة الشعراء:١، القصص:١] والباقون بادغام النون في الميم فيكون حرف السين عند حمزة وأبي جعفر من قبيل المد اللازم الحرفي المخفف وعند الباقين مد لازم حرفي مثقل(٦حركات) علما بأن لأبي جعفر السكت علي حروف التهجي.

- حكم كلمة**{ألم نخلقكم}** [المرسلات ٢٠].

أجمع القراء علي إدغام القاف في الكاف للتقارب إلا أنهم اختلفوا في إبقاء صفة الإستعلاء في القاف فبالإدغام التام أخذ الداني وعليه الشاطبي وبالإدغام الناقص وهو إبقاء صفة الإستعلاء أخذ مكي والأول أصح رواية وأوجه قياساً.

قال صاحب النشر لا يجوز البته غير الوجه الأول لأن أبا عمرو في الإدغام الكبير يدغمه إدغاماً محضاً " والحرف بالصفة أن يدغم سقط " فان كان هذا شأن المتحرك فالساكن أولي وأحري. النشر جـ٢ بتصرف

أسالك الدعاء بالمغفرة

اللهم اغفر للباحث ولوالديه وعشيرته يوم الدين

* * * * *

(١) البقرة:٥١، آل عمران: ٨١، الكهف: ٧٧، فاطر:٢٦.

(ب) باب أحكام الميم الساكنة والتنوين

اظهرهما عند حروف الحلق عن ::: كل وفي غين وخا أخفى ثمن
لا منخنق ينغض يكن بعض ابى ::: واقلبهما مع غنة ميما ببا

بين الناظم حكم النون الساكنة والتنوين فبدأ بالإظهار قبل حروف الحلق وهي الهمز والهاء والعين والحاء الغين والخاء وذلك لجميع القراء إلا أبا جعفر فله إخفاؤها قبل الغين والخاء مثل [من غل - عليما خبيرا] واستثني الناظم لإبي جعفرمن حكم الإخفاء قبل هذين الحرفين ثلاث كلمات فله فيهن الإظهار وهي**{الْمُنْخَنِقَةُ}** [المائدة:٣] - **{يُنْغِضُونَ}** [الإسراء:٥١] -**{يَكُنْ غَنِياًّ}** [النساء:١٣٥] وهذا مفهوم قوله لا منخنق ينغض يكن بعض أبي أي رفض إخفاؤها فتعين الإظهار.

ثم بين الناظم الحكم ا لثاني وهو الاقلاب إذا جاء بعدها باء سواء كان من كلمة او من كلمتين مع الغنة لجميع القراء مثل (من بعد) (انبئهم) (عليم بذات الصدور).

مهمة جليلة: كيفية الإقلاب[1] والنطق الصحيح به هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميما ثم ضم الشفتين بهما ضما خفيفا لا يصل إلي الكز[2] الذي يلتبس بالإدغام والإظهار.

وادغم بلا غنة في لام ورا ::: وهي لغير صحبة أيضا ترى
والكل في ينمو بها وضق حذف ::: في الواو واليا وتري في اليا اختلف

بين الناظم في هذين البيتين الحكم الثالث وهو الادغام وقسمه إلى **قسمين**: -

١ - الإدغام بغير غنة (في اللام والراء) وفي اللام والراء وجه آخر وهو الإدغام بغنة لغير حمزة والكسائي وخلف العاشر وشعبة والأزرق عن ورش فيتلخص من هذا أن مرموز صحبة والازرق ليس لهم غنة في اللام والراء والباقون بوجهين

(١) من قال بترك فرجة بين الشفتين ليس بدقيق لأن مخرج الميم من الشفتين معاً مع الإطباق.
(٢) الكز قوة الضم.

وعدم الغنة مقدم.

٢ - الإدغام بغنة إذا جاء بعد النون الساكنة والتنوين حرف من حروف (ينمو) إلا خلف عن حمزة فليس له غنة في الواو والياء وجاء الخلاف عن دوري الكسائى في الياء فله الغنة وعدمها وعدم الغنة لدوري الكسائى من طريق الضرير.

مهمة :

١ - لفظ وهى ضمير يعود علي الغنة في اللام والراء لغير صحبة والأزرق علي التحقيق.

٢ - أن عدم الغنة للأزرق من التحريرات وليس من النظم لأن الرمز " أيضاً " لنافع[1].

واظهـــرو لـــديهما بكلمـــة ::: وفـــي البـــواقي أخفـــين بغنـــة

شرط الإدغام أن يكون من كلمتين فإذا جاء بعد النون الساكنة حرف من حروف ينمو في كلمة واحدة وهذا لم يرد إلا في أربع كلمات وهى (الدنيا - صنوان - قنوان - بنيان) فان حكمها مطلق الإظهار وعلة الإظهار لأن في إدغامها لبساً وتغييراً في المعني.

ثم بين الحكم الرابع وهو الإخفاء أي إخفاؤهما بغنة قبل باقي الأحرف بعد الإظهار والإقلاب والإدغام (١٣حرف) والباقي (١٥ حرف) وعندهما الإخفاء بعد (صف ذا ثنا..........) من تحفة الأطفال.واحذر المط عند الإخفاء حتى لا يتولد حرف مد.

س/ ما الفرق بين الاخفاء والادغام؟

ج/١- الإدغام فيه تشديد والإخفاء عارٍ عن التشديد

٢- الإدغام يكون في الحرف والإخفاء عند الحرف

---

(١) الرمز من كلمة (أيضا) يشمل نافع وإن كان الأفضل أن يكون (جوداً) ولا يضر ذلك مع الوزن ومنعاً للبس حتى يخلص الرمز للأزرق وحده

٣- الإدغام شرطه ان يكون من كلمتين والإخفاء من كلمة ومن كلمتين

٤- الإدغام لــه أسباب ثلاثة [تماثل تقارب تجانس] الإخفاء ليس لــه سبب لأن النون الساكنة أو التنوين(لاهما) بعيدان في المخرج فتظهرا ولا هما قريبان فتدغما.

والله أعلى وأعلم

* * * * *

الفيض التاسع عشر:

باب الفتح والإمالة بين اللفظين

الإمالة هي: الإضجاع. **كيفيتها:** النطق بالألف ناحية الياء وبالفتحة ناحية الكسرة والإمالة حرف من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم.

الغرض منها معرفة أصل الألف وهي لهجة من لهجات العرب نزل بها القرآن الكريم.

بين اللفظين: هو التقليل ويعتبر صفة متوسطة بين الفتح والإمالة، ثم إن الفتح والإمالة لغتان فصيحتان نزل بهما القرآن، والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس واختلف في الأولى منهما واختار الداني التقليل.

س١: هل الإمالة فرع عن الفتح أو كل منهما أصل؟

ج: قولان وكل منهما صحيح وكل منهما أصل قائم بذاته والإمالة في الفعل أقوي منها في الاسم لتمكنها في التصريف وهي دخيله في الحرف لجموده.

** **أسباب الإمالة ثمانية وهي: -**

١ - كسرة موجودة في اللفظ.

٢ - كسرة قبلية أو بعدية أصلية مثل الناس، النار، الربا، كلاهما أو عارضة مثل (طاب - وخاف - وبابه) لأن فاء الفعل يكسر إذا اتصل به ضمير نحو جئت.

٣ - أن تكون الألف منقلبه عن ياء اللفظ نحو (رمي - هدي - اشتري).

٤ - أو الألف تشبه بالانقلاب عن الياء نحو ألف التأنيث (كسالي).

٥ - أو الألف تشبه ما أشبه المنقلب عن ياء نحو ألف (موسي - عيسي - يحيى).

٦ - إمالة من أجل الإمالة مثل (النون من كلمة " نئا") وإمالة عين الكلمة في (يتامي - وبابه).

٧ - إذا كانت الألف مرسومه ياء نحو (الضحي).

٨ - الترقيق في الراء يسمي إمالة كإمالة الأزرق (لا ضير، كبيرة، الآخرة).

وخلاصة هذه الأسباب أمران (كسر أو الياء).

* **العلة في الإمالة:** سهولة اللفظ وذلك لأن اللسان يرتفع عند الفتح وينحدر عند الإمالة والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع.

عمدة هذا الباب (حمزة والكسائى وخلف العاشر) وهم مرموز شفا وهم الأصحاب.

أمـــل ذوات اليـــاء فـــي الكـــل شـــفا ::: وثـــن الاســـما إن تـــرد أن تعرفـــا
ورد فعلهـــــا اليـــــك كـــــالفتي ::: هـدي الهـوي اشـتري مـع اسـتعلي اتـي

أمر الناظم بامالة كل الف منقلبة عن ياء سواء كانت وسط الكلمة أم طرفا لمرموز شفا وهم حمزة والكسائي وخلف العاشر مثل (هدي هداهم) وسواء كانت اسما أم فعلا مثل (اشترى) لكيفية معرفة اصل الألف الممالة في الكلمة: طريقتان:

١ - تثنية الأسماء [فتى ←—— فتيان] [هوي ←—— هويان]

٢ - رد الفعل إلي المتكلم أو نسب الفعل إلى نفسك[اشترى ←اشتريت]

[هدي ←—— هديت] هذا مانص عليه الإمام ابن الجزرى والشاطبي من قبله وإضافة إلى ذلك الإتيان بالمضارع من الفعل [هدي يهدي] [اشتري يشترى]

* الأسماء التي لا إمالة فيها في القرآن الكريم خمسة وهى: (عصا - أبا - سنا - الصفا - شفا).

* الأفعال التي لا إمالة فيها: (بدا - نجا - خلا - علا - دعا - دنا - عفا - زكي).

وكيـــف فعلـــي وفعـــالي ضـــمه ::: وفتحـــه ومـــا بيـــاء رســـمه
كحســـرتي انـــى ضـــحى متـــي بلـــي ::: غيـــر لـــدي زكـــي علـــي حتـــى إلـــى

٢ - قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بإمالة كل كلمة علي وزن فعلي بالضم والفتح والكسر في الفاء وفعالي بالضم والفتح في الفاء وهذه خمسة أوزان: فعلي بفتح الفاء [موتي]

فعلي بضم الفاء [أنثي - دنيا - قصوي] فعلي بكسر الفاء [عيسي - ضيزي] فعالي بضم الفاء [سكاري - كسالي - فرادى] فعالي بفتح الفاء [يتامي - نصاري].

٣ - قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر بإمالة ماكان مرسوما بياء مثل [حسرتي - اني - ضحي - متي - بلي] وان كان بعضها مجهول الأصل (بمعني لم يعرف أصل ألفها) واستثنوا من هذه القاعدة خمس كلمات هي [لدي الحناجر (بغافر: ١٨) مازكي (بالنور: ٢١) علي - حتي - إلي] حيث وردت في القران الكريم لأنها حروف معاني ليس فيها إلا الفتح.

أما كلمة**{لدي الباب}** [يوسف: ٢٥] فلا إمالة فيها لأحد لأنها مرسومة في المصحف بالألف وليست بالياء

وميلو الربا القوي العلى كلا ::: كذا مزيدا من ثلاثي كابتلي

٤ - قرأ مرموز (شفا) بإمالة كلمة [الربا - العلي - القوى - كلا] من [كلاهما فلا تقل لهما أف] [الإسراء: ٢٣] مع أن الكلمات الثلاثة الاولي واوية وليست يائية إلا ان الناظم نص عليها أما كلمة (كلاهما) فهى يائية لأن الألف ترد ياء عند التثنية، أو لكسرة الكاف، ونص الناظم عليها لأنها مرسومة بالألف أما كلمة**{كلتا}** [الكهف: ٣٣] عند الوقف عليها اختلف فيها النحاه فذكر الدانى في الموضح وجامع البيان أن الكوفيين قالوا هى ألف تأنيث وواحد كلتا - (كلت) وقال البصريون هى ألف تأنيث ووزن كلتا (فعلى) مثل إحدى والتاء مبدلة من واو والأصل (كلوى) فعلى مذهب الكوفيين ليس فيها إمالة ولا تقليل بل الفتح فقط وعلى مذهب البصريين فيها إمالة للأصحاب والتقليل للأزرق وأبى عمرو بخلف عنهما وباقى القراء بالفتح ورجح صاحب النشر عدم الإمالة مذهب الكوفيين.النشر ج ٢ ص ٦٠.

٥ - قرأ الأصحاب بإمالة كل فعل ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر حتي ولو كانت الزيادة بالتضعيف مثل [زكّي] من زكاها بالتشديد [ابتلي] و [انجى].

مع روس أي النجم طه اقرا مع ال ::: قيامة الليل الضحي الشمس سأل
عبس والنزع وسبح............ ::: ....

٦ - قرأ الاصحاب بإمالة رءوس أي أحدى عشرة سورة سواء كانت (يائية أو واوية) وهي (النجم - طه - اقرأ وهي العلق - القيامة - النازعات - عبس - الليل - الاعلي - الضحي - الشمس - سأل (وهي المعارج).

ويستثني من رؤوس الآى ماكان مرسوما بألف منونا مثل (أمتا - نسفاً - صفاً) لأنه مرسوم ألفا. أما المرسوم ياء ففيه الإمالة وقفا مثل [سوي - طوي - وسدى] مع أنه منوناً فالإمالة فيه وقفاً فقط.

* * * * *

فصل في ما انفرد به الكسائي

.... وعلـــــــي	:::	أحيـــا بـــلا واو وعنـــه ميـــل
محيـــاهمو تــــلا خطايـــا ودحـــا	:::	تقاتـــه مرضـــات كيـــف جـــا طحـــا
ســـجي وأنســـانيه مـــن عصـــاني	:::	اتـــان لا هـــود وقـــد هـــداني
أوصـــان رؤيـــاى لـــه الرؤيـــا روي	:::	....

٧ - قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر بامإلة كلمة (أحيا) المسبوقة بواو (وأحيا) وهي واحدة في القرآن الكريم**{وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا}** [سورة النجم:٤٤].

- ثم بين الناظم رحمه الله ما انفرد به الكسائي وهو ست عشرة كلمة وليس لحمزة ولا لخلف العاشر فيه إمالة حتى ولو كانت من رؤس الآى:

(١) كلمة**{أَحْيَا}** غير المسبوقة بواو حيث وردت.

(٢) وكلمة**{مَّحْيَاهُمْ}{سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ}** [الجاثية:٢١].

(٣) وكلمة**{تَلاهَا}** [الشمس:٢].

(٤)**{خَطَايَا}** الألف الواقعة بعد الياء حيث وردت.

(٥)- وكلمة**{دَحَاهَا}** [النازعات:٣٠].

(٦) (تقاته) المقترنة بكلمة حق (حق تقاته) أما كلمة**{تقاه}** آل عمران بالإمالة للأصحاب الثلاثة بما فيهم الكسائي.

(٧)**{مَرْضَاتِ}** حيث وقعت ومنها مرضاتي.

(٨)**{طَحَاهَا}** [الشمس:٦]. (٩)**{سَجَى}** [الضحى:٢].

(١٠)**{أَنسَانِيهُ}** [الكهف:٦٣]. (١١)**{مَنْ عَصَانِي}** [إبراهيم:٣٦].

(١٢)**{أتان}** [النمل:٣٦، ومريم:٣٠] أما موضع هود ففيه إمالة للأصحاب.

(١٣)**{وَقَدْ هَدَانِ}** [الأنعام:٨٠] المقرونة بلفظ قد أما غيرها تمال للأصحاب.

(١٤){أَوْصَانِ} [مريم:٣١].

(١٥){رُؤْيَايَ} [يوسف:٤٣، ١٠٠] المضافة لياء المتكلم وكذلك المعرفة.

(١٦){الرُّؤْيَا} [يوسف:٤٣، الإسراء:٦٠، الصافات:١٠٥، الفتح:٢٧] ووافقه خلف العاشر في الرؤيا المعرفة بأل فقط.

فصل في ما انفرد به دوري الكسائي في الإمالة

....	:::	رؤيـــاك مـــع هـــداى مشـــواى تـــوى
محيـــــاى مــــع آذاننـــــا آذانهــــم	:::	جـــوار مــــع بــــارئكم طغيـــــانهم
مشــــكاة جبــــارين مــــع أنصــــاري	:::	وبـــاب ســـارعم وخلـــف البـــاري
تمـــار مـــع أوار مـــع يـــواري مـــع	:::	عـــين يتـــامي عنـــه الاتبـــاع وقـــع
ومـــن كســـالي ومـــن النصـــاري	:::	كـــذا اســـاري وكـــذا ســـكاري

انفرد دوري الكسائي بإمالة الكلمات الآتية قولاً واحداً:

١ - رؤياك المضافة إلى كاف الخطاب (يوسف:٥).

٢ -{هُدَايَ} [البقرة:٣٨ - طه:١٢٣].

٣ -{مَثْوَايَ} [يوسف:٢٣]. ٤ -{مَحْيَايَ} [الأنعام:١٦٢].

٥ - آذاننا "حيث وردت". ٦ - آذانهم حيث وردت

٧ - جوار "حيث وردت". ٨ -{بَارِئِكُمْ} [البقرة:٥٤].

٩ - طغيانهم (أما طغياناً فلا إمالة فيها). ١٠ -{مِشْكَاةٍ} [النور:٣٥].

١١ -{جَبَّارِينَ} [المائدة: ٢٣، والشعراء: ١٣٠].

١٢ -{أَنصَارِي} [آل عمران: ٥٢، الصف: ٢١٤].

١٣ -{سَارِعُوا} وما اشتق منها (يسارعون - نسارع).

وأما ما أماله الدوري بخلفه من طريق عثمان الضرير مع ترك الغنه مع الياء في الكلمات الآتية:{تُمَارِ} [الكهف:٢٢] -{أُوَارِيَ} [المائدة:٣١] -{يُوَارِي} [الأعراف:٢٦] ولـه الخلف في امالـة عين الكلمـة من الكلمات الخمس الآتيـة (يتـامي - كسـالي - النصـاري - أسـاري - سكاري) ولا يقاس عليهـا غيرهـا - فأمالهـا الضـرير وفتحهـا النصـيبي أمـا كلمـة (البـارئ) فأمالهـا مـن جميـع طرقـه إلا الضرير الفتح.

وجه امالة عين الكلمة : لمتابعة إمالة اخر الكلمة والاتباع وقع وتسمي إمالة للإمالة

س : فما الحكم لو كان اخر الكلمة غير ممال مثل (يتامي النساء) ؟

ج-: هذا ليس فيه إمالة وصلا أما وقفا ففيها إمالة لدورى الكسائى في عين الكلمة واليائى أما باقي الأصحاب فلهم إمالة اليائى فقط .

ففي قوله تعالي: (وقالت اليهود والنصاري نحن ابناؤ الله واحباؤه) إلي قوله (يعذب من يشاء) إمالة عين الكلمة وذات الياء من كلمة (النصاري) مع ترك الغنة في (من يشاء) لدوري الكسائي من طريق عثمان الضرير. أما إمالة الياء فقط مع الغنة طريق النصيبي عن الدوري عن الكسائي.

ملحوظة : مادمت قد أملت عين الكلمة لدورى الكسائى فلا بد من ترك الغنة من طريق الضرير وإذا أملت (تمار ويوارى) فلا بد من ترك الغنة أيضا.

* * * * *

الفيض العشرون:

فصل في كلمات وافق فيها بعض القراء

أو الرواة الاصحاب في الإمالة

وافق في اعمي كلا الاسرا صدا ::: واولا حما وفي سوى سدى
رمي بلي صن خلفه ومتصف ::: مزجا يلقاه اتي امر اختلف

١- وافق شعبة الأصحاب في إمالة كلمة (أعمى) موضعى الإسراء:.٧٢

٢- وافق البصريان الأصحاب في إمالة كلمة (أعمي) الموضع الأول من الإسراء (ومن كان في هذه أعمي).

٣- وافق شعبة (بخلف عنه) الأصحاب في إمالة**{سُوًى}** [طه: ٥٨]**{سُدًى}** [القيامة:٣١] وقفاً أما كلمة (رمى - بلي) وصلاً ووقفاً الإمالة من طريق (يحيى ابن آدم) والفتح من طريق (العليمى).

٤- وافق ابن ذكوان بخلفه الأصحاب في إمالة**{مُّزْجَاةٍ}** [سورة يوسف:٨٨] -**{يَلْقَاهُ مَنشُوراً}** [الإسراء:١٣] -**{أَتَى أَمْرُ اللَّهِ}** [النحل:١].

إمالة ابن ذكوان من(طريق الهذلي عن الصوري) عنه .

إناه لي خلف نأى الإسراء صف ::: مع خلف نونه وفيهما ضف
.... ::: ....

٥ - وافق هشام بخلف عنه الأصحاب في إمالة الألف الواقعة بعد النون من كلمة:**{إِنَاهُ}** [الأحزاب: ٥٣] إمالة هشام من طريق (الحلواني) عنه أما الفتح فمن طريق (الداجونى) عنه.

٦ - وافق شعبة الأصحاب في إمالة الهمزة من كلمة:**{نَأَى}** [سورة الإسراء: ٨٣] وله الخلف في إمالة النون ووجه إمالة النون ضعيف نص عليه ابن الجزري لأنه ليس من طريق الشاطبى ولا من طريق ابن الجزري.

* قرأ خلف عن حمزة والكسائى وخلف العاشر بإمالة النون والهمزة من كلمة (نأى)

موضعى الإسراء وفصلت قولاً واحدا فيكون لخلاد إمالة الهمزة فقط في الموضعين (الإسراء - فصلت:٥١)

** **مهمة :** لفظ فيهما يعود علي الحرفين والسورتين.

تحقيق لشعبه في فتح وإمالة نئـا بالإسراء وفصلت (٤ طرق).

١- إمالة الحرفين من طريق العليمى والحمامى وابن شاذان.

٢- إمالة الهمزة فقط الجمهور عن شعيب عن يحيى بن آدم.

٣- إمالة الهمزة في السورتين من طريق ابن سوار عن النهراونى عن يحيى.

٤- الفتح في السورتين طريق شعيب عن يحيى عدا ما ذكر. النشر ج٢ ص٤٤

..... **وفيمـا بعـد راء حـط مـلا ::: خلـف ومجـرى عـد وادرى اولا**
صـل وسـواها مـع يابشـرى اختلـف ::: وافـتح وقللهـا واضـجعها حتـف

٧ - وافق أبو عمرو وابن ذكوان بخلف عنه الأصحاب في إمالة كل الف واقعة بعد راء مثل (ذكرى - صغري - سكرى) ومعهم حفص عن عاصم في امالة كلمة (مجراها) هود، إمالة ابن ذكوان من طريق (الصوري) والفتح (للأخفش).

٨ - وافق شعبة الأصحاب في إمالة الألف الواقعة بعد راء من كلمة:**{وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ}** [يونس: ١٦] الموضع الأول في القرآن من سورة يونس قولاً واحدا ولشعبة إمالة بخلف عنه كل لفظ (أدرى) غير يونس وكذلك كلمة (يا بشرى) يوسف، إمالة شعبة من طريق (العليمى) عنه والفتح (ليحيى ابن آدم).

٩ - قرأ ابو عمرو كلمة**{يا بشراى}** [يوسف: ١٩]، علي قراءته بثلاثة أوجه: الفتح والتقليل والامالة ورتبهم الناظم بحسب الأولوية والأفضلية في القراءة و الإمالة من (طريق ابن مهران والهذلي) عنه.

فصل:

وقلـــل الـــرا ورؤوس الآى جـــف ::: ومابـــه هـــا غيـــر ذي الـــرا يختلـــف
مـــع ذات يـــاء مـــع أراكهـــم ورد ::: وكيـــف فعلـــي مـــع رؤس الآى حـــد
خلـــف ســـوي ذى الراوانـــى ويلتـــى ::: ياحســـرتي الخلـــف طـــوى قيـــل متـــى
بلـــي عســـي واســـفي عنـــه نقـــل ::: وعـــن جماعـــة لـــه دنيـــا أمـــل

** **مذهب الأزرق:**

١ - قرأ الازرق بتقليل كل الف واقعة بعد راء قولا واحداً.

٢ - ولـه تقليل رؤوس آى الإحدي عشرة سورة السابقة قولا واحداً إلا إذا كان اخر الكلمة (ها) مثل(تلاها - دحاها) فله الفتح والتقليل فيتحصل ان لـلازرق تقليل أواخر عشر سور لأن سورة الشمس مختومة جميعها بها فله فيها الفتح والتقليل، أما اذا كان قبل (ها) راء مثل (ذكراها) فله فيها التقليل قولاً واحداً.

٣ - ولـه الفتح والتقليل في كل ذوات الياء التي قرأها الأصحاب أو انفرد بها أحدهم أو أحد الرواة عنهم بشرط ألا يكون رأس آية من السور السابق ذكرها لأن لـه فيها التقليل قولاً واحداً .

مثال: قولـه تعالى:**{وعصى آدم ربه فغوى}** [طه]:

١) للأزرق الفتح والتقليل في كلمة (عصي) لانها ليست رأس آية .

٢) للأزرق التقليل في كلمة (فغوى) لأنها رأس آية .

٤- ولـه الفتح والتقليل في كلمة**{ولو أراكهم}** خاصة في [الأنفال: ٤٣] مع أن الألف واقعة بعد الراء لكنها مستثناة من القاعدة .

** **مذهب البصرى:**

١- قرأ البصرى بخلف عنه بتقليل كل كلمة ذات ياء جاءت علي وزن فعلي بفتح أو ضم أو كسر الفاء مثل (مَوتى - دُنيا - ضِيزى).

مهمة : أجري العلماء كلمة (مُوسي - عِيسي - يَحيى) مع أنها أسماء أعجمية حكم كلمة فعلي من حيث الفتح والامالة والتقليل وذلك لكثرة دورانها في القرآن الكريم .

٢- ولأبي عمرو تقليل رؤوس الآى في الإحدى عشرة سورة بخلف عنها إلا إذا كان قبل الياء راء فله فيها الإمالة قولا واحدا مثل (الذكري) لأنه سبق إمالتها من قول الناظم (وفيما بعد راء حط ملا خلف).

٣- قرأ دورى أبي عمرو بخلف عنه بالتقليل في (أني - ويلتي - يا حسرتي - متي - بلي - عسي - أسفي) ولا شئ للسوسي فيها إلا الفتح ونقل جماعة عن الدوري الإمالة في كلمة(دنيا) فأصبح له الفتح والتقليل والإمالة للدورى من طريق بكر ابن شاذان والنهرواني عن زيد ابن فرح عن الدورى وقال صاحب النشر وهي قراءة صحيحة والمحققون علي أن تقليل (متى - بلي) لأبي عمرو كله، وظاهر النظم قصر الخلاف في تقليل (بلي - ومتي) علي رواية الدورى لأنه سوى بينها وبين باقي الألفاظ السبعة. وقال صاحب النشر التقليل فيهما عن أبي عمرو من روايتيه جميعاً نقل ذلك عن إبن شريح ومن معه.

وذلك خلافاً للنويرى شارح نظم الطيبة الذي أخذ بظاهر النص وقصر الخلاف للدورى فقط مثل باقي الألفاظ. انظر النشر جـــ٢ صـــ٤٠ .

ربنا أفرِغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين

* * * * *

الفيض الحادي والعشرون

حرفــي رأى مــن صــحبة لنــا اختلــف ::: وغيـر الاولي الخلـف صـف والهمـز حـف
وذو الضـــــمير فيــــه او همــــز ورا ::: خلــف منـــي قللهمـــا كــل جـــرى
وقبـــل ســـاكن امـــل للـــرا صـــفا ::: فـــي وكغيـــره الجميـــع وقفـــا

كلمة رأى وقعت في القرآن قبل متحرك مثل(رأى كوكبا) ووقعت قبل ساكن مثل (رأى الشمس) وجاءت مسندة إلي ضمير (رآه - رآها)

*** أولاً إذا كان بعدها متحرك :**

- قرأ ابن ذكوان ومرموز صحبة وهشام بخلف عنه بإمالة الراء والهمزة من كلمة (رأى) الواقعة قبل متحرك إمالة هشام من طريق (الداجونى) والفتح (للحلوانى) وكلاهما صحيح مقروء بهما عنه.

- ولشعبة الخلف في إمالة الحرفين من هذة الكلمة ماعدا الموضع الأول في القرآن (رأى كوكبا) لـه امالة الحرفين قولاً واحداً [وغير الاولي الخلف صف]

مهمة : إمالة هشام وفتح شعبة في الحرفين من زيادات الطيبة الإمالة لشعبة من طريق (يحيى بن آدم) والفتح من طريق (العليمى).

- قرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط، ذكر الشاطبي رحمه الله تعالي الخلاف في إمالة الراء عن السوسي تعقبه في النشر بأنه ليس من طرقه ولا من طرق النشر لأن رواية ذلك عن السوسي من طريق (أبي بكر القرشي) وليس من طرق هذا الكتاب ولذا لم يعرج عليه هنا في الطيبة.

- ولإبن ذكوان الخلف بين الفتح والإمالة إذا أسند إليها ضمير الغائب مثل (رآه) - (رآها).

فيكون لإبن ذكوان في كلمة رأى المضافة للضمير ثلاث أوجه إمالتهما معاً طريق (النقاش عن الأخفش)، فتحهما معاً طريق (ابن الأحزم عن الأخفش)، إمالة الهمزة فقط من طريق (الصوري).

- قرأ الأزرق بتقليل الراء والهمزة من كلمة (رأى) الواقعة قبل متحرك سواء أسند إليها ضمير أم لا (قللهما كلا جري) كلا بمعني الحرفين، ومعني كلمة " كلا " أى أضيفت إلى ضمير أم لا " وكلا" أيضا بمعنى حيث وردت في القرآن مالم يكن بعدها ساكن فله حكم آخر.

** **ثانياً إذا كان بعدها ساكن**(١) :

قرا شعبة وخلف العاشر وحمزة بإمالة الراء فقط من كلمة (رآى) الواقعة قبل ساكن مثل (رأى القمر - رأي الشمس - رأي المجرمون) وصلا، أما حالة الوقف عليها فحكمها حكم كلمة (رأى) الواقعة قبل متحرك.

** **تحقيق النشر:** حكاية الشاطبي رحمه الله تعالي الخلاف في إمالة الهمزة عن أبي بكر وفي إمالة الراء والهمزة معاً عن السوسي تعقبها في النشر بأن ذلك لم يصح عن أبي بكر ولا عن السوسى من طريق الشاطبية كأصلها بل ولا من طرق النشر، قال: وبعض أصحابنا من يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسى في ذلك بأربعة أوجه فتحهما وإمالتهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه ولا يصح منها سوى الأول وهذا حكم الوصل أما وقفاً فكل يعود إلي أصله.

العلة في عدم إمالة الهمزة: وصلاً لأن ألفها التي تمال حذفت من أجل التقاء الساكنين مثل (موسي - الكتاب) [وكغيره الجميع وقفا] يعني إذا وقفت علي كلمة (رأي) كان حكمها عندئذ حكم كلمة (رأى) الواقعة قبل متحرك..

* * * * *

---

(١) وردت في القرآن في ستة مواضع وهى الأنعام: ٧٧، ٧٨ النمل:٨٥، ٨٦ الكهف: ٥٣، الأحزاب: ٢٢.

فصل في إمالة الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة

والالفــات قبـــل كســـر را طـــرف ::: كالـدار نـار حـز تفـز منـه اختلـف

- قرأ أبو عمرو ودوري الكسائى وابن ذكوان بخلف عنه بإمالة كل ألف واقعة قبل راء متطرفة مكسورة وصلا ووقفا مثل(الدار - النار - ابصارهم - حمارك - الحمار) والضمير المضاف إلي الكلمة لايمنع تطرف الراء ولا يمنع الإمالة (إمالة ابن ذكوان من طريق الصوري) والفتح من طريق (الأخفش).

وخلـــف غـــار تـــم والجـــار تـــلا ::: طـب خلـف هـار صـف حـلا رم بـن مـلا
خلفهمـــا وإن تكـــرر حـــط روى ::: والخلــف مــن فــوز وتقليــل جــوي
للبـــاب جبـــارين جـــار اختلفـــا ::: وافـق فـي التكريـر قـس خلـف ضـفا
وخلـــف قهـــار البـــوار فضـــلا ::: تـوراة جـد والخلـف فضـل بجـلا

- قرأ دورى الكسائي بخلف عنه بإمالة كلمة**{غار}** [التوبه:٤٠] ونص الناظم علي كلمة (غار) منفردة لكي يبين أن لدورى الكسائي فيها الفتح مع وجه الإمالة علي أصل قاعدته في البيت السابق، والإمالة من طريق (جعفر النصيبى) عن الدورى والفتح من طريق (عثمان الضرير) عنه.

- قرأ دوري الكسائى بالإمالة قولاً واحداً أما دورى أبي عمرو فله الإمالة بخلف عنه كلمة " الجار " إمالة الدورى من طريق (ابن فرح) عنه، وليس للسوسي وابن ذكوان فيها إلا الفتح وهو الوجه الثاني لدورى أبي عمرو.

- قرأ الكسائى وشعبة وأبو عمرو (وابن ذكوان وقالون بخلف عنهما) بإمالة كلمة**{هار}** [التوبه:١٠٩] الإمالة الوحيدة لقالون في القرآن وكلاهما صحيح عنه أما ابن ذكوان فأمالها عنه (الصورى) وكذا (ابن الأخرم عن الأخفش) وفتحها (النقاش عن الأخفش) وهما في الشاطبية كظاهر أصلها.

** حكم الالف الواقعة بين رائين:

- قرأ أبو عمرو والكسائى وخلف العاشر وابن ذكوان وحمزة بخلف عنهما بإمالة الألف الواقعة بين رائين بشرط أن تكون الراء الثانية مكسورة مثل(كتاب الأبرار - مع الأبرار) أما إذا كانت الراء الثانية مفتو حة فليس لهم إلا الفتح مثل (إن الأبرار) إمالة ابن ذكوان من طريق (الصورى) عنه والفتح من طريق (الأخفش) وخلف حمزة من جميع طرقه ولـه تفصيل.

* **خلاد:** ثلاثة أوجه الإمالة والتقليل والفتح. * **خلف:** وجهان الإمالة والتقليل.

- قرأ الأزرق بتقليل كل ألف واقعة قبل ألف متطرفة مكسورة أو بين رائين ثانيتهما مكسورة قولا واحدا (وتقليل جوي للباب) ولـه الخلف في كلمتي (جبارين - الجار) فله [الفتح والتقليل].

ووافقه حمزة بخلف خلاد علي تقليل الألف الواقعة بين رائين وعلي هذا يكون لخلاد عن حمزة في كلمة الأبرار ثلاثة أوجه (فتح - تقليل - إمالة) دليل الإمالة (والخلف من فوز) أما دليل التقليل (وافق في التكرير قس خلف ضفا) * اما خلف فله وجهان التقليل والإمالة من نفس الدليل.

- قرأ حمزة بخلف عنه بـــ (فتح وتقليل) كلمتي (قهار و البوار) أما كلمة (التوراة) فللأزرق التقليل قولا واحدا ولقالون وحمزة الخلف عنهما في تقليلها وليس لقالون في القرآن الكريم تقليل غيرها.

مهمة: شرط الإمالة في هذا الفصل أمران:

١- أن تكون الراء طرف الكلمة فلو كانت وسطاً لم تمال الألف مثل: نمارق - ومثلها غير مضارّ، الأصل: مضارِرْ.

٢- أن تكون الكسرة أصلية فلو كانت غير ذلك لم تمال الألف مثل: من أنصارى "كسرة الراء من أجل ياء الإضافة".

ومثلها: (فلا تمار) كسرة الراء عارضة للإضافة وحذفت الياء للجزم، إلا ما جاء به النص لبعض الرواة بالإمالة.

وكيـــــف كـــــافرين جــــــاد وامــــــل ::: تــب حــز منــا خلــف غــلا وروح قــل
معهــــم بنمــــل والثلاثـــــي فضـــــلا ::: فــي خــاف طــاب ضــاق حــاق زاغ لا
زاغــت وزاد خــاب كــم خلــف فنــا ::: وشــاء جــاء لــي خلفــه فتــي منــا

* **حكم كلمة (كافرين) :** قرأ الأزرق بتقليل كلمة (كافرين) حيث وردت بشرط أن تكون بالياء مجرورة أو منصوبة.

- وقرأها دوري الكسائى وأبو عمرو وابن ذكوان بخلف عنه ورويس بالإمالة حيث وردت ووافقهم روح علي إمالة موضع سوة النمل فقط وهو قولـه تعالى: (انها كانت من قوم كافرين).

***حكم الفعل الثلاثي :** قرأ حمزة بإمالة عشرة أفعال ثلاثية ماضية وهى(خاف - طاب - ضاق - ران - حاق - زاغ - زاد - شاء - جاء - زاغ) واستثني الناظم كلمة (زاغت) فلا إمالة فيها.

- ووافقه ابن عامر بخلف عنه في إمالة (زاد - خاب)

- ووافقه هشام بخلف عنه وخلف العاشر وابن ذكوان قولا واحدا في (شاء - وجاء)

- ووافقه في كلمة (ران) الكسائى وشعبة وخلف العاشر كما سياتى بعد في النظم

ونأخذ من قول الناظم الثلاثي فلا إمالة في الرباعي مثل (فأجاءها) ولا إمالة في المضارع مثل (تشاؤون - ويشاء).

توجيه الإمالة : العلة في الإمالة:

١- لأن أصل هذه الألفات ياء ما عدا خاف فأصلها واو.

٢- عند إسناد هذه الأفعال إلى الضمير المتصل يكسر الحرف الحرف الأول.

٣- عند بناء هذه الأفعال للمفعول تقلب جميع ألفاتها ياء مثل جىء - خيف.

وخلفـــــــه الاكـــــــرام شـــــــاربينا ::: اكـــــــــــراههن والحوارييينـــــــــــا
عمــران والمحــراب غيــر مــا يجــر ::: فهــو وأولــى زاد لا خلــف اســتقر

- قرأ ابن ذكوان بخلف عنه بإمالة الكلمات الآتية:{الإِكْرَامِ} [الرحمن: ٢٧، ٧٨]-{سَائِغاً لِّلشَّارِبِينَ} [النحل: ٦٦] -{إِكْرَاهِهِنَّ} [النور: ٣٣] -{الحَوَارِيِّينَ} [المائدة:١١١، الصف:١٤] - (المحرابَ) المنصوبه حيث وردت أما{المِحْرَابِ} المجرورة [آل عمران: ٣٩، مريم: ١١] فله فيها الإمالة قولا واحدا وكذلك (زادهم) الموضع الأول بسورة البقرة فله فيها الإمالة قولا واحدا.

- وعبر الناظم رحمه الله تعالي بالخلف لابن ذكوان بقوله وخلفه فالضمير يعود علي ابن ذكوان والواو فاصلة وليست عاطفة فهي مبينة لما بعدها من حكم القراءات

س - ماالحكم لو حذفت هذه الواو؟

ج - لم يكن الخلاف علي الكلمات التي بعد الواو ولكن كان علي الكلمات السابقة لها (شاء - جاء)

مشارب كم خلف عين ءانية ::: مع عابدون عابد الجحد لية
خلف تراءى الرا فتى الناس بجر ::: طيب خلفا ران رد صفا فخر
وفي ضعافا قام بالخلف ضمر ::: آتيك في النمل فتي والخلف قر

- قرأ ابن عامر بخلف عنه بإمالة ألف مشارب{يس} [يس: ٧٣] قرأ هشام بالإمالة في كلمة{آنِيَةٍ} [الغاشية: ٥] إمالة الهمزة خاصة وقيدها الناظم بقوله عين وله الخلف في العين من كلمة{عَابِدُونَ – عَابِدٌ} [الكافرون: ٣، ٥] وعبر عن اسمها بقوله الجحد من الجحود وهو الكفر.

* **حكم كلمة{تَرَاءَى الجَمْعَانِ}** [الشعراء: ٦١].

- قرأ حمزة وخلف العاشر بإمالة الراء فقط وصلا أما وقفا فلهما إمالة الراء والهمزة مع تسهيل الهمزة بين بين لحمزة وقفا.

- وقرأها الكسائى بإمالة الهمزة وقفاً فقط أما وصلاً لا إمالة للكسائى لحذف الألف لإلتقاء الساكنين.

- وللأزرق فيها الفتح والتقليل وقفاً إما وصلا فالألف التى بعد الهمزة محذوفة لالتقاء

الساكنين وله وقفاً أربعة أوجه وهى قصر البدل مع الفتح، التوسط مع التقليل، الإشباع معه فتح وتقليل.

- قرأ دورى أبى عمرو بخلف عنه بإمالة كلمة (الناس) المجرورة حيث وردت وصلاً ووقفاً.

- قرأ الكسائى وشعبة وخلف العاشر وحمزة بإمالة الألف من كلمة (ران) وقد سبق التنبيه عنها في الفعل الثلاثي الأجوف.

- قرأ حمزة بخلف خلاد وخلف العاشر بإمالة الألف الواقعة بعد الهمزة من كلمة{آتِيكَ} [النمل: ٣٩]. موضعي النمل فقط، وكذلك الألف الواقعة بعد العين من كلمة{ضِْعَافاً} [النساء: ٩].

* والعلة في إمالة الألف بعد الهمزة لوجود الياء بعدها أما ضعافاً لكسرة الضاد ولهذا ليس في ألف أضعافا أو ءاتانى إمالة لانتفاء العلة.

* * * * *

الفيض الثاني والعشرون:

حكم الحروف المتقطعة في أوائل السور

ورا الفـــواتح امــــل صــــحبة كـــف	:::	حــلا وهــا كــاف رعــي حــافظ صــف
وتحــت صــحبة جنــا الخلــف حصــل	:::	يــا عــين صــحبة كســا والخلــف قــل
لثالـــث لا عـــن هشـــام طـــا شـــفا	:::	صــف حــا منــا صــحبة يــس صــفا
رد شــد فشــا وبــين بــين فــي أســف	:::	خلفهمــا را جــد واذ هــا يــا اختلــف
وتحـت هـا جـئ حـا حـلا خلـف جـلا	:::	تـــوراة مـــن شـــفا حكيمـــا مـــيلا
وغيرهــــا للأصــــبهاني لــــم يمــــل	:::	وخلـــف ادريـــس برؤيـــا لا بـــأل

- قرأ مرموز صحبه وابن عامر وأبو عمرو بإمالة حرف الراء في فواتح السور حيث ورد.

- وقرأ الكسائي وأبو عمرو وشعبة بإمالة حرف الهاء من سورة مريم المشار إليها بقوله " كاف " أما الهاء من كلمة " طه " قرأها بالإمالة الأزرق بخلف عنه وأبو عمرو ومرموز صحبه.

- وقرأ مرموز صحبة وابن عامر وأبو عمرو وهشام بخلفهما بإمالة الياء من سورة مريم وقيدها بحرف العين ثم بين بأن أصحاب الإمالة عن أبي عمرو أقل من أصحاب الإمالة عن هشام.

- قرأ مرموز شفا وشعبة بإمالة حرف الطاء حيث ورد في الفواتح.

- قرأ أبو عمرو وابن ذكوان وصحبة بإمالة الحاء حيث وردت في الفواتح.

- قرأ شعبة وخلف العاشر والكسائي وروح وحمزة بإمالة حرف الياء من " يس " ثم انتقل إلي التقليل فقال: قرأ حمزة ونافع بخلفهما بتقليل الياء من " يس " وقرأ الأزرق بتقليل الراء في جميع الفواتح وقرأ نافع بتقليل الهاء والياء من مريم بخلف عنه، أما الهاء من سورة "طه" فقرأها الأزرق بخلف عنه بالتقليل أما حرف الحاء قرأه بالتقليل أبو عمرو بخلف والأزرق حيث ورد.

جدول إمالة الحروف المتقطعة في أوائل السور

م	الحرف	الإمالة	التقليل	الفتح
١	الراء	صحبة وابن عامر وأبو عمرو	الأزرق	الباقون
٢	الهاء(مريم)	الكسائي وأبو عمرو وشعبة	نافع (بخلفه)	الباقون ومعهم نافع
٣	الهاء (طه)	صحبة والأزرق (بخلفه) وأبو عمرو	الازرق	الباقون
٤	الياء (مريم)	صحبة وابن ذكوان وأبو عمرو وهشام بخلفهما	نافع (بخلفه)	الباقون ومعهم نافع وأبو عمرو وهشام
٥	الطاء(حيث وردت)	شفا – شعبة		الباقون
٦	الحاء(حيث وردت)	ابن ذكوان وصحبة	الأزرق وأبو عمرو (بخلفه)	الباقون ومعهم أبو عمرو
٧	الياء (يس)	شعبة وخلف العاشر والكسائي وروح وحمزة	نافع وحمزة (بخلفهما)	الباقون ومعهم نافع

١ - لحمزة في ياء يس الإمالة والتقليل ولنافع الفتح والتقليل.

٢ - للأزرق في هاء طه وجهين الإمالة والتقليل.

٣ - رواة الإمالة عن أبي عمرو في ياء يس أقل من رواة الفتح أي أن الفتح أولي. والعكس عند هشام الإمالة أولى لكثرة الرواية عن الفتح.

٤ - أوجه نافع في التقليل معمول بها صحيحة وله الفتح أيضا.

قرأ ابن ذكوان ومرموز شفا وأبو عمرو بإمالة كلمة التوراة فيتحصل أن لحمزة في هذه الكلمة وجهان

(تقليل - وإمالة) دليل التقليل(توراة جد والخلف فضل بجلا) وخلفه دليل الامالة **(من شفا حكيما ميلا) قرأ الأصبهاني بإمالة الألف الواقعة بعد الراء من لفظ التوراة وهي الإمالة الوحيدة له في القرآن.**

- قرأ إدريس بخلف عنه بإمالة كلمة (رؤيا) النكرة ومنها (رؤياي - رؤياك) اما المعرفة بأل فله الامالة قولاً واحداً من قول الناظم [له الرؤيا روى]

** **مهمة جليلة**: ضد الإمالة ⟵ الفتح، ضد التقليل ⟵ الفتح

إذا ذكر الناظم لقاريء أو راوى الإمالة بخلف فيكون ضدها الفتح ثم ذكر لـه التقليل قولاً واحداً فيكون لـه الإمالـة - التقليل مثل الأزرق في حرف " ها " طـه وإذا ذكر التقليل بخلف والإمالة قولاً واحداً فيكون لـه وجهان التقليل والإمالة كقراءة حمزة في لفظ التوراة وخلف عن حمزة في الألف الواقعة بين راءين أما إذا ذكر الإمالـة بخلف والتقليل بخلف فيكون لـه ثلاثة أوجه كقراءة خلاد في الألف الواقعة بين راءين.

** **قواعد هامة:**

ولـيس ادغـام ووقـف ان سـكن ::: يمنـع مـا يمـال للكسـر وعـن
سـوس خـلاف ولـبعض قلـلا ::: ومـا بـذي التنـوين خلـف يعـتلا
بـل قبـل سـاكن بمـا أصـل قـف ::: وخلـف كـالقري التـي وصـلا يصـف
وقيـل قبـل سـاكن حرفـي رأى ::: عنـه ورا سـواه مـع همـز نـأى

١ - الإدغـام لايمنـع الإمالـة لأنهـا أصـل والإدغـام عـارض مثـل قولـه: (وقنـا عـذاب النار ربنا).

٢ - الوقف بالسكون لايمنع مايمال وصلاً للكسركمن وقف علي كلمة (الأبرار - النار - من أنصار - الناس) في كل ذلك إمالة عند الوقف عليه لمن لـه الإمالة وصلاً.

- ونقل بعض أهل الأداء عن السوسى حالة الوقف علي الراء المكسورة وصلا الخلف بين الفتح والإمالة.

- ونقل اخرون عنه عند الوقف علي الراء المكسورة وصلا التقليل فيكون لـه حالة الوقف علي كلمة (النار) ونحوها ثلاثة أوجة (فتح - وتقليل - وإمالة).

٣ - (ما) بمعنى الذى في قولـه (وما بذى التنوين) الوقف علي الكلمة المنونة من ذوات الياء فيها وجهان الفتح والإمالة (هدي للمتقين).

والوجهان صحيحان والأولى الوقف عليها كل بحسب أصله من (فتح - تقليل - إمالة)وما جاء به الشاطبى خلاف نحوى لا أدائى ولا تعلق له بالقراءة ولم يقل به أحد غيره.

أما وصلا فبحسب ما يأتى بعدها (اظهار - ادغام - اقلاب).

٤ - الوقف علي ذوات الياء قبل الساكن فكل حسب أصله نحو (موسي الكتاب) وللسوسي وصلا الفتح والإمالة في الألف الواقعة بعد الراء وبعدها ساكن (القري التي - نري الله - ذكرى الدار).

ونقل بعض أهل الأداء عن السوسي بإمالة حرفي (رأى) الواقعة قبل ساكن مثل (رأى القمر) ولكنه **وجه** ضعيف وسبق بيانه في موضعه.

أما إمالة الراء من كلمة رأي الواقعة قبل متحرك وكذلك الهمزة من كلمة نأى (موضعي الإسراء وفصلت) عن السوسى وصلاً ووقفاً وجه ضعيف لأنه ليس من طريق الشاطبية وقال ابن الجزري ليس من طريقنا [النشر ج٢].

س: لماذا اختص الراء بالإمالة مع وجود الساكن بعدها نحو (رأى القمر - يرى الذين) ولم تمال السين من نحو (موسى الكتاب) والراء من نحو(قرىً - ومفترى)؟

ج: إمالة الراء من نحو (راء القمر) دون غيرها نحو (موسى الكتاب) من أجل ثقل الراء وقوتها بالتكرير أما (يرى الذين- نرى الله) لكون الساكن منفصلاً والوصل عارض فكانت الإمالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف (قرىً - مفترى) لأن الساكن متصلاً وإثباته عارض.

* * * * *

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها

** تعريف هاء التأنيث : -

تعريفها: هي التي تكون في الوصل تاء أخر الاسم نحو (رحمة - همزة - الطامة) فتبدل في الوقف هاء وقد خرج بهذا التعريف هاء الضمير نحو لم ينته - نفقه - توجه تلقاء مدين.

وقد أماها بعض العرب كما أمالوا الألف قبلها في الباب السابق وقال الكسائى إمالة هاء التانيث وما قبلها طباع العربية وقال الدانى ت ٤٤٤ هـ هى لغة أهل الكوفة وهى باقية فيهم حت الآن وهى لغة الناس اليوم والجارية على ألسنتهم في أكثر البلدان لخفتها وسهولها وحكى نحو ذلك الأخفش ت ٢١٥ هـ

العلة في إمالة هاء التأنيث :

قال سيبويه لأنها تشبه الألف الممالة في الباب قبله مع الفرق بينهما فالألف الممالة في الباب أصلها ياء أما هاء التأنيث فهى أصلية في ذاتها. [النشر ج٢ بتصرف]

س١ : هل الهاء هي التي تمال فقط أم الهاء والحرف الذي قبلها؟

قال ابن الجزرى قولان " رأيان " والراجح إمالة الهاء وما قبلها وهذا ما نص عليه الدانى والشاطبى وغيرهما. واختاره ابن الجزرى.

وهـــاء تانيـــث وقبـــل ميـــل ::: لا بعـــد الاســـتعلا وحـــاع لعلـــي

بين الناظم أن في هاء التانيث وماقبلها من حروف الهجاء الامالة للكسائى واستثني من هذه الحروف

حروف الاستعلاء والحاء والألف والعين مثال الإمالة (رحمة - حمزة - خليفة - غشاوة - الجنة).

وأكهـــر لا عـــن ســـكون يـــا ولا ::: عـــن كســـرة وســـاكن إن فصـــلا
لـــيس بحـــاجز وفطـــرت اختلـــف ::: ....

ثم بين الناظم أن حروف (اكهر) إذا جاءت قبل هاء التأنيث ففي الهاء الإمالة ولكن **بشرطين: -**

١ - أن يكون قبل حروف (اكهر) ياء ساكنة مثل (خطيئة - الأيكة - كثيرة)

٢ - أن يكون قبلها كسر مثل الملائكة فإذا فصل بين حروف (اكهر) والكسر قبلها بساكن فليس

بحاجز حصين عن الإمالة مثل (وجهة - عبرة)

ووقع الخلف عند أهل الأداء بين الإمالة وعدمها في كلمة:**{فِطْرَةَ اللَّهِ}** [الروم:٣٠] وقفا لأن الفاصل حرف استعلاء والفتح فيها لأبي طاهر وأبي هاشم والشذائي وباقي الطرق بالإمالة عنه.

.... ::: **والبعض أه كالعشر أو غير الالف**

ثم بين الناظم أن بعض أهل الأداء عن الكسائي قد أجروا الهمز والهاء مجرى الحروف العشر الباقية فلا يميلونهما حتى ولو توافر فيهما الشروط وهو مذهب أبو الفارس - أبو العز - إبن سوار.

يمال والمختار ماتقدما ::: والبعض عن حمزة مثله نما

وروى بعض أهل الأداء عن الكسائى إمالة هاء التانيث مع جميع حروف الهجاء عدا الواقعة بعد ألف المد مثل (الصلاة - الحياة) وهو مذهب ابن شنبوذ وابن سوار وأبي الفتح وشيخه وليس من الباب خمس كلمات وهى (التواره - مشكاة - مزجاة- مرضات- تقاه)لأن الإمالة في الألف وليس في هاء التأنيث.

ولكن المذهب المختار لأهل الأداء هو إمالتها بعد بعض الحروف قولا واحدا وبعد بعضها بشروط وعدم إمالتها بعد البعض الآخر.

من هذا يتبين أن للكسائى في إمالة هاء التانيث وماقبلها في الوقف ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: أ- إمالتها وما قبلها إذا وقعت بعد حرف من حروف (فجئت زينب لذود شمس)

مثل: (خليفة - ثلاثة - غشاوة) قولاً واحداً.

ب- إمالتها وماقبلها بشروط وذلك إذا جاء قبلها حرف من حروف (أكهر)

والشروط هي: -

١ - أن يكون قبل حروف (أكهر) ياء ساكنة (الأيكة - كبيرة)

٢ - أن يكون قبلها كسر (مائة - فئة - الملائكة) فإذا فصل بين حروف اكهر والكسرة بساكن فليس يمنع من الامالة مثل (عبرة - وجهة).

ج - عدم إمالة هاء التأنيث وماقبلها إذا جاء قبلها حرف من باقي الحروف (حروف الاستعلاء - حاع) وهذا هو المختار من المذاهب وعليه اهل الاداء.

المذهب الثاني: - هو نفس المذهب الأول وزاد عليه أن بعض أهل الأداء ألحقو الهمز والهاء من حروف (أكهر) بالحروف الممنوعة من الإمالة (الاستعلاء - حاع - الهمز - الهاء).

المذهب الثالث: - إمالة هاء التأنيث وماقبلها للكسائى عند الوقف ماعدا الواقعة بعد ألف من قول الناظم (أو غير الألف يمال والمختار ماتقدما) (الأول).

مهمة: ثم بين أن لحمزة بخلف عنه مثل الكسائى في امالة هاء التانيث وماقبلها بنفس شروط مذهب الكسائى وهو ما نقله الهذلي عن حمزة.

س/ بين حكم الإمالة في الكلمات الآتية للكسائى (الجنة - قسوة - عشية - ناقة - بالغة - الصلاة - الآخرة - بكرة؟

١ - (الجنة - قسوة - عشية) الإمالة قولا واحدا موافقا للثلاثة مذاهب

٢ - (ناقة) الامالة بخلف ممنوعة في المذهب الاول وفيها امالة في المذهب الثالث ومثلها كلمة (بالغة)

٣ - (الصلاة) ممنوعة من الإمالة في جميع المذاهب. ٤ - (الآخرة) الإمالة قولا واحدا لتوفر شروط أكهر

٥ - (بكرة) الإمالة بخلف لأنها ممنوعة في المذهب الأول لأن قبل الساكن ضماً وليس كسرة وممالة علي المذهب الثالث.

ملحوظة : التاءات المفتوحة (المجرورة رسما) إذا وقف عليها الكسائى بالهاء ففيها الإمالة بنفس الشروط

مثل: ١ - **(رحمت):** - رحمة في الوقف فتكون الإمالة قولا واحدا.

٢ - **(شجرت):** - شجرة في الوقف فتكون الإمالة بخلف [الراء من أكهر] ولم يتوفر بها الشروط لأن قبلها مفتوحاً وليس مكسوراً

٣ - **(هيهات):** - هيهاه لا إمالة فيها لأن قبلها ألف ٤ - **(مرضات):** - مرضاة فيها إمالة وقبلها ألف لأنها منصوص عليها في باب الفتح والإمالة) من قول الناظم - تقاته مرضات كيف جا طحا].

ثم إن الإمالة في الألف وليست فى هاء التأنيث

* * * * *

الفيض الرابع والعشرون

باب مذاهبهم في الراءات

والـــراء عـــن ســـكون يـــاء رقـــق ::: او كســـــرة مـــــن كلمـــــة لـــــلأزرق
ولـــم يـــر الســـاكن فصـــلا غيـــر طـــا ::: والصـــاد والقـــاف علـــي مـــا اشـــترطا

أمر الناظم رحمه الله بترقيق الراء المفتوحة للأزرق إذا كانت بعد ياء ساكنة أو كسر بشرط أن تكون من كلمة واحدة مثل: (خيرات - كثيرة - الآخرة) فإن فصل ولو حكما مثل برسول فخمت.

ثم بين الناظم أنه لم ير الساكن بين الكسر والراء فاصل يمنع الترقيق إن وجد ذلك في الكلمة مثل (إكراه - إجرامي) إلا إذا كان هذا االساكن الفاصل حرف استعلاء فإنه يمنع الترقيق ويجب تفخيم الراء

وبالحصر تبين أنه لا يوجد من حروف الاستعلاء فاصل إلا أربعة أحرف وهي[الطاء والصاد والقاف والخاء] وأجمع أهل الاداء علي تفخيم الراء بعد هذه الحروف ماعدا الخاء (لأن بها بعض صفات الضعف) مثل:**{إِصْراً}** [البقرة: ٢٨٦] -**{وَقْراً}** [الذاريات: ٢] -**{قِطْرٍ}** [الكهف: ٩٦] فحكم هذه الكلما ت للأزرق ولجميع القراء تفخيم الراء

ومثال ترقيقها بعد الخاء (إخراج - إخراجهم)

كما اشترط أهل الاداء للأزرق ألا يكون بعد الراء حرف استعلاء مفصول بينه وبين الراء بساكن فان وجد ذلك تفخم الراء مثل**{إِعْرَاضُهُمْ}** [الأنعام:٣٥] -**{الإِشْرَاقِ}** [ص: ١٨].

س/ مالحكم لو جاء قبل الراء كسر ولكن بعدها حرف استعلاء وفصل بينها وبين الحرف بفاصل؟

ج: كان حكمها ايضا التفخيم مثل (صراط - فراق) لأن الألف ليس بمانع حصين

ورققـــــــن بشـــــــرر للاكثـــــــر ::: والاعجمـــي فخـــم مـــع المكـــرر

حكم كلمة{بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ} [المرسلات: ٣٢].

فيها لأهل الأداء عن الأزرق وجهان:

١ - الترقيق وهذا مذهب الاكثرين لمجاورتها الراء المرققة المكسورة مع أن الراء الأولي لم يتوفر فيها شرط الترقيق وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه قي الحالين عنه وهوالذى قطع به في التيسير والشاطبيه وحكيا على ذلك اتفاق الرواه.

٢ - التفخيم وهم قلة لعدم توفر الشرط في الترقيق والوجهان صحيحان مقروء بهما.

كما أجمع أهل الأداء عن الأزرق بتفخيم الراء من الأسماء الأعجمية وهي (إبراهيم - إسرائيل - عمران) ولا رابع لهما في القرآن مع أنهما توافر فيهما شرط الترقيق كما أجمع أهل الأداء علي تفخيم الراء حالة تكرارها في الكلمة مثل (ضرارا - إسرارا - فرارا - مرارا) وذلك عن الأزرق مع أنها توفر فيها شرط الترقيق والعلة في التفخيم لمجاورتها الراء المفخمة الثانية المفتوحة.

س/ ما الحكم لو كان الكسر منفصلا عن الراء في كلمة اخري؟

ج/تفخيم الراء للأزرق بلا خلاف مثل:**{لِحُكْمِ رَبِّكَ}** [الطور: ٤٨] -**{فِي رَيْبٍ}** [البقرة: ٢٣] - **{بِرَسُولٍ}** [الصف: ٦] -**{بِرَبِّكَ}** [فصلت: ٥٣] لأن الباء زائدة.

ونحو سترا غير صهرا في الاتم ::: وخلف حيران وذكرك ارم
وزر وحذركم مراء وافترا ::: تنتصران ساحران طهرا
عشيرة التوبة مع سراعا ::: ومع ذراعيه فقل ذراعا
اجرام كبره لعبرة وجل ::: تفخيم مانون عنه ان وصل
كشاكرا خيرا خبيرا خضرا ::: وحصرت كذاك بعض ذكرا

كما وقع الخلاف عند أهل الأداء عن الأزرق ما بين التفخيم والترقيق في هذه الكلمات (سترا - ذكرا - وزرا - حجرا - إمرا - صهرا) ماعدا كلمة(صهرا) فإنهم أجمعو ا علي ترقيقها لما في الهاء من صفات الضعف الكثيرة أما الكلمات الاخرى ففيها وجهان والتفخيم أرجح وهو الأتم وعليه الأكثرون من أهل الأداء.

ثم أخبر الناظم رحمه الله بأنه إختلف عن الازرق في ترقيق الراء من الكلمات الآتية:

(حيران - ذكرك - ارم - وزر - حذركم - مراء - افتراء - تنتصران - ساحران - طهرا - {وَعَشِيرَتُكُمْ} [التوبة: ٢٤] **خاصة وليس عشيرتهم[١] ففيها الترقيق قولا واحدا" سراعا - ذراعيه - ذراعا - اجرام - كبره - لعبره)** والوجهان صحيحان وبهما قرأنا.

* ثم بين حكم المنون وصلا بأ نه فيه الوجهان والتفخيم أولي وأعظم مثل: (شاكرا لأنعمه - خيرا لأنفسهم - خبيرا - خضرا) أما وقفا ففيه الترقيق قولا واحدا.

(حكم كلمة حصرت صدورهم)[٢] : وصلاً فيها وجهان والتفخيم اولي لوقوع الصاد بعدها في كلمة أخرى وهو الوجه المقدم أما حالة الوقف علي حصرت فالترقيق قولا واحدا وجاء في الكتاب التبصرة الترقيق وقفا والتفخيم وصلا قولا واحدا.

كذاك ذات الضم رقق في الاصح ::: والخلف في كبر وعشرون وضح

أخبر الناظم في هذا البيت عن أمر مهم وهو أن الأبيات السابقة (١ - ٨) كلها كانت في حكم الر اء المفتوحة ثم عطف بقوله كذاك ذات الضم ومعني هذا أن حكم الراء المضمومة الترقيق للأزرق مثل المفتوحة بشروطها مثل (خير لكم) ووقع الخلف لأهل الأداء عن الأزرق في كلمتين:**{كَبُرَ}** [غافر: ٥٦] -**{عِشْرُونَ}** [الأنفال: ٦٥] ففيهما الترقيق والتفخيم والوجهان صحيحان ومقروء بهما.

وان تكن ساكنة عن كسر ::: رققها يا صاح كل مقرى
وحيث جاء بعد حرف استعلا ::: فخم وفي ذي الكسر خلف الا
صراط والصواب أن يفخما ::: عن كل المرء ونحو مريما
وبعد كسر عارض أو منفصل ::: فخم وإن ترم فمثل مااتصل
ورقق الرا إن تمل أو تكسر ::: وفي سكون الوقف فخم وانصر
مالم تكن من بعد يا ساكنة ::: أو كسر أو ترقيق أو إمالة

**** أجمع القراء العشرة علي ترقيق الراء إذا كانت ساكنة بعد كسر وذلك بشرطين :**

(١) المجادله:٢٢، وكذلك عشيرتك بالشعراء: ٢١٤.
(٢) النساء:٩٠

١ - ألا يأتى بعد الراء حرف استعلاء فإذا جاء بعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة فخمت مثل (قرطاس - بالمرصاد).

س/ ما الحكم لو كان قبل الراء الساكنة كسر وبعدها حرف استعلاء في كلمة أخرى؟

ج/ ترقق الراء مثل: (فاصبر صبرا) - (ولا تصعر خدك) للقراء العشرة.

وجاء الخلف في كلمة(فرق) وعبر عنها الناظم بقوله(وفي ذي الكسر خلف) أي إذا كان حرف الاستعلاء مكسور (ولا يوجد غير هذه الكلمة في القرآن).

إلا أن النصوص متواترة على الترقيق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر.

٢) كلمة (صراط) والصواب التفخيم للعشرة كذلك كلمة (المرء - مر يم) فيهما أيضا التفخيم.

ومنهم من قاس الكسر أواليا ء الساكنة بعد الراء علي ما قبلها للأزرق وهو قياس باطل ففيها التفخيم قولا واحدا وعبر عنها الشاطبي بقوله (وما لقياس في القراءة مدخل) نحو (ريب- ردف)

ثانيا: أن يكون الكسر قبل الراء أصلى نحو(فرعون - شرذمة - شرعة) فإذا كان الكسر عارضاً أومفصولاً عنها ولو حكما تفخم نحو (أم ارتابو) - الكسر عارض ومفصول عنها برسول على قراءة الأزرق تفخم لأن الباء زائدة في حكم المفصول وإذا كان قبل الراء ساكن وقبل الساكن كسر عارض تفخم من نحو (امرأة) حالة البدء بها ومثال للمفصول (في ريب)

- إذا كان قبل الراء أو بعدها إمالة ترقق نحو (ذكرى - النار).

- إذا كانت الراء ممالة كمن قرأ بإمالة (رأى) أو الراء في فواتح السور أو تراءا الجمعان لحمزة وخلف العاشر

- إذا كانت الراء مكسورة وذلك وصلا فقط وسط وطرف الكلمة نحو (ررزقا - الحواريين - الغارمين).

أما حالة الوقف ترقق الراء في الحالات الآتيه :

١) ترقق إذا كان قبلها كسر (أكابر - المقابر)

٢) أن يكون قبلها ياء ساكنة مدية أو لين مثل (قدير - خبير - خير - ضير)

٣) إذا كان قبلها ساكن وقبل الساكن كسر مثل: (الذكر - السحر) وذلك وقفا أما وصلا فقد سبق بيانها

٤) حالة الوقف بالروم إذا كانت مجرورة وصلاً مثل (والفجر).

س/ بين حكم الراء في الكلمات الآتية (مصر - قطر - نذر - يسر - أسر) حالة الوقف عليها؟

ج/ (مصر): فيها الوجهان والتفخيم اولي قياسا علي الوصل.

(قطر): فيها الوجهان والترقيق اولي قياسا علي الوصل.

(نذر - يسر - أسر): فيها الوجهان والترقيق اولي قياسا علي الوصل وعملا بالاصل لان ما بعدها ياء محذوفة والاصل (نذرى - أسرى - يسري) ومن قرأ بالتفخيم علي أنها لم يتوفر فيها شرط الترقيق وعلي الرسم.

س١ : لماذا ذكر الناظم كلمة (المرء - مريم) ؟

ج: لوجود بعض الأوجه فيها بالترقيق فهذا تحقيق.(النشر جـ٢ صـ ١٠١، ١٠٢، ١٠٣).

قال ابن الجزرى:

وأما الراء الساكنة المتوسطة فتكون أيضاً بعد فتح وضم وكسر فمثاله بعد فتح (برق - خردل - الأرض - العرش............) ومثال الضم "القرءان- الفرقان"

فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء ولم يأت عن أحد منهم خلاف سوى ثلاث كلمات وهي: - (قرية - المْرءِ - مَرْيم)

فنص علي الترقيق فيهما لجميع القراء(أبو عبد الله بن سفيان وأبو محمد مكي وأبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم بن الفحام وأبو علي الأهوازي وغيرهم) وذلك من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها وقد بالغ أبو الحسن الحصري في تغليط من يقول بالتفخيم فقال:

وإن سكنت والياء بعد كمريم ::: فرقق وغلط من يفخم عن قهر

وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد نص علي أحد من الأئمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل في سائر الأمصار وهو القياس الصحيح. وقد غلط الحافظ أبوعمرو الداني وأصحابه القائلين بخلافه أي بالترقيق.

وذهب بعضهم إلى الأخذ بالترقيق للأزرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب بن بليمة وغيره والصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء بعدها في الترقيق لجميع القراء.

- أما كلمة المرء من قوله تعالى: (بين المرء وزوجه -المرء وقلبه) فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها وإليه ذهب الأهوازى وغيره وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها للأرزق من طريق المصريين وهو مذهب كثير من أهل الأداء منهم: (ابن بليمة - أبى الحسن الحصرى) وفيها قال أبو الحسن الحصرى:

لاتقرأن المرء إلا رقيقة ::: لدى سورة الأنفال أو قصة السحر

وهو أحد الوجهين في جامع للدانى والتبصرة والكافى والخلاصة أن كلمة:(المرء) فيها التفخيم حيث لا أثر لوجود الكسر بعد الراء الساكنة.

قال صاحب النشر:

والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء وهو الذي لم يذكر في الشاطبية - التيسير - الكافي - الهادي - الهداية وسائر أهل الأداء سواه أى غيره وأجمعوا علي تفخيم (ترميهم - وفي السرد - ورب العرش.......) ولا فرق بينه وبين لفظ الرء.

والله أعلي وأعلم

* * * * *

الفيض الخامس والعشرون:

بـــــاب الـــلامات

وأزرق لفـــــــــتح لام غلظـــــــــا ::: بعـــد ســـكون صـــاد أو طـــاء وظـــا
أو فتحهـــا وإن يحـــل فيهـــا الـــف ::: أوإن يمـل مـع سـاكن الوقـف اختلـف
وقيـــل عنـــد الطـــاء والظـــا والاصـــح ::: تفخيمهـــا والعكـــس فـــي الآى رجـــح
كـــذاك صلصـــال وشـــذ غيـــر مـــا ::: ذكـــر ت واســـم الله كـــل فخمـــا

- أخبر الناظم بان الازرق قد غلظ اللام بثلاثة شروط : -

١ - أن تكون مفتوحة ٢ - أن تكون واقعة بعد صاد او طاء او ظاء

٣ - أن تكـون الحـروف الثلاثـة سـاكنة أو مفتوحـة مثـل (صـلا تهـم - أصـلح - مطلـع - الطلاق - من أظلم)

س/ مالحكم لو انتفي شرط من هذة الشروط الثلاثة؟

ج/ إذا انتفي شرط امتنع التغليظ ويكون حكمها الترقيق وقد اشار الناظم بقولـه (وشذ غير ما ذكرت) مثل(مظلوما) اللا م مضمومة (خلطوا) حرف الاستعلاء بعدها وليس قبلها

س/ مالحكم لو فصل بين اللام وهذه الاحرف بفاصل الالف؟

ج/ فيهـــا وجهـــان صـــحيحان مقـــروء بهمـــا مثـــل **{طَـالَ}** [الأنبيـــاء: ٤٤] -**{فِصَـــالاً}** [البقرة: ٢٣٣] والأصح تغليظها.

س/ ماهو حكم اللام إذا توافر فيها الشرط وجاء بعدها ذات ياء فيها التقليل بخلف الازرق مثل (لا يصلاها)[١] (يصلي)؟

ج/ فيها وجهان صحيحان وهما كالآتي:

١ - من غلظ اللام فتح الياء وهو الراجح. ٢ - من رقق اللام قلل الياء

(١) الليل : ١٥

س/ ماهو حكم اللام إذا توافر فيها الشروط ولكنه وقف عليها بالسكون؟

ج/ فيها وجهان صحيحان وقفا مثل:**{أَن يُوصَلَ}** [البقرة: ٢٧] والتغليظ أرجح.

ونقل بعض اهل الاداء عن الازرق في اللام المفتوحة الواقعة بعد الطاء والظاء بشروطها السابقة وجهين ولكن التغليظ ارجح أما الصاد فلا خلاف علي تغليظ اللام بعدها

س/ ماهو حكم اللام التي توافر فيها شرط التغليظ وجاء بعدها ياء مقلله قولاً واحداً؟

ج/ لم يرد هذا في القر ان إلا في كلمة واحدة وهي**{صَلَّى}** [القيامة: ٣١، العلق: ١٠، الأعلي: ١٥] **فيها** وجهان والراجح الترقيق مع التقليل لأن التقليل قولا واحدا وهو لهجة من لهجات العرب ومن الأحرف التى نزل بها القرآن الكريم وهذا ما أخبر عنه الناظم بقوله والعكس في الآى رجح أى عكس التغليظ.

- ثم أخبر الناظم بأن في اللام الأولى من كلمة (من صلصال) وجهان ولكن الترقيق أرجح عطف علي كلمة والعكس في الآى رجح لعدم توافر الشروط والوجهان صحيحان مقر وء بهما أما اللام الثانية مرققة للكل لكسرتها

- ** ثم بين أن ماسبق هو المقروء به والمعمول به عند اهل الاداء للازرق وما ذكر بعد ذلك فشاذ مثال الشاذ هو قياس حروف الاستعلاء [ص - ط - ظ] بعد اللام علي ماقبلها وهو قياس باطل مثل (لسلطهم - وليتلطف) الطاء بعد اللام

من بعد فتحة وضم واختلف ::: بعد ممال لا مرقق وصف

** ثم انتقل الناظم إلى حكم آخر أجمع عليه القراء العشرة وهو تفخيم اللام من لفظ الجلالة إذا جاء قبلها فتح مثل (قال الله) أو ضم مثل (رسول الله) أو حالة الإبتداء بلفظ الجلالة الله.

كما أجمعوا علي ترقيقها بعد كسرة سواء كان الكسر عارض مثل (قل اللهم) أو أصلي مثل: لله الأمر - أفي الله شك.

** أما حكم اللام من لفظ الجلالة إذا كان قبلها ممال وهذه خاصة بالسوسي من قوله تعالى:{نَرَى اللَّهَ}{وَسَيَرَى اللَّهُ} بان فيها وجهان صحيحان مقروء بهما له ترقيق اللام وتفخيمها بعد الإمالة .

أما عند الفتح التفخيم ومعهم السوسي في وجهه الثاني

س/ مالحكم لو جاء قبلها راء مرققة للازرق مثل(افغير الله) ؟

ج/ ليس فيها الا التفخيم وهذا مفهوم قوله (لا مرقق وصف).

معنى قول الناظم لا مرفق وصف.

لأن بعض أهل الأداء قاسوا لفظ الجلالة بعد الراء المرققة على التى بعد الياء الممالة من نحو (نرى الله) للسوسى فرققوا اللام من نحو (أفغير الله) وهو قياس لا يصح (النشر: ص٢).

باب الوقف على أواخر الكلم

والأصل في الوقف السكون ولهم ::: في الرفع والضم اشممنه ورم
وامنعهما في النصب والفتح بلي ::: في الجر والكسر يـر ام مسجلا
والروم الاتيان ببعض الحركة ::: اشمامهم اشارة لا حركة
وعن أبي عمرو وكوف وردا ::: نصا وللكل اختيارا اسندا
وخلف ها الضمير وامنع في الاتم ::: من بعد يا او كسر وضم
وهاء تانيث وميم الجميع مع ::: عار ض تحريك كلاهما امتنع

الاصل في الوقف - :السكون لجميع القراء ويجوز لهم غير السكون الروم والاشمام

الاشمام: إطباق الشفاة إطباقا خفيفا سريعا بعد سكون الحرف مباشرة ويكون في المرفوع والمضموم ويراه المبصر فقط.

الرفع والجر علامة إعراب أما الضم والكسر فهما للبناء.

الروم: هو الاتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور

**** موانع الروم والإشمام:**

١- المنصوب والمفتوح منوناً أو مبنى مثل:**{الشَّمْسَ ضِيَاءً}** [يونس:٥].

٢- تاء التانيث المو قوف عليها بالهاء مثل**{رَحْمَةً}** أما الموقوف عليها بالتاء ففيها الروم والإشمام مثل**{وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ}** [الزخرف:٣٢] أو الروم فقط .

٣- عارض الشكل (الحركة العارضة للحرف) مثل الراء من كلمة**{وَاذْكُرِ اسْمَ}** كسرة الراء عارضة لالتقاء الساكنين فليس فيها روم ولا إشمام ومثل**{قُلْ أُوحِيَ}** [الجن:١] في قراءة ورش عند النقل وميم الجمع التى قبل ساكن.

٤ - الساكن وصلا مثل ميم الجمع أو المجزوم**{فَلاَ تَنْهَرْ – وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ}**.

س/ مافائدة الروم والإشمام؟

ج/ معرفة الحركة الموقوف عليها قبل الوقف ولذا امتننا في التحريك العارض

حكم هاء الضمير عند الوقف عليها : – اختلف القراء فيها منهم من منع الروم والإشمام إذا جاء قبلها ياء ساكنة أو واو مثل(عليه - فيه - شرَوْه - عقلوه) أو كان قبلها كسر مثل(به) او كان قبلها ضم مثل (امره) وهذا الفريق من القراء أجازها في غير ذلك

🕮 **القول الثانى فيها** أنها لا روم ولا إشمام مطلقا

🕮 **القول الثالث فيها** الروم والإشمام مطلقا

وقد أشار الناظم إلي أن الروم و الإشمام جاء بهما نصا صحيحاً عن أبي عمرو والكوفيين ولكن العمل فيهما لجميع القراء بلا خلاف .

مهمة جليلة:

أوجه الوقف:

١- السكون المحض.

٢- الروم وهو الإتيان ببعض الحركة.

٣- الإشمام إشارة لاحركة يراه المبصر دون الكفيف.

٤- زيادة هاء السكت.

٥- زيادة ياء آخر الكلمة.

٦- التسهيل بالروم في وقف حمزة وهشام.

٧- النقل قراءة ورش وحمزة وقفا.

٨- الإبدال في وقف حمزة وهشام.

٩- الإدغام في وقف حمزة وهشام نحو (برئ).

* * * * *

الفيض السادس والعشرون:

بـاب الوقـف علي مر سـوم الخـط

وقـــف لكــــل باتبـــاع مـــا رســـم ::: حـــذفا ثبوتـــا اتصـــالا فـــي الكلـــم

إتباع الرسم سنة في الوقف والابتداء والمحذوف والمثبوت والموصول والمقطوع والرسم سنة مستفيضة ماثورة بين الأمة حيث إنها من عمل الصحابة رضى الله تعالي عنهم في عهد أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب.

والقرآن الكريم كان مكتوبا في حياة النبي صلي الله عليه وسلم علي الجلود والحجارة والعظام واللخاف وكتبه جمع من الصحابة في حياة النبي ثم جمعه زيد في عهد أبى بكر في الصحف وذلك بعد موقعة اليمامة وقتل كثير من حفظة القرآن ثم جمعه زيد مرة أخرى في عهد عثمان وكان معه نفر من قريش وما اختلفو فيه كتبوه بلسان قريش كما أمرهم عثمان حيث إن القران نزل فيهم فعلي سبيل المثال اختلفو في كلمة (التابوت) (البقرة) هل هي بالهاء أم بالتاء المفتوحة فعلمو ا من نفر قريش أنهم يقفون عليها بالتاء فرسمت بالتاء المفتوحة وغير ذلك من الأمثلة ومن هذا يتضح أن الرسم سنة عن صحابة رسول الله

وأُمرنا نحن باتباعه في الرسم لقول الرسول صلي الله عليه وسلم (عليكم بسنتي وسنةالخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) وقوله (اصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)

لكـــن حـــروف عنهمـــو فيهـــا اختلـــف ::: كهـــاء انثـــى كتبـــت تـــاء فقـــف
بالهـــــا رجـــــاحق وذات بهجـــــة ::: والـــــلات مرضـــــات ولات رجـــــة

بين الناظم بأن هناك بعض الكلمات اختلف فيها القراء حالة الوقف عليها فقال إذا كتبت هاء التانيث بالتاء المفتوحة مثل:**{رحمت – سنت – نعمت – فطرت}** وبابه[(١)] وقف عليها الكسائى وابن كثير والبصريان بالهاء (وللكسائى الإمالة وقفاً عليها في بابه) والباقون بالتاء كما الرسم

(١) انظر كتب التجويد "باب التاءات " ومنها كتابنا فيض الوهاب في تجويد آيات الكتاب

ثـم قـال - وقـف الكسـائى علـي الكلمـات الآتيـة بالهـاء وهـي**{ذَاتَ بَهْجَـةٍ}** [النمل: ٦٠] بالنمل**{اللاَّتَ}** [النجم: ١٩] (مرضات) حيث وردت**{لاَتَ}** [ص: ٣] والباقون بالتاء كما بالرسم وليس لـه إمالة في هذه الكلمات إلا (مرضات) لورود النص عليها في باب الفتح والامالـة وقيد كلمة ذات بإضافتها إلى بهجة ليخرج غيرها نحو**{ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ}** [الكهف].

هيهات هـد زن خلـف راض يـا ابـه ::: دم كـم ثـوي فيمـه لمـه عمـه بمـه
ممـه خـلاف هـب ظبـى وهـى وهـو ::: ظـل وفـي مشـدد اسـم خلفـه
نحـو إلـى هـن والـبعض نقـل ::: بنحـو عـالمين موفـون وقـل

وقـف ابـن كثيـر بخلـف قنبـل والكسـائى علـي كلمـة**{هَيْهَاتَ}** [المؤمنون: ٣٦] موضـعي سـورة المؤمنون بالهاء ولا إمالة فيها للكسائى وباقي القراء بالتاء كما الرسم.

- وقف ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب علي كلمة (يا ابت) حيث وردت بالهاء (يأبـه) والبـاقون بالتـاء كمـا الرسـم وأول مواضـعها فـي سـورة يوسـف عليـه السـلام [يوسف: ٤].

مهمة : " حكم هاء السكت وقفاً "

- وقف البزى ويعقوب بخلف عنهما بهاء السكت علي خمس كلمات استفهامية وهـي**{عَمَّ}** [النبأ: ١] -**{فِيمَ}** [النازعات: ٤٣] -**{بِمَ}** [النمل: ٣٥] -**{لِمَ}** [التوبة: ٤٣] -**{مِمَّ}** [الطارق: ٥] وذلـك عوضـاً عـن الألف المحذوفة لأجل دخول حرف الجر والباقون بدونها.

ووقف يعقوب بهاء السكت قولاً واحداً علي ضمير الغائب المذكر والمؤنث (وهو - وهي) حيث وقع والباقون بدونها.

ووقف يعقوب بخلف عنه بهاء السكت في النون المشددة في ضمير جمع المؤنث نحو

(فيهنّ - عليهنّ - هنّ - لهنّ). والباقون بدونها

وليعقوب الخلف في هاء السكت في المشدد المبني نحو (تَعْلُوا عليّ - يُوحَي إليّ - بمصرخيّ - القول لَدَيّ - خلقت بِيَدَيّ) لكن الأكثر عنه ترك الهاء وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب والباقون بدونها.

وليعقوب الخلف في هاء السكت في النون المفتوحة في جمع المذكر السالم نحو (العالمين - المفلحون - الذين) ومن الأمثلة يظهر عدم شمول الأفعال.

قال ابن الجزري في النشر تقييده بالأسماء عند من أجازه والجمهور علي عدم إثبات الهاء في جمع المذكر السالم وعليه العمل ومعنى قول الناظم (قل) أى قل الآخذ به.

وويلتي وحسرتي وأسفي ::: وثمَّ غر خلفا ووصلا حذفا
سلطانية وماليه وماهيه ::: في ظاهر كتابيه حسابيه
ظن اقتده شفا ظبا ويتسن ::: عنهم وكسرها اقتده كس اشبعن
من خلفه أيا بأيا ماغفل ::: رضى وعن كل كما الرسم اجل

- وقف رويس بخلفه بهاء السكت علي الكلمات الآتية:**{وَيْلَتَى}** [المائدة: ٣١، هود: ٧٢] - **{حَسْرَتَى}** [الزمر: ٥٦] -**{أَسَفَى}** [يوسف: ٨٤] - (ثَمّ الظرفية) وليس ثم العاطفة هكذا (ويلتاه - حسرتاه - أسفاه) ووجه الوقف علي ما سبق في ويلتي وحسرتي وأسفي بالهاء مبالغة في التفجع والباقون بالحذف.

قرأ حمزة ويعقوب بحذف الهاء وصلا من الكلمات الآتية (سلطانيه - ماليه - ماهيه) أما وقفا فيثبتون الهاء وباقي القراء بالإثبات وصلاً ووقفاً.

قرأ يعقوب بحذف الهاء وصلا من كلمة (كتابيه - حسابيه) وإثباتها وقفا والباقون بالإثبات في الحالين.

قرأ الأصحاب ويعقوب بحذف الهاء وصلا من كلمة:**{اقْتَدِهْ}** في [الأنعام:٩٠] وإثباتها وقفا ولهم أيضا حذف الهاء من كلمة:**{يَتَسَنَّهْ}** [البقرة:٢٥٩] وصلا وإثباتها وقفا والباقون بالإثبات في الحالين.

- قرأ ابن عامر بكسر الهاء من كلمة (اقتده) وصلا وجاء عن ابن ذكوان الخلف في

اشباع الكسر (صلة هاء الضمير) ولكنه وجه ضعيف غير مقروء به (والخلف من جميع طرق ابن ذكوان)[١].

**** القراءات الواردة في كلمة اقتده : -**

١ - الأصحاب ويعقوب حذف الهاء وصلا واثباتها وقفا ساكنة

٢ - كسر الهاء ابن عامر وصلا وسكونها وقفا

٣ - باقي القراء في الحالين بسكون الهاء

* ثم بين الناظم أن رويساً وحمزة والكسائى وقفوا علي الألف من كلمة (أياّ) من قوله تعالى:**{أَياًّ مَّا تَدْعُوا}** [الإسراء:١١٠] اقتداء بالشاطبي وإن كان في الحقيقة أن لجميع القراء حق الوقوف عليها لأنها مقطوعة في الرسم معني قوله (عن كل) أي لكل القراء كما هي مرسومة بالمصحف وهو الأجل أي الأعظم كذلك سائر الكلمات المفصوله رسما[٢].

مهمة : اتباع الرسم حذفا واثباتا هو السنة وعليه العمل وهو الصحيح والأفضل وإلي ذلك أشار الناظم بقوله وعن كل كما الرسم أجل.

الحذف مثل (يحى الموتي) حالة الوقف عليها (يحيْ) لان ياء الفعل وهي لام الكلمة محذوفة رسما.

الثبوت مثل (حاضرى المسجد) تحذف الياء وصلا لالتقاء الساكنين ولكنها تثبت وقفا لثبوتها في الرسم حاضري ومثلها**{الْمُقِيمِي الصَّلاةِ}** بخلاف قوله تعالي:**{يُحْيِي وَيُمِيتُ}** في الوقف تثبت ياء يحي لأنها مرسومة بالمصحف بعكس**{يُحْيِي المَوْتَى}** مرسومة بياء واحدة.

ومن قال بحذف الياء المتطرفة وقفا من كلمة يحي ويميت ومثلها**{أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ}** ومثلها**{يستحي}** و**{أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ}** [يوسف: ١٠١] علي أن الياء محذوفة".

---

(١) الروض النضير ٢٣٩

(٢) النشر ص٢

الرد عليهم: - ان المقصود بالحذف هو الحذف الحقيقي لا التقديري والحذف هنا تقديرى كذلك المثبت التقديرى لا ينظر اليه حالة الوقف عليه مثل**{الضعفاؤا}** فإن الواو صورة الهمز فقط وليست بحرف كذلك الوقف علي كلمة تلقاىٔ فالوقف عليها بالهمز لأن الياء صورة الهمزة فقط.

يتضح من هذا أن العمل علي الحقيقي لا على التقديري حذفاً وثبوتاً.

[نظر كتاب النشر(١) جــ٢ باب الوقف علي مرسوم الخط]

كــــــذاك ويكأنـــــــه وويكـــــــأن ::: وقيـــل بالكـــاف حـــوى واليـــاء رن

وقف أبو عمرو علي كلمة**{وَيْكَأَنَّهُ – وَيْكَأَنَّ}** [القصص:٨٢] علي الكاف (ويك) وحالة البدء بها يصلها قولا واحدا ووقف عليها الكسائى علي الياء (وى)وحالة البدء بها يصلها كذلك لإتصال الكلمة رسماً والباقون كحفص كلمة واحدة كما الرسم وهو الأولى وأخذاً بالقياس الصحيح النشر ص٢.

أصل هذه الكلمة ثلاث كلمات ١ - (وي) اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب

قال الشاعر:

واهـــا لســـلمى ثـــم واهـــا واهـــا ::: ياليـــت عيناهـــا لنـــا وفاهـــا

٢ - كأن اداة تشبيه ٣ - الهاء ضمير شأن

ومـــال ســـال الكهـــف فرقـــان النســـا ::: قيـــل علـــي مـــا حســـب حفظـــه رســـا

وقف الكسائى وأبو عمرو علي كلمة (ما) من قولــه:**{مَا لِهَذَا الرَّسُولِ}** [الفرقان:٧]-**{مَا لِهَذَا الكِتَابِ}** [الكهف:٤٩] -**{فَمَالِ هَؤُلاءِ القَوْمِ}** [النساء:٧٨]-**{فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ}** [المعارج:٣٦] وإن كان من حق القراء جميعا الوقف علي (ما) حيث أنها مقطوعة رسما بمافيهم الكسائى وأبو عمرو.

هاأيـــــه الــــرحمن نــــور الزخــــرف ::: كـــم ضـــم قـــف رجـــا حمـــا بـــالالف

(١) كتابنا في التجويد وغيره.

قرأ ابن عامر بضم الهاء وصلا من كلمة يا أيه في مواضعها الثلاثة [النور والزخرف والرحمن].

{أيه المؤمنون} [النور: ٣١] -**{أيه الساحر}** [الزخرف:٤٩] -**{أيه الثقلان}** [الرحمن:٣١] ووقف عليها الكسائى والبصريان بإثبات ألف بعد الهاء (أيها) وباقي القراء بما فيهم ابن عامر بالحذف وصلا ووقفا (أيه) على الرسم بخلاف قوله تعالي: (يأيها النبي) فالألف ثابتة في الرسم فتحذف وصلا لالتقاء الساكنين وتثبت وقفا لثبوتها في الرسم.

كـأين النـون وباليـاء حمـا	:::	**واليـاء ان تحـذف لسـاكن ظمـا**
يـردن يـؤت يقـض تغـن الـواد	:::	**صـال الجـوار اخشـون نـنج هـاد**
وافـق واد النمـل هـاد الـروم رم	:::	**تهـدبها فـوز ينـاد قـاف دم**
بخلفهـم وقـف بهـاد بـاق	:::	**باليالمـك مـع وال واق**

قرأ البصريان بالوقف علي كلمة كاين بالياء (كأى)

والعلة عندهما بأن النون بدلا من التنوين فأصلها ياء منونة والوقف علي التنوين بالسكون والباقي بنون ساكنة لأنها ثابتة رسما.

ثم بين الناظم أن يعقوب قد أثبت الياء وقفا والتي وردت في القرآن سبع مرات وسبق بيانها في باب الهمز المفرد وكانت قد حذفت في الرسم لالتقاء الساكنين من الكلمات الآتية:**{يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ}** [يس: ٢٣] -**{يُؤْتَ الحِكْمَةَ}** [البقرة: ٢٦٩] -**{يقضى الحق}** [الأنعام: ٥٧] [علي قراءته]**{تغنى النذر}** [القمر: ٥] -**{الْوَادِ المُقَدَّسِ}** [طه: ١٢، النازعات: ١١، القصص: ٣٠] -**{صال الجحيم}** [الصافات: ١٦٣] -**{الجوار المنشئات}** [الرحمن: ٢٤] -**{اخشون ولا}** [المائدة: ٣]**{نُنجِي المُؤْمِنِينَ}** [يونس: ١٠٣] -**{هَادِ العُمْيِ}** [الروم: ٥٣] -**{الجَوَارِ الكُنَّسِ}** [التكوير: ١٦] -**{هَادِ الَّذِينَ}** [الحج: ٥٤].

- ووافقه الكسائى بخلف عنه علي إثبات الياء**{وَادِ النَّمْلِ}** [النمل: ١٨] -**{بِهَادِ العُمْيِ}** [الروم].

- ووافقه علي إثبات الياء حمزة بخلف عنه من كلمة**{تهدى العمى}** [الروم] علي قراءة حمزة.

- ووافقه علي إثبات الياء ابن كثيربخلف عنه في**{يناد المنادى}** [ق: ٤١] في سورة ق مع العلم بأن إثبات يعقوب قولاً واحداً

- وقف ابن كثير باثبات الياء من الكلمات الآ تية قولاً واحدا (هاد - باق - وال - واق) حيث وردت والباقون بالحذف.

مهمة: من ذكر لـه الحذف فباقي القراء بالاثبات والعكس صحيح ومن ذكر لـه اثبات هاء وقفا مثلا فباقي القراء بالحذف وخلاصة هذا أن القراءة بالضد.

* * * * *

الفيض السابع والعشرين:

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

س/ ماهي ياء الاضافة؟

ج/ هي ياء زائدة عن أصل الكلمة وهى للمتكلم وتعامل معاملة هاء الضمير أو كاف الخطاب من حيث الإعراب وتوجد في الأسماء والأفعال والحروف نحو**{أرهطي أعز، إدعوني أستجب، إني أخاف}** وجملتها في القرآن (٧٩٦) منها اتفاق سكون (٥٦٦) نحو**{إنى جاعل}** واتفاق فتح (١٨) نحو**{حسبى الله}**.

والباقى وجملتها (٢١٢) ياء وهي المختلف فيها بين القراء وهي علي **ستة أقسام وهى تدور بين الفتح والإسكان: -**

١ - القسم الأول: -

ليست بلام الفعل يا المضاف ::: بل هي في الوضع كها وكاف
تسع وتسعون بهمز انفتح ::: ذرون الأصبهاني مع مكى فتح
واجعل لي ضيفي يسر لي دوني ولي ::: يوسف إني أولاها حلل
مدا وهم والبزى لكنى أرى ::: تحتي مع إنى أراكم ودري
ادعونى واذكرونى ثم المدنى ::: والملك قل حشرتنى يحزننى
مع تأمرونى تعدانن ومدا ::: يبلونى سبيلي واتل ثق هدا
فطرني وفتح أوزعنى جلا ::: هوي وباقي الباب حرم حملا
وافق في معي علي كفؤ وما ::: لي لذ من الخلف لعلي كرما
رهطى من لي الخلف عندى دونا ::: خلف وعن كلهم تسكنا
ترحمني تفتنى اتبعنى أ رنى ::: ....

*** بين الناظم القسم الأول:**

أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة قطع مفتوحة وجملتها (٩٩) وسيذكر الناظم مااختلف فيه القراء بين الفتح والسكون أما المتفق علي قراءته بالفتح فلن يذكره في متنه.

١ - قرأ الأصبهاني وابن كثير بفتح الياء من قولـه تعالي:{ذَرُونِي أَقْتُلْ} [غافر: ٢٦].

٢ - قرأ أبو عمرو والمدنيان بفتح ياء الإضافة من الكلمات الأتية:{اجْعَل لِّي آيَةً} [آل عمران:٤١ - مريم:١٠] -{ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ} [هود: ٧٨] -{مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ} [الكهف:١٠٢]-{يَسِّرْ لِي أَمْرِي} [طه: ٢٦] -{إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ} -{إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ} [يوسف: ٣٦] -{حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي} [يوسف: ٨٠].

٣ - قرأ أبو عمرو والمدنيان والبزى بفتح الياء من قولـه تعالي:{وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ} [هود: ٢٩] - [الأحقاف:٢٣].{وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلاَ} [الزخرف:٥١] -{إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ} [هود: ٨٤].

٤ - قرأ ابن كثير بفتح الياء من قولـه تعالي:{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ} [غافر: ٦]{اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ} [البقرة: ١٥٢].

٥ - قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر بفتح ياء الإضافة من{حَشَرْتَنِي أَعْمَى} [طه: ١٢٥] - {يحزنني أن تذهبو به} [يوسف: ١٣]{تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ} [الزمر: ٦٤]{أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ} [الأحقاف: ١٧].

٦ - قرأ المدنيان بفتح ياء الإضافة من{لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ} حيث وردت{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ} [يوسف: ١٠٨].

٧ - قرأ المدنيان والبزى بفتح ياء الإضافة من{فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} [هود: ٥١].

٨ - قرأ الأزرق والبزى بفتح ياء الاضافة من{أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ} [النمل:١٩]- [الأحقاف: ١٥].

وباقي هذا الباب اتفق المدنيان وابن كثير وابو عمرو علي فتح الياء فيه وباقي القراء بالسكون وجملة الباقي (٧٥) ياء إلا ما وافق فيه بعض القراء لأصحاب الفتح.

١ - وافق حفص وابن عامر أصحاب الفتح السابق ذكرهم وهم (المدينان - ابن كثير - أبو عمرو) في فتح الياء من قولـه تعالى:{مَعِيَ أَبَداً} [التوبة: ٨٣].

٢ - وافق ابن عامر بخلف ابن ذكوان أصحاب الفتح في قولـه تعالي:{مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ} [غافر:٤١] فتح ابن ذكوان من طريق (الصورى) والإسكان (للأخفش).

٣ - وافق ابن عامر أصحاب الفتح في (لعلي) حيث وردت وهى ستة مواضع: [يوسف: ٤٦، طه: ٤٠، المؤمنون: ١٠٠، القصص: ٢٩، ٣٨، غافر: ٣٦].

٤ - ولابن عامر الفتح في كلمة{أَرَهْطِي أَعَزُّ} [هود ٩٢] بخلف هشام من الطريقين والفتح أكثر وأشهر.

٥ - جاء عن ابن كثير الخلف بين الفتح والسكون في قوله تعالى:{عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَ لَمْ يَعْلَمْ} [القصص: ٧٨] جمهور المغاربه والمصريين بالفتح عن ابن كثير من الراويتين أما جمهور العراقيين بالفتح عن البزى والإسكان لقنبل وكلاهما صحيح، وغير أن صاحب الشاطبية قد أطلق الخلاف عن ابن كثير ولم يقيد أحد بالإسكان أو الفتح تبعا للتيسير عن الدانى.

٦ - اتفق القراء علي سكون الياء من الكلمات الآتية:{تَرْحَمْنِي أَكُن} [هود: ٤٧] -{تَفْتِنِّي أَلاَ} [التوبة: ٤٩]{اتَّبِعْنِي أَهْدِكَ} [مريم: ٤٣] -{أَرِنِي أَنظُرْ} [الأعراف: ١٤٣].

٢ - القسم الثاني:

....	:::	**واثنان مع خمسين مع كسر عنى**
وافتح عبادى لعنتى تجدنى	:::	**بناتى أنصاري معا للمدنى**
وإخوتي ثق جد وعم رسلي	:::	**وباقي الباب إلى ثنا حلي**
وافق في حزني وتوفيقي كلا	:::	**يدي علا أمي وأجري كم علا**
دعائي آبائي دما كس وبنا	:::	**خلف إلى ربي وكل أسكنا**
ذريتي يدعونني تدعونني	:::	**أنظرن مع بعد ردا أخرتني**

* ثم بين القسم الثاني وهو:

أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة قطع مكسورة وجملتها (٥٢) ياء، سيذكر الناظم المختلف فيه أما المجمع عليه بالفتح فلن يذكره.

١ - قرأ المدنيان بفتح الياء من الكلمات الآتية:{بَنَاتِي إِن كُنتُمْ} [الحجر:٧١] -{مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ} [آل عمران:٥٢ - الصف: ١٤] -{ستَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ} [الصافات: ١٠٢ - الكهف: ٦٩ - القصص: ٢٧] -{لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ} [ص: ٧٨] -{أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم} [الشعراء: ٥٢].

٢ - قرأ أبو جعفر والأزرق بفتح الياء من قوله تعالى:{**إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي**} [يوسف: ١٠٠].

٣ - قرأ المدنيان وابن عامر بفتح الياء من قوله تعالى:{**رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ**} [المجادلة: ٢١].

باقي هذا الباب اتفق المدنيان وأبو عمرو على فتح الياء إلا ما وافق فيه بعض القراء:

- ووافقهم ابن عامر في فتح الياء من قوله تعالى:{**وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ**} [يوسف: ٨٦] -{**وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ**} [هود: ٨٨].

- ووافقهم حفص في فتح الياء من قوله تعالى:{**يَدِيَ إِلَيْكَ**} [المائدة: ٢٨].

- ووافقهم ابن عامر وحفص في فتح الياء من قوله:{**إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ**} في **تسعة مواضع وهي:**

[يونس: ٧٢ - هود: ٢٩، ٥١ - الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ - سبأ:٤٧] وكذلك{**وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ**} [المائدة: ١١٦].

- وافقهم ابن كثير وابن عامر علي فتح الياء من قوله تعالي:{**ءابائى إبراهيم**} [يوسف: ٣٨] -{**دُعَائِي إِلاَّ فِرَاراً**} [نوح: ٦].

- وجاء الخلف عن قالون في قوله تعالي:{**وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ**} [فصلت: ٥٠] أجمع القراء العشرة علي سكون الياء من{**يدعوننى إلي**} غيبا وخطابا [يوسف: ٣٣] - [غافر٤١ - ٤٣]{**أَنظِرْنِي إِلَى**} [الأعراف ١٤ - الحجر ٣٦ - ص ٩٧] -{**ذُرِّيَّتِي إِنِّي**} [الأحقاف: ١٥] -{**يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ**} [القصص: ٣٤] -{**أَخَّرْتَنِي إِلَى**} [المنافقون: ١٠].

٣ - القسم الثالث: -

وعند ضم الهمز عشر فافتحن ::: مدا وأني أوف بالخلف ثمن
للكل آ تـوني بعهدى سكنت ::: ....

***ثم بين القسم الثالث:**

وهو أن يأتي بعد ياء الإضافة همزة قطع مضمومة وجملتها (١٠) ياءات وهذه: الياءات العشرة هى:{**إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ**} [آل عمران: ٣٦]-{**إِنِّي أُرِيدُ ، فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ**} [المائدة: ٢٩، ١١٥]-{**إِنِّي أُمِرْتُ**} [الأنعام: ١٤]-{**عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ**} [الأعراف: ١٥٦]-{**إِنِّي أُشْهِدُ**} [هود: ٥٤]-{**أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ**} [يوسف: ٥٩]-{**إِنِّي**

أُلْقِيَ إِلَيَّ} [النمل: ٢٧]-**{إِنِّي أُرِيدُ}** [القصص: ٢٧].

* قرأ بفتح الياءات العشر المدنيان.

* جاء الخلف عن أبي جعفر في قولـه تعالى:**{أَنِّي أُوفِي الكَيْلَ}** [يوسف: ٥٩].

* أجمع العشرة على سكون الياء من قولـه تعالى:**{ءاتوني أفرغ}** [الكهف: ٩٦] -**{بِعَهْدِي أُوفِ}** [البقرة: ٤٠].

* * * * *

الفيض الثامن والعشرون

* **القسم الرابع: -**

وعنـــد لام العـــرف أربـــع عشـــرت	:::	....
ربـــي الـــذي حـــرم ربـــي مســـني	:::	الاخـــران اتـــاني مـــع اهلكنـــي
أرادنـــى عبـــادى الانبيـــا ســـبا	:::	فـــز لعبـــادى شـــكره رضـــا كبـــا
وفـي النـدا حمـا شـفا عهـدي عسـى	:::	فـــوز وآيـــاتي أســـكن فـــي كســـا

* **ثم بين القسم الرابع: -**

وهو أن يأتي بعدها ال التعريفية وجملتها ١٤ ياء.

قـرأ بسـكون هـذه اليـاءات حمـزة مـن قولـه:**{رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي}** [البقرة: ٢٥٨] -**{حَرَّمَ رَبِّيَ الفَـوَاحِشَ}** [الأعـراف:٣٣] -**{مَسَّـنِيَ}** [1] الضـر**}** [الأنبيـاء:٨٣] -**{مَسَّـنِيَ الشَّـيْطَانُ}** [ص: ٤١] -**{أَهْلَكَنِـيَ اللَّـهُ}** [الملـك: ٢٨] -**{أَرَادَنِـيَ اللَّـهُ}** [الزمـر: ٣٨] -**{عِبَـادِيَ الصَّـالِحُونَ}** [الأنبيـاء: ١٠٥] -**{عِبَادِيَ الشَّكُورُ}** [سبأ: ١٣] -**{آتاني الكتاب}** [مريم: ٣٠].

- قرأ حمزة وابن عامر والكسائى وروح بسكون الياء من لفظ (عبادي) المقترنة باللام مثل:**{قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا}** [إبراهيم:٣٣].

- قـرأ مرمـوز حمـا شـفا وهـم حمـزة والكسـائى وخلـف العاشـر والبصـريان بسـكون اليـاء مـن لفـظ (عبـادي) المقترنـة بيـاء النـداء مثـل:**{قُـلْ يَـا عِبَـادِيَ الَّـذِينَ أَسْـرَفُوا}** [الزمـر ٥٣ - العنكبوت ٥٦].

- قـــرأ حفـــص وحمـــزة بســـكون اليـــاء مـــن قولـــه تعـــالى:**{عَهْـدِي الظَّـالِمِينَ}** [البقرة: ١٢٤].

- قرأ حمزة وابن عامر بسكون الياء من قولـه تعالى:**{سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ}** [الأعراف: ١٤٦].

---

(١) تقيد لفظ مسنى بالآخران لإخراج موضع الأعراف: ١٨٨ والحجر: ٥٤

٥ - القسم الخامس: -

وعنــد همــز الوصــل ســبع ليتنــى	:::	فـافتح حـلا قـومي مـدا حـز شـم هنـي
إنـي أخـي حبـر وبعـدي صـف سـما	:::	ذكــري لنفســي حــافظ مــدا دمــا

***ثم بين القسم الخامس: -**

هو أن يأتي بعد ياء الاضافة همزة وصل وجملتها (٧) ياءات

- قولـه تعالي:**{لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ}** [الفرقان: ٢٧] قرأ بالفتح أبي عمرو وحده.

- قولـه تعالي:**{إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا}** [الفرقان: ٣٠] قرأ بالفتح المدنيان وأبي عمرو وروح والبزى

- قولـه تعالي:**{إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ}** [الأعراف: ١٤٤] -**{أَخِي * اشْدُدْ}** [طه] قرأهما بالفتح ابن كثير وأبي عمرو.

- قولـه تعالى:**{مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ}** [الصف] قرأبالفتح أهل سما وشعبة.

- قولـه تعالي:**{وَلاَ تَنِيَا فِي ذِكْرِي * اذْهَبَا}** [طه: ٤١، ٤٢] -**{وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي * اذْهَبْ}** [طه: ٤٢، ٤٣] قرأ بالفتح المدنيان وابن كثير وأبي عمرو.

٦ - القسم السادس: -

وفــي ثلاثــين بــلا همــز فــتح	:::	بيتـي سـوى نـوح مـدا لـذ عـد ولـح
عـون بهـا لـي ديـن هـب خلـف غـلا	:::	إذ لاذ لـي فـي النمـل رد نـوى دلا
والخلـف خـذ لنـا معـي ماكـان لـي	:::	عـد مـن معـي مـن معـه ورش فانقـل
وجهـي عـلا عـم ولـي فيهـا جنـا	:::	عــد شــركائى مــن ورائــى دونــا
أرضـى صـراطى كـم ممـاتي اذ ثنـا	:::	لــي نعجــة لاذ بخلــف عينــا
وليؤمنـو بـي تؤمنـو لـي ورش يـا	:::	عبـاد لا غـوثٌ بخلـف صـليا
والحـذف عـن شـكر دعـا شـفا ولـي	:::	يـس سـكن لاح خلـف ظلـل
فتـي ومحيـاي بـه ثبـت جـنح	:::	خلـف وبعـد سـاكن كـل فـتح

* **ثم بين القسم السادس : -**

وهو ألا يأتي بعد الياء همزة قطع أو همزة وصل ولكن أي حرف آخـر غيرهما وجملتها (٣٠) ثلاثون ياءً وهى:

١ - قـرأ المـدنيان وهشـام وحفـص بفـتح اليـاء مـن كلمـة**{بَيْتِـيَ}** [سورة البقرة: ١٢٥ - الحج: ٢٦] أمـا موضـع نـوح فـانفرد بـه هشـام وحفـص بفتحهـا والضـمير فـي كلمة بها عائد علي سورة نوح.

٢- قرأ البزى بخلف وحفص ونافع وهشام بفتح الياء من**{وَلِيَ دِينِ}** [الكافرون: ٦]. خلف البزى من الطريقين والوجهان صحيحان مقروء بهما ولكن الإسكان أكثر وأشهر عن البزى.

٣ - قـرأ الكسـائى وعاصـم وابـن كثيـر وابـن وردان وهشـام بخلفهمـا بفـتح اليـاء مـن **قولـه:{مَـا لِـيَ لاَ أَرَى الهُدْهُـدَ}** [النمـل: ٢٠] فـتح هشـام مـن طريـق (الحلـوانى) والإسـكان طريق (الداجونى) أما ابن وردان فمن الطريقين والإسكان أكثر وأشهر.

٤ - قـرأ حفـص بفـتح اليـاء مـن كلمـة (مَعِـيَ) ورَدت فـي القـرآن بـدون همـز بعـدها ثمـان مـرات(١) وكلمـة**{مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلإِ الأَعْلَى}** [ص: ٦٩] -**{مَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم}** [إبراهيم: ٢٢]. ووافقـه ورش مـن الطـريقين علـي فـتح اليـاء مـن قولـه تعـالى:**{وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}** [الشعراء: ١١٨] وقيدها بلفظ (ومن معي من).

٥ - قـرأ حفـص والمـدنيان وابـن عـامر بفـتح اليـاء مـن**{إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي}** [الأنعام: ٧٩]**{وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ}** [آل عمران: ٢٠].

٦ - قرأ الأزرق وحفص بفتح الياء من قولـه:**{وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى}** [طه: ١٨].

٧ - قرأ ابن كثير بفتح الياء من قولـه تعالى:**{أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا}** [العنكبوت: ٥٥ - فصلت: ٤٧] -**{وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ}** [مريم: ٥].

---

(١) مواضع**{معى}** الأعراف:[١٠٥] التوبة:[٨٣] الكهف:[٦٧، ٧٢، ٧٥] الشعراء: [٦٢، ١١٨] القصص:[٣٤].

٨ - قرأ ابن عامر بفتح الياء من قوله تعالى:{إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ} [العنكبوت:٥٦] -{وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً} [الأنعام: ١٥٦].

٩ - قرأ المدنيان بفتح الياء من قوله تعالى:{وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ} [الأنعام ١٦٢].

١٠ - قر أ حفص وهشام بخلف عنه بفتح الياء من قوله تعالى:{وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ} [ص: ٢٣] خلف هشام من الطريقين والوجهان صحيحان.

١١ - قرأ ورش بفتح الياء من قوله تعالى:{وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُم يَرْشُدُونَ} [البقرة ١٨٦] -{وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ} [الدخان: ٢١].

١٢ - قرأ شعبة ورويس بخلف عنه من طريق (أبى الطيب) باثبات (أى زيادة) ياء مفتوحة وصلا ساكنة وقفاً من قوله تعالي{يَا عِبَادِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ} [الزخرف: ٦٨] وقيدها بلفظ (لا) بعدها وقرأها حفص وروح وابن كثير والاصحاب بحذف الياء وصلا ووقفا وفقا لرسم مصاحفهم وقراها الباقون وهم رويس في وجهه الثاني من غير طريق أبى الطيب والمدنيان وابو عمرو وابن عامر بإثبات زيادة ياء ساكنة وصلا ووقفا وفقا لرسم مصاحفهم ثم انتقل الناظم إلى سكون الياء فقال:

(١) **قوله تعالي:**{مَا لِيَ لاَ أَعْبُدُ} [يس: ٢٢] قرأ هشام بخلف عنه ويعقوب وحمزة وخلف العاشر بسكون الياء وصلا والباقون بالفتح فتح هشام من طريق (الحلوانى) والإسكان (للداجونى).

(٢) قرأ قالون الأصبهانى وأبو جعفر والازرق بخلف عنه بسكون الياء من قوله تعالي (محياى) وصلا فتكون عندهم من قبيل المد اللازم الكلمى المخفف والباقون بالفتح.

ملحوظة :

١ - ضد الفتح السكون والعكس لجميع القراء.

٢ - قول الناظم: (وبعد ساكن كل فتح) أي إذاجاءت ياء الاضافة بعد ساكن أجمع القراء العشرة علي فتحها لئلا يجتمع الساكنان لوقوع الياء بعد ألف من نحو**{وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}** [البقرة: ٤٠] أو كانت الياء بعد ياء ساكنه من نحو (إلـيّ المصير) الا ما نص عليه الناظم مثل (محياي) فاجتماع الساكنان جعلها من قبيل المد اللازم أو لفظ (يا بنيّ) " لقمان" يأتي في موضعة وكذا**{بمصرخيَّ}** [إبراهيم: ٢٢].

* * * * *

الفيض التاسع والعشرون:

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

س/ ماهي ياءات الزوائد؟

ج/ هي التي زادها القراء بحسب الرواية الصحيحة علي ما رسم في المصاحف العثمانية - فهي زائدة عند من أثبتها من القراء وتكون في أواخر الأسماء والأفعال وتكون في موضع الجر من نحو (ربنا (وتقبل دعائي) وموضع النصب من نحو (وإياى فاتقوني) وتكون وسط وطرف الآيه من نحو**{واخشوني ولا تشترون}** [المائدة: ٤٤].

وضابطها أن تكون الياء محذوفة رسماً مختلفاً في اثباتها وحذفها وصلاً ووقفاً أو وصلاً فقط:

وهي التي زادو علي ما رسما ::: تثبت في الحالين لي ظل دما
واول النمل فدا وتثبت ::: وصلا رضى حفظ مدا ومئة

قاعدة زيادة الياء:

١- إذا قرأ هشام ويعقوب وابن كثير بزيادة ياء اثبتوها في الحالين وصلا ووقفا ووافقهم حمزة في الموضع الأول من سورة النمل وهو**{أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ}** [النمل: ٣٦] علما بأنه ليس لهشام إلا كلمة (كيدون) الأعراف فله الإثبات وصلاً ووقفا الخلف.

٢- إذا قرا حمزة والكسائى وابو عمرو والمدنيان بزيادة ياء اثبتوها وصلا فقط وحذفوها وقفا هذه هي القاعدة الأساسيةفي ياءات الزوائد إلا ما نص عليه الناظم.

وجملة هذه الياءات (١٢١) ياءً وقع فيها الخلف وذكر السور قيد بمواضعها فقط .

إحدى و عشرون أتت تعلمن ::: يسر إلي الداع الجوار يهدين
كهف المناد يؤتين تتبعن ::: أخرتن الإسرا سما وفي ترن
واتبعونى أهد بي حق ثما ::: ويأت هود نبغ كهف رم سما

- قرأ أهل سما بزيادة الياء في الكلمات الآتية:**{تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً}** [الكهف: ٦٦] -

{وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ} [الفجر: ٤] -**{مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ}** [القمر: ٨] -**{الجَوَارِ}** [الشورى: ٣٢] كلمة الجوار في الشورى لأن موضع الرحمن - التكوير بعدها ساكن والياء تحذف فيهما لإلتقاء الساكنين وصلاً أما وقفا فهى ثابتة ليعقوب فقط**{يَهْدِيَنِ رَبِّي}** [الكهف: ٢٤] قيد يهدين بالكهف لإخراج غيره**{يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ}** [ق: ٤١] -**{يُؤْتِيَنِي خَيْراً}** [الكهف:٤٠] -**{تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي}** [طه: ٩٣]**{أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ}** [الإسراء: ٦٢].

- قرأ قالون وابن كثير والبصريان وأبو جعفر بزيادة ياء في قوله تعالى:**{إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ}** [الكهف:٣٩]**{اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ}** [غافر:٣٨] وقيدها بغافر بلفظ (أهد) من قوله تعالى:**{أَهْدِكُمْ}**.

- قرأ أهل سما والكسائى بإثبات الياء من قوله تعالى:**{يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ}** [هود:١٠٥]**{ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ}** [الكهف:٦٤].

تؤتـون ثـب حقـا ويرتـع يتقـي	:::	**يوسـف زن خلفـا وتسـألن ثـق**
حمـا جنـا الـداعي إذا دعـان هـم	:::	**مـع خلـف قـالون ويـدع الـداع حـم**
هـد جـد ثـوى والبـاد ثـق حـق جـنن	:::	**والمهتـدى لا أولا واتـبعن**
وقـل حمـا مـدا وكـالجواب جـا	:::	**حـق تمـدونن فـي سـما وجـا**

- قرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان بإثبات الياء من قوله تعالي:**{حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً}** [يوسف:٦٦].

- قرأ قنبل بخلف عنه بإثبات الياء من قوله تعالي:**{يَرْتَعْ – إِنَّهُ مَن يَتَّقِ}** [يوسف:١٢، ٩٠].إثبات الياء لقنبل مع أن الفعلين فى موضع جزم إجراء المجزوم مجرى الصحيح عنده في هذين الفعلين ولكن الخلاف عنده مفرع مع أن الوجهين صحيحين مقروء بهما والحذف في يرتع من طريق (ابن مجاهد) والإثبات من طريق (ابن شنبوذ) أما كلمة يتقى أثبت (ابن مجاهد) في الحالين وهو الذى في الشاطبية وحذفها (ابن شنبوذ) في الحالين.

- قرأ ابو جعفر والبصريان وورش باثبات الياء من قوله تعالى:**{فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ}** [هود:٤٦] ولهم اثبات الياء من قوله تعالي:**{الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}** [الموضعان بالبقرة:١٨٦] ولقالون في الموضعين الخلف بين الإثبات والحذف وهو الأكثر والأشهر

- قرأ أبو عمرو والبزي وورش وأبو جعفر ويعقوب باثبات الياء من قولـه تعالى:{يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكُرٍ} [القمر: ٦].

- قرأ أبو جعفر وابن كثير والبصريان وورش باثبات الياء من قولـه تعالي:{سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ} [الحج:٢٥].

- قرا المدنيان والبصريان بإثبات الياء من كلمة{الْمُهْتَدِ} [الإسراء: ٩٧ - الكهف: ١٧].

ولم ينبه الناظم علي الموضع الأول وهو في سورة الأعراف لأنه مثبت للجميع.

- قرأ المدنيان والبصريان اثبات الياء في{وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل} [آل عمران: ٢٠] وقيدها بلفظ وقل ليخرج غيرها.

- قرأ ورش وابن كثير والبصريان باثبات الياء من قولـه تعالي:{كَالْجَوابِ} [سبأ: ١٣].

- قرأ حمزة وأهل سما بإثبات الياء من قولـه تعالى:{أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ} [النمل: ٣٦] علماً بأن لحمزة الإثبات في الحالين مع يعقوب وابن كثير ولحمزة ويعقوب إدغام النون فى النون مع إشباع المد.

تخزون في اتقون يا واخشون ولا ::: واتبعوني زخرف ثوى حلا
خافون ان اشركتمون قد هدان ::: عنهم كيدون الاعراف لدى
خلف حما ثبت عباد فاتقو ::: خلف غني بشر عباد افتح يقو
بالخلف والوقف يلي خلف ظبي ::: آتان نمل وافتحوا مدا غبي
حز عد وقف ظعنا وخلف عن حسن ::: بن زر يردن افتح كذا تتبعن
وقف ثنا وكل روس الآى ظل ::: وافق بالواد دنا جد وزحل

١ - قرأ ابو جعفر والبصريان باثبات الياء في الكلمات الآتية:

١-{وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي} [هود: ٧٨] مقيدة بسورتها لإخراج ماسواها.

٢-{اتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ} [البقرة: ١٩٧] مقيدة بياء النداء بعدها.

٣-{وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُوا} مقيدة بـ (ولا) التي بعدها [المائدة: ٤٤].

٤- {وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ} [الزخرف: ٦١] مقيدة بسورتها.

٥- {خَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٧٥] مقيدة بكلمة (إن).

٦- {إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلُ} [إبراهيم].

٧- {قَدْ هَدَانِ} [الأنعام: ٨] مقيدة بـ (قد) لإخراج ماسواها.

٢ - قرا هشام بخلف عنه وأبى جعفر والبصريان باثبات الياء من قولــه تعالى{ثُمَّ كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ} وقيدها بسورتها [الأعراف: ١٩٥] لإخراج ما سواها أما هشام فقطع له الجمهور الياء في الحالين وهو الذي في التيسير ولا ينبغى أن يقرأ بسواه من طريق الشاطبى وروى آخرون الإثبات في الوصل (للداجونى) من الكافية وقال صاحب النشر كلا الوجهين صحيح نصاً وأداء حالة الوقف أما وصلاً فلا آخذ إلا بالإثبات من كتابنا.

٣ - قرأ رويس بخلف عنه باثبات الياء من قولــه تعالى:{يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ} وقيدها بقولــه:{فَاتَّقُونِ} [الزمر:١٧، ١٨].

٤ - قرأ السوسي بخلف عنه باثبات الياء مفتوحة وصلا من قولـه تعالي (فبشر عباد الذين يتبعون) وقيدها الناظم بسورتها ولـه حالة الوقف عليها اثبات الياء وحذفها وليعقوب اثبات الياء الساكنة المدية في الوقف والباقون بالحذف في الحالين فيكون للسوسى ثلاثة أوجه الإثبات أو الحذف في الحالين أو الإثبات وصلاً والحذف وقفا.

- قرأ المدنيان ورويس وأبو عمرو وحفص باثبات ياء مفتوحة وصلا من قولـــه تعالى:{فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ} [النمل: ٣٦] أما يعقوب حالة الوقف اثبات الياء قولا واحدا وحفص وابو عمرو وقالون وقنبل اثبات الياء وقفا بخلف عنهم وحذف قنبل من طريق (ابن مجاهد) والإثبات من طريق (ابن شنبوذ).

- قرأ أبو جعفر باثبات الياء وصلا مفتوحة من قولــه تعالى:{إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ} [يس:٢٣]{أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي} [طه:٩٣] وله إثباتها وقفا بالسكون .

بخلــف وقــف ودعــاء فــي جمــع ::: ثق حط زكا الخلف هدي التلاق مع

**** اخبر الناظم بقاعدة مهمة وهي ليعقوب:** قرأ يعقوب باثبات الياء في الحالين من الياءات المحذوفة رسما في رؤوس الآى في جميع القران مثل قوله تعالى:**{رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}** [إبراهيم: ٤٠]**{جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ}** [الفجر: ٩].

١- ووافقه ابن كثير والأزرق وقنبل بخلف عنه في اثبات الياء من قوله تعالي:**{جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ}** [الفجر: ٩]. وخلاف قنبل حالة الوقف فقط أما وصلا فله الإثبات قولا واحدا.

٢- ووافقه حمزة و ورش وأبو جعفر وأبو عمرو والبزي وقنبل بخلف عنه في اثبات الياء من قوله تعالي:**{رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}** [إبراهيم:٤٠].

*** وجاء عن قنبل في هذه الكلمة ثلاثة مذاهب:**

١ - الحذف في الحالين من طريق (ابن مجاهد).

٢ - الإثبات في الحالين من الطريقين معاً.

٣ - الحذف وصلا والإثبات وقفا من طريق (ابن شنبوذ) والكل صحيح ومقروء به "وبه تلقينا ".

تناد خذ دم جل وقيل الخلف بر	:::	**والمتعال دن وعيد ونذر**
يكذبون قال مع نذيري	:::	**فاعتزلون ترجمو نكيرى**
تردين ينقذون جود.............	:::	**.....................................**

٣- وافق ابن و ردان وابن كثير والأزرق وقالون بخلف عنه ليعقوب في إثبات الياء من كلمتي**{لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ – يَوْمَ التَّنَادِ}** كلاهما [بغافر: ١٥، ٣٢].

٤ - وافق ابن كثير يعقوب في إثبات الياء في الحالين من قوله تعالي:**{الكَبِيرُ المُتَعَالِ}** [الرعد:٩].

٥ - أخبر الناظم بأن ورشاً وافق يعقوب في إثبات الياء في **الكلمات الآتية وكل بحسب قاعدته في أول الباب:**

١ -**{وَعِيدِ}** في مواضعها الثلاث [إبراهيم: ١٤] وموضعي [ق: ١٤، ٤٥].

٢ -{كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ} في مواضعها الستة [سورة القمر:١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

٣ -{أَن يُكَذِّبُونِ * قَالَ سَنَشُدُّ} [القصص:٣٤، ٣٥] وقيدها الناظم بقوله (قال).

٤ -{فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ} [الملك: ١٧].

٥ -{وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ} [الدخان: ٢٢].

٦ -{أَن تَرْجُمُونِ} [الدخان: ٢٠].

٧ -{فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ} [الحج: ٤٤- سبأ: ٤٥- فاطر: ٢٦ - الملك: ١٨].

٨ -{إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ} [الصافات: ٥٦].

٩ -{وَلاَ يُنقِذُونِ} [يس: ٢٣].

..........................أكرمن ::: اهانن هدا مدا والخلف حن

٦- وافق المدنيان والبزي وأبو عمرو بخلف عنه ليعقوب في إثبات الياء من كلمتي (أكرمنى - أهانن) كلاهما بالفجر .

وشذ عن قنبل غير ما ذكر ::: والأصبهانى كالأزرق استقر
مع ترن واتبعون وثبت ::: تسألن في الكهف وخلف الحذف مت

أ خبر الناظم أن ما ذكره من إثبات الياءات الزائدة عن قنبل هو الصحيح وشذ ما دون ذلك.

ثم أخبر أيضا بأن الأصبهاني قد وافق الأزرق في جميع الباب فرمز الجيم هنا لورش من الطريقين وزاد الأصبهاني في موضعين وهما:

١ -{إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ} [الكهف:٣٩].

٢ -{يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ} [غافر:٣٨] فأثبت فيهما الأصبهانى ولم يثبت الأزرق هاتين الكلمتين ثم أخبر الناظم بأن جميع القراء لهم إثبات الياء

من قوله تعالي:{فَلاَ تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ} [الكهف] ماعدا ابن ذكوان فله فيها الحذف والإثبات والوجهان صحيحان مقروء بهما وإن كان الإثبات أشهر وأكثر كباقى القراء.

(تمت الأصول ولله الحمد والمنّة)

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطائنا

* * * * *

الفيض الثلاثون:

باب إفراد القراءات وجمعها[١]

وقـــد جـــرى مـــن عـــادة الأئمـــة ::: إفـــراد كـــل قـــارئ بختمـــة
حتـــى يؤهلـــوا لجمـــع الجمـــع ::: بالعشـــر أو أكثـــر أو بالســـبع

- أخبر الناظم أن من عادة الأئمة السابقين بأنهم كانو يقرأون بالرواية الواحدة على الشيخ عدة ختمات ولا ينتقلون لغيرها حتى يتقنونها وهذا حتى يؤهلهم إلى جمع القرآن الكريم سواء كان بالقراءات العشر أو السبع أو أكثر من ذلك وظل هذا حتى المائة الخامسة عصر الإمام الداني ظهر فيه جمع القراءات في الختمة الواحدة واستمر إلى زماننا هذا وإن كان بعض الأئمة في عصره يكره ذلك حيث إنه لم يكن من عادة السلف وإن الذي دعاهم إلى الجمع الذي نراه الآن فتور الهمم وقصد سرعة التلقي ولإنفراد

وجمعنـــا نختـــاره بـــالوقف ::: وغيرنـــا يأخـــذه بـــالحرف

- بين الناظم بأن الأخذ عن الشيوخ والتلقي بالجمع مذهبان : -

١ - **الجمع بالحرف** وهو أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلاف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف مثل: -

(١) كلمة " الصراط " من قوله تعالي: (اهدنا الصراط المستقيم) يأتي بالصاد ثم السين ثم الإشمام

(٢) كلمة " يؤمنون " من قوله تعالي: (يؤمنون بالغيب) يأتي بالتحقيق في الهمز ثم الإبدال.

(٣) " بما أنزل " يأتي بالقصر ثم فويق القصر ثم التوسط ثم فويق المتوسط ثم الإشباع.

(٤)كلمة " جبريل " يأتي بقالون ثم ابن كثير ثم شعبه ثم حمزة.

---

(١) لم يتعرض أحد لهذا الباب قبل ابن الجزرى إلا أبو القاسم الصفراوى ت ٦٣٦ في إعلانه.

وهكذا: فإن كانت الكلمة التي وقف عليها يصح البدء بما بعدها " بدأ " وإلا وصل القراءة بعضها ببعض حتي لا يختل المعني.

وهذا هو مذهب المصريين وهو أوفق في استيفاء أوجه الخلاف وأسهل في الترقي وأقصر الطرق ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن الأداء والتلاوة.

٢ – **الجمع بالوقف** وهو مااختاره شيخنا صاحب النظم وهو إذا شرع القارئ بقراءة من قدمه من الرواة لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي إلى وقف يسوغ الإبتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذي بعده ويعطف الأقرب فالأقرب

وهذا هو مذهب الشاميين وبه أخذ ابن الجزري وهو أشد استحضارا وأطول زمانا وأجود إمكانا

* **مثال:** قولـه تعالي:{الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} [البقرة: ٣] بعد افراد الآية وبيان ما فيها وتوضيحه يكون الجمع هكذا: -

١ - قالون - بعدم الصلة (إسكان الميم)ويوافقه أبو عمرو علي عدم الإبدال، وابن عامر، والكوفيون الأربعة، ويعقوب.

٢ - قالون - بالصلة - يوافقه ابن كثير.

٣ - الأزرق إبدال الهمز وتغليظ اللام قي لفظ (الصلاة).

٤ - الأصبهاني - إبدال وترقيق اللام، ويوافقه أبو عمرو.

٥ - أبو جعفر - إبدال الهمز وترقيق اللام وصلة ميم الجمع وهكذا.

* **شرط جمع القراءات وكيفيته : -**

بشـــرطه فليـــرع وقفـــا وابتـــدا ::: ولا يركـــب وليجـــد حســـن الأدا
فالمـــاهر الـــذي إذا مـــا وقفـــا ::: يبـــدا بوجـــه مـــن عليـــه وقفـــا
يعطـــف أقربـــا بـــه فأقربـــا ::: مختصـــرا مســـتوعيا مرتبـــا

– يشترط لجمع القراءات أربعة شروط لابد من توافرها فيمن يريد الجمع وهي:

١ - رعاية الوقف " أن تقف علي كلمة يصح الوقف عليها، فلا تقف مثلاً علي قوله (وما من إله) فهذا محرم وهو وقف قبيح ".

٢ - رعاية الإبتداء " إذا وقفت علي كلمة ولا يصح البدء بما بعدها لابد من وصل الكلمتين.

٣ - حسن الأداء " في قواعد التلاوة والصوت الحسن ".

٤ - عدم التركيب. " الذي نهي عنه إبن الجزري[1] "

- أما رعاية الترتيب في تقديم شخص بعينه كما هو مرتب في الكتب المشهورة مثل (النشر في تقديم قالون) فهذا ليس بشرط وإن كان هو المأثور وقرأبه مشايخنا سواء بالقراءات السبع أو العشر الصغرى أو الكبرى ولعل السبب في اختيار قالون لأنه أول راوي عن أول قارئ في ترتيب القراء وهو نافع وقيل لأن لـه مذهبان في المد المنفصل ومذهبان في صلة ميم الجمع.

مثال التركيب الذي نهي عنه ابن الجزري - هو أن تقرأ الآية السابقة بإبدال وتغليظ اللام والصلة، وتقول هذه للأزرق أو أبو جعفر فلقد جئت بخليط بين القراءتين.

وليلـــــزم الوقـــــار والتأدبــــا ::: عنـــد الشـــيوخ إن يـــرد أن ينجبــا

بين الناظم ما يجب علي طالب العلم بأن يلزم الوقار والتأدب عند شيوخه إن كان يريد أن يكون من علماء هذا العلم وعليه أن يتخلق بأخلاق تعاليم القرآن الكريم.

وبعـــــدإتمام الأصــــول نشــــرع ::: فـــي الفـــرش والله إليـــه نضـــرع

ثم بين الناظم بأنه قد أتم نظم فصول الأصول وسيشرع إن شاء الله في فرش السور.

* * * * *

(١) كقراءة فتلقى آدم من ربه كلمات برفع الكلمتين أو بنصبهما.

الفيض الحادي والثلاثون:

خلاصة شرح الأصول للقراء العشرة "من طريق الطيبة"

س١ / بين مذاهب القراء العشرة في البسملة بين كل سورتين؟

أولاً: للقراء في البسملة بين السورتين ٤ مذاهب: -

أ - البسملة بين كل سورتين [قالون - عاصم - ابن كثير - الكسائى - أبو جعفر ـــ الأصبهانى].

ب - الوصل [السورتين من غير بسملة] قولاً واحداً ←―― حمزة

جـ - الوصل والسكت ←خلف العاشر

د - الوصل والسكت والبسملة ←الأزرق- ابن عامر - البصريان

ملحوظة: - من قرأ بالبسملة له فيها أوجهه الثلاثة. ((تجويد))

س٢ / بين مذاهب القراء في صلة ميم الجمع؟

جـ٢-/ لميم الجمع صورتان: ١ - إما أن يأتي بعدها متحرك. ٢ - إما أن يأتي بعدها ساكن.

الصورة الأولى: - [بعدها متحرك] - قرأ بصلة ميم الجمع [قالون بخلف عنه وابن كثير - أبو جعفر قولاً واحداً ووافقهم ورش إذا كان بعدها همزة قطع مثل [أءنذرتهم أم لم تنذرهم] وباقي القراء بالسكون كحفص.

الصورة الثانية: إذا كان بعد ميم الجمع ساكنا: -

أجمع القراء العشرة على التخلص من سكون الميم بضمها وذلك لأن مخرج الواو يجانس الضمة إلا إذا كان قبل الميم هاء وقبل الهاء ياء ساكنة أو كسر.

١ - أبو عمرو ــــقرأ بكسر الميم تبعاً لكسر الهاء مثل [عليهِمِ القتال] [بهِمِ الأسباب].

٢ - قرأ حمزة والكسائى وخلف العاشر بضم الهاء تبعاً لضم الميم [عليهُمو القتال] هذا في حالة الوصل أما إذا وُقِفَ على كلمة عليهم الكل بكسر الهاء عدا حمزة على أصله بضم الهاء عليهم وقفاً وموصلاً.

٣ - قـــرأ يعقـــوب باتبـــاع المـــيم للهـــاء ضـــماً وكســـراً [علـــيهُمُ القتـــال] - [بِهِمِ الأسباب].

أدلة الشرح: -

- دليل كسر أبو عمرو للميم [واكسروا قبل السكون بعد كسر حرروا وصلاً].
- دليل حمزة والكسائى وخلف العاشر [بضم وشفا مع ميم الهاء].
- دليل يعقوب على الإتباع ضم أو كسر [وأتبع ظرفا].
- دليل باقى القراء على الضم وصلاً [وباقيهم بضم].

س٣ / بين مذهب يعقوب في الهاء بعد ياء ساكنة؟

جـ٣: - قرأ يعقوب بضم كل هاء واقعة بعد ياء ساكنة بشرط أن لا تكون مفردة مثل [تأتيهم - صياصيهم - عليهما - عليهم]. ومثال عدم الضم في المفرد عليه - إليه والدليل [وبعد ياء سكنت لامفرداً ظاهر].

* انفرد رويس بضم الهاء إذا حذفت الياء قبل الهاء من أجل الجزم أو البناء مثل [قهم - يخزهم] وامتنع الضم من كلمة [يولهم] بالأنفال دليله [وبعد ياء سكنت لامفرداً (ظـ)اهر وإن تـزل كيخزهم (غـ)ـدا]. أي تـزل الياء الشرطية أى تحذف للجزم أو البناء ولرويس الخلف في (يلههم - قهم - يغنهم) بين الكسر والضم.

س٤ / بين مذاهب القراء في هاء الضمير؟ (الكناية).

جـ٤: - اتفق القراء العشرة على إشباع هاء الضمير إذا كانت واقعة بين متحركين مثل (به أن يوصل). وعلى قصرها إذا وقعت بين ساكنين مثل (يعلمه الله) أو قبلها متحرك وبعدها ساكن مثل (لـه الملك) وانفرد ابن كثير بصلة هاء الضمير إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك حيث وردت في القرآن الكريم مثل (فيه هدى) ووافقه حفص عن عاصم في موضع الفرقان بـ (فيه مهانا).

* * * * *

الفيض الثاني والثلاثون

س٥ / بين مذاهب القراء في الإدغام؟

جـ٥: - الإدغام خاص بأبى عمرو البصري وحده بخلف عنه إلا ما وافقه فيه بعض القراء وهو مذكور في بابه وروى عن يعقوب الإدغام بخلف عنه [وقيل عن يعقوب ما لابن العلا].

مع ملاحظة أن الإدغام لا يكون إلا مع قصر المنفصل وإبدال الهمزة الساكن إلا روح من طريق الكامل لـه الإدغام مع توسط المنفصل.

إدغام يعقوب محض أما لأبى عمرو [الروم والإشمام].

مثال الإدغام مع قصر المنفصل مع إبدال الهمز [قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما] في هذه الآية لأبى عمرو ثمانية أوجه خمسة معمول بها وثلاثة فيه غير معمول بها وهى

أولاً الأوجه المعمول بها وهى: -

١ - إظهار المثلين - إبدال الهمزة - قصر المنفصل

٢ - إظهار - إبدال - مــد

٣ - إظهار - تحقيق - قصر

٤ - إظهار - تحقيق - مد المنفصل

٥ - الإدغام - الإبدال - قصر المنفصل

ثانياً الأوجه الغير معمول بها وهى: -

١ - الإدغام - إبدال - مـد

٢ - الإدغام - تحقيق - قصر

٣ - الإدغام - تحقيق - مــد

س٦ / بين مذاهب القراء في المد المنفصل والمتصل؟

جـ٦: - للقراء العشرة في المد المنفصل: ٧ مذاهب: -

١ - (حمزة والأزرق) الإشباع قولا واحدا.

٢ - ابن ذكوان الإشباع بخلف والوجه الثاني لـه التوسط ٤ حركات.

٣ - شعبه لـه التوسط وفويق التوسط [وقيل دونهم نل].

٤ - حفص لـه [القصر - فويق القصر - التوسط - فويق التوسط]. والقصر من زيادات الطيبة.

٥ - هشام لـه [القصر - فويق القصر - التوسط]. والقصر لـه من زيادات الطيبة.

٦ - قالون والأصبهانى والبصريان [أبوعمرو - يعقوب] - [القصر - فويق القصر - التوسط].

٧ - ابن كثير - أبو جعفر القصر فقط وروى مذهب آخر عن أصحاب القصر في المنفصل وهم أصحاب القصر (حفص ومن معه) المد ٤ حركات في المنفصل ويسمى مد التعظيم (لا إله إلا الله). وهذا المد لا يظهر واضحاً إلا عند ابن كثير وأبو جعفر لأن لهما القصر قولاً واحداً وبه تلقينا من أفواه المشايخ العاملين.

أما المد المتصل ففيه ٥ مراتب: -

١- حمزة - الأزرق (الإشباع).

٢- ابن ذكوان (التوسط - الإشباع).

٣- الكسائى - خلف العاشر - هشام (التوسط).

٤- عاصم (التوسط - فويق التوسط).

٥- قالون الأصبهانى - البصريان - إبن كثير - أبو جعفر (فويق القصر - التوسط).

٦- وهناك مذهب آخر وهو إشباع المتصل لجميع القراء وهو معمول به ومقروء به لبعض أهل الأداء عنهم [أو اشبع ما اتصل للكل عن بعض] وبه قرأنا على مشايخنا وعلماءنا.

س٧ / بين مذهب الأزرق في مد اللين المهموز؟

جـ٧ / مد اللين المهموز للأزرق عن ورش ٤، ٦ حركات وصلاً ووقفاً وللأزرق من طريق ابن بليمة القصر في شيء وبه قرأنا.

ولحمزة ٤حركات في كلمة شيء وصلاً فقط بدون سكت وإذا قرأ بالسكت وجب القصر. فيها هذا وصلاً أما وقفا ففي بابه (وقف حمزة وهشام على الهمز).

* * * * *

الفيض الثالث والثلاثون

س٨ / بين مذهب حمزة في مد لا النافية للجنس؟

جـ٨ / لأهل الأداء عن حمزة في لا النافية للجنس (لا التبرئة). (٤) حركات.

دليله: (والبعض مد لحمزة في نفى لا كلا مرد). [لا مرد لـه من الله].

س٩ / ما هو حكم المد الواقع قبل همز مغير؟

جـ٩: - للقراء مذهبان في المد الواقع قبل همز مغير عند من يغير هذا الهمز وهم أهل سما عند التسهيل أو الإبدال، وحمزة وهشام عند الوقف على الهمز إذا كان طرفاً قياسا أورسماً.

أولاً : – من قرأ بإسقاط الهمزة الأولى كأبي عمرو ومن تبعه حالة إتفاق الهمزتين من كلمتين مثل (جاء أمرنا) فله إسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر ولكن القصر أولى بسبب (عدم بقاء أثر للهمزة) دليله؛ (المد أولى عن تغير السبب وبقى الأثر أو فاقصر أحب).

ثانياً : – من قرأ بالتسهيل مثل قالون والبزى حالتي إتفاق الهمزتين في الكسر والضم دليله (بن هدى) (وسهلا في الكسر والضم).

مثل (أولياء أولئك - السماء إن) وحمزة وهشام حالة الوقف على ((السماء)) المرفوعة أو المجرورة فلهما التسهيل مع المد والقصر والمد أولى (لبقاء اثر الهمزة) ولهما (٥) أوجه القياس مع ملاحظة مد هشام (٤) حركات، حمزة (٦) حركات وكل على قاعدته في المد.

دليل المد(والمد أولى إن تغير السبب) وسبب المد هو الهمز.

س١٠/ ما الحكم لو اجتمع في الكلمة مدَّان قوي وضعيف؟

جـ١٠: - يعمل بالقوى ويترك الضعيف وذلك مثل (ءَامين) بدل ومد لازم يعمل باللازم لأنه أقوى ومثل [جاءو أباهم] منفصل وبدل فيعمل بالمنفصل ويترك البدل [الأزرق] وكلمة (رئاء) متصل وبدل يعمل بالمتصل.

س١١ / بين مذاهب القراء العشرة في الهمزتين من كلمة؟

جـ١١: ١ - قرأ قالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأنواع الثلاثة مع الإدخال قولاً واحداً إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة أو مكسورة ولهما الخلف في الإدخال وعدمه حالة الضم.

* دليل الإدخال [والمد قبل الفتح والكسر حجر بن ثق لـه الخلف وقبل الضم (ثـ)ـر والخلف (حـ)ـز(بـ)ـى (لـ)ـذ].

٢ - قرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال في الأنواع الثلاثة قولاً واحداً.

٣ - قرأ هشام بتسهيل الهمزة الثانية المفتوحة أو تحقيقها ولـه الإدخال بخلف فيتحصل لـه ٤ أوجه **يترك** منها وجه التسهيل بدون إدخال لأنه غير مقروء به ويبقى (٣) أوجه مقروء بها. وهى التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال وعدمه وبه قرأنا.

٤ - قرأ ورش - ابن كثير ورويس بتسهيل الثانية بين بين بدون إدخال في الأنواع الثلاثة.

وللأزرق وجه آخر هو؟ إبدال الهمزة الثانية المفتوحة حرف مد مشبع إذا كان بعدها ساكن مثل (ءاءنذرتهم) أما [إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة وبعدها متحرك] فيكون المد طبيعي مثل [أَألد].

٥ - الباقون بالتحقيق في الهمزتين إلا ما نص عليه الناظم في بابه فارجع إليه يرحمك الله.

* * * * *

الفيض الرابع والثلاثون

س١٢/ من هم أصحاب الإبدال في الهمز الساكن [باب الهمز المفرد]؟

جـ١٢-: ١ - أبو عمرو بخلف عنه دليله [وكل همز ساكن أبدل (حـ)ذا خلف] سواء كان الهمز الساكن [فاء الكلمة أو عين الكلمة أو لام الكلمة] إلا ما استثناه الناظم لـه.

٢ - الأزرق إذا كان الهمز فاء الكلمة مثل [تأمنا] دليلـه[ولفا فعل سوء الإيواء الأزرق اقتفى].

- الأصبهانى لـه الإبدال مطلقاً دليله [والأصبهانى مطلقاً] إلا ما استثناه الناظم

- أبو جعفر لـه الإبدال في كل همز ساكن [فاء الكلمة او عينها أو لامها] دليلـه (والكل ثـق) واختلف عنه في [أنبئهم - نبئهم] واستثنى الناظم لـه بعض الكلمات

- حمزة عند الوقف لـه الإبدال.

إلا ما ذكره الناظم موافقاً لهم في بابه لبعض القراء غير أصحاب الباب.

س١٣/ بين مذاهب القراء في السكت على الساكن قبل الهمز وغيره؟

جـ١٣-: - لحمزة في السكت على الساكن قبل الهمز: ٧ مراتب

١- السكت على شيء وأل نحو شىء - الأرض.

٢- السكت على شيء وأل والساكن الصحيح المفصول مثل (من ءامن).

٣- السكت على شيء وال والساكن الصحيح المفصول والموصول مثل [قرآن - ظمآن].

٤- السكت على ما سبق والمد المنفصل نحو أنزلنا إليك.

٥- السكت على كل ما سبق والمد المنفصل والمد المتصل نحو الملائكة.

٦- السكت على ما سبق لخلف عن حمزة وحده.

٧- عدم السكت لحمزة مطلقاً.

* أضاف بعضهم السكت على أل مع توسط شيء / والسكت على أل والساكن الصحيح المفصول مع توسط شيء

قرأ ابن ذكوان وحفص وإدريس بالسكت على شيء وأل والساكن المفصول ويسمى (بالسكت الخاص)

ولهم السكت على ما سبق والساكن المفصول والساكن الموصول ويسمى [السكت العام المطلق]

لحفص الخلف في السكتات الأربعة المعروفة في القرآن الكريم [عوجا وبابه]

*لأبى جعفر السكت على حروف التهجي مثل الــم. وبه قرأنا وتلقينا

س١٤ / بين مذاهب القراء في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها؟

جـ ١٤: - أولاً هو خاص بورش من الطريقين إلا ما أضافه الناظم لغيره [ولابن كثير النقل في كلمة قرآن].، وابن كثير والكسائى وخلف العاشر في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها من الفعل سأل المسبوق بواو أو فاء على صيغة الأمر [وسل فسل روى دم].

* * * * *

الفيض الخامس والثلاثون

س١٥ / بين مذاهب القراء في الهمزتين من كلمتين؟

جـ١٥/ هذا الباب خاص لأهل سما عدا" روح"

١ - قرأ قنبل ورويس بخلفهما وأبو عمرو قولاً واحداً بإسقاط الهمزة الأولى حالة الإتفاق مثل (جاء أمرنا). ووافقهم قالون والبزى حالة الفتح مع المد والقصر والقصر أولى.

٢ - قالون والبزى قرآ بتسهيل الهمزة الأولى بين بين مع المد والقصر والمد أولى حالة الاتفاق في الكسر والضم.

ولهما في كلمة السوء" إلا" وجه إبدال الهمزة الأولى واواً مع إدغامها في الواو **دليله:** (بـ)ـن (هـ)ـدى

(وسهلا في الكسر والضم وفى بالسوء والنبي الإدغام اصطفى).

٣ - قرأ ورش وأبو جعفر [ورويس وقنبل] في وجهها الثاني بتسهيل الهمزة الثانية بين بين وللأزرق وقنبل وجه آخر هو (إبدالها حرف مـــد) مثل (هؤلاءين)، (جاء أمرنا)، (أولياء أولئك)

* أما في حالة اختلاف الهمزتين فاتفقوا على تسهيل الثانية بين بين أو إبدالها ياء إذا كانت مفتوحة وقبلها مكسور، وإبدالها واواً - إذا كانت مفتوحة وقبلها ضم مثل (تشاء أنت). وفيها الوجهان إذا كانت مكسورة وقبلها ضم مثل (يشاء إلى) ففيها التسهيل والإبدال واواً، ووجه التسهيل هو المقدم.

س١٦ / اذكر باختصار كيف يقف حمزة وهشام على الهمزة؟

جـ ١٦/ ١ - إبدال الهمزة الساكنة حرف مـــد من جنس حركة ما قبلها وسطاً وطرفاً أصلية وعارضة.

٢ - نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وسطاً وطرفاً بشرط أن يكون الساكن صحيح أو

شبية بالصحيح.

٣ - تسهيل الهمزة بين إذا كانت واقعة بعد ألف وسط الكلمة حتى لو كان بعدها حرف واحد زائد (ضمير) مثل الملائكة جاءهم.

٤ - إبدالها حرف مد إذا كانت طرفاً وفيها إما ٣ الإبدال أو ٥ القياس أو أوجه الرسم التى سبق ذكرها في بابه.

٥ - النقل والإدغام إذا كان قبل الهمز ياء ساكنة أو واواً وسطاً وطرفاً وذلك إذا كانت الياء أو الواو أصليتان، أما إذا كانتا زائدتين فليس فيهما إلا الإدغام بعد الإبدال.

الأمثلة: - (هيئة، سوءة، السُوء، بريء، قروء).

س١٧/ بين مذاهب القراء في الإدغام بغنة؟

جـ١٧ / للقراء العشرة إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف "ينمو" بغنة أما خلف عن حمزة فله ترك الغنة في الواو والياء. ولدوري الكسائى من طريق عثمان الضرير ترك الغنة بخلف عنه في الياء. **دليله** [و(ضـ)ـق حذف في الواو والياء و(تـ)ـرى في اليا اختلف].

وقرأ القراء العشرة بالإدغام بغنة في اللام والراء بخلف عنهم ما عدا مرموز[(صحبة أيضا] (وهم: حمزة والكسائى وخلف العاشر وشعبة والأزرق على وجه التحقيق).

س١٨/ بين مذهب الكسائى في إمالة هاء التأنيث وما قبلها؟

جـ١٨ / قرأ الكسائى رحمه الله بإمالة هاء التأنيث وما قبلها على ثلاثة مذاهب: -

[المذهب الأول]

* قولاً واحداً إذا جاء قبلها حرف من حروف فجثت زينب لزود شمس

* بشروط إذا جاء قبلها حرف من حروف أكهر

* عدم الإمالة في البقية وهى حروف الاستعلاء والحاء - العين - الألف.

[المذهب الثاني]

هو نفس الأول ولكنهم جعلوا الهمزة والهاء مع حروف الاستعلاء والحاء والعين والألف بلا إماله وهذا في قولـه والبعض [أه كالعشر].

[المذهب الثالث]

إمالة هاء التأنيث وما قبلها حيث جاءت ما عدا الألف المدية حيث أنه لا إمالة فيه على جميع المذاهب.

س١٩/ بين مذهب الأزرق في الراءات واللامات؟

جـ١٩ / قرأ الأزرق بترقيق كل راء مفتوحة وقبلها ياء ساكنةأوكسر قولاً واحداً إلا ما استثناه الناظم ولـه الخلف في كل راء مضمومة وقبلها ياء ساكنة أو كسر إلا ما استثناه الناظم

ولـه الخلف في المنون حيث ورد

ولـه الخلف في ذكراً وبابه

أوصيك بالرجوع إلى شرح الباب كاملاً

وللأزرق تغليظ اللام بثلاثة شروط: -

١- أن تكون مفتوحة.

٢- أن يكون قبلها حرف من ثلاثة ص. ط. ظ

٣- أن تكون هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة - وفى الباب تفصيل فارجع إليه.

* * * * *

الفيض السادس والثلاثون

س٢٠/ أذكر بإختصار ما تعرفه عن الفتح والإمالة وبين اللفظين؟

جـ٢٠/ قرأ حمزة - الكسائى - خلف العاشر

١ - بإمالة كل ألف أصلية متطرفة منقلبة عن ياء أى أن أصلها ياء ولمعرفة أصلها إذا كانت الكلمة اسم نأتي بالمثنى منها، وإذا كانت فعل نرد الفعل إلينا

٢- ولهم إمالة ما كان على وزن فعلى بضم وفتح وكسر الفاء وما كان على وزن فعالي بضم وفتح الفاء

٣- ولهم إمالة كل ما هو مرسوم ياء مثل(حسرتى - أنى) إلا كلمة (لدى الحناجر)، ما زكى منكم من أحد و (إلى - حتى - على) حيث وردوا

٤- لهم إمالة كل ثلاثي مزيد بحرف أو أكثر نحو ابتلى

٥- لهم إماله أسماء الاستفهام الآتية متى - عسى - بلـــ أنى

٦- لهم إمالة كلمة أحيا المسبوقة بواو وما عداها فالكسائى وحده بالإمالة

انفرد الكسائى بإمالة بعض الكلمات

انفرد دوري الكسائى بإمالة بعض الكلمات

انفرد حمزة بإمالة بعض الكلمات

واتفقوا على إمالة رءوس آي إحدى عشرة سورة قولاً واحداً سواءً كانت يائية أو واوية وهى طه - النجم......... الخ

وهناك بعض الكلمات التى وافق فيها بعض القراء أو الرواة الأصحاب

**** أما الأزرق :**

فله تقليل كل ألف واقعة بعد راء قولاً واحداً مثل بشرى إلا أراكهم فله التقليل والفتح ولــه

تقليل كل الف واقعة قبل راء متطرفة مكسورة أو بين راءين الثانية المتطرفة مكسورة قولاً واحداً ولـه تقليل رءوس الآى الإحدى عشر سورة قولاً واحداً ولـه تقليل بخلف في جميع ذوات الياء التى يميلها الأصحاب أو ما انفرد به أحدهم ما عدا بعض الكلمات مثل (مرضات - مشكاة - الربا - كلاهما - آذاننا - آذانهم- الجوار - بارئكم - يوار - باب سارعوا - عين يتامى - أوارى - البارىء) فليس لـه إلا الفتح قولاً واحداً.

وأما أبو عمرو:

* لـه تقليل رءوس الآى الإحدى عشر سورة وما كان على وزن فعلى بالحركات الثلاث في الفاء حيث وردت في القرآن الكريم بخلف عنه

* لـه إمالة كل ألف واقعة قبل راء متطرفة مكسورة أو بين راءين الثانية المتطرفة مكسورة قولاً واحداً

* لـه إماله كل ألف واقعة بعد راء مثل ذكرى قولاً واحداً ولـه بعض الكلمات المخصوصة فارجع إليه في بابه

** إماله الحروف المتقطعة في أوائل السور موضحة بجدول في باب الفتح والإمالة فارجع إليه.

* * * * *

الفيض السابع والثلاثون

س٢١/ بين الوقف على أواخر الكلم؟

جـ٢١/ الأصل في الوقف السكون كما اتفق القراء العشرة ولهم وجهان زيادة على السكون وهما الروم والإشمام.

س٢٢/ عرف كلاً من الروم والإشمام وفيما يكون كل منهما وما فائدتهما؟

جـ٢٢/ الإشمام هو ضم الشفتين ضماً خفيفاً سريعاً بعد سكون الحرف مباشرة لاصوت فيه، وهو يراه البصير دون الضرير ويكون في المرفوع والمضموم.

أمَّـا الروم: - هو الإتيان ببعض الحركة. اختلف العلماء في تقديرها فمنهم من قال ثلثها ومنهم من قال ثلثي الحركة وعلى كل فهو الإتيان ببعض الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور.

الغرض منهما: معرفة السامع بحركة الحرف الموقوف عليه قبل الوقف بالسكون.

**** أمَّـا موانع الروم والإشمام:**

١ - المنصوب والمفتوح مثل نحو بدأ - رحمةً.

٢ - الساكن وصلاً ووقفاً مثل اقرأ - فلا تنهر.

٣ - ميم الجمع لأن أصلها السكون مثل لهمْ ءامنو.

٤ - عارض الشكل مثل (وأنذر الناس) وكذلك على قراءة ورش (قل أوحى).

٥ - تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء مثل غشاوة.

*** أما هاء الضمير ففيها بين العلماء خلاف فارجع إليه في بابه:**

س٢٣/ كيف يقف القارىء على مرسوم الخط؟

جـ٢٣/ اتباع الرسم سنة فما كان محذوفاً وصلاً يحذف وقفاً، وما كان مرسوماً وصلاً وإن لم ينطق يثبت وقفاً مثل (ألف موسى من قولــه تعالى: "موسى الهدى ". تحذف وصلاً وتثبت وقفاً في النطق.

جاء عن الكسائى وابن كثير والبصريان الوقف بهاء التأنيث في كل تاء رسمت مجرورة مثل (رحمت - نعمت) وورد عن يعقوب الوقف بهاء السكت على كل اسم آخره نون مشددة مثل "عليهنَّ " مع مراعاة ضم الهاء. وكذلك الوقف على كلمة "إلـيَّ" بهاء السكت ولــه الوقف بهاء السكت على جمع المذكر السالم كله مثل ((العالمين المتقين)). بخلف عنه، وفي الباب تفصيل في موضعه.

* * * * *

الفيض الثامن والثلاثون

س٢٤/ بين مذاهب القراء في ياء الإضافة؟

جـ ٢٤/ ياء الإضافة هي ياء زائدة على أصل الكلمة وتعامل معاملة هاء الضمير أو كاف الخطاب من حيث الإعراب وجملتها ٧٩٦ اتفق القراء على إسكان (٥٦٦) وعلى فتح (١٨) أما المختلف فيه جملته ٢١٢مقسمة على ٦ أقسام [٩٩، ٥٢، ١٠، ١٤، ٧ ،٣٠].

إذا كان بعدها قطع مفتوحة: قرأها بالفتح (المدنيان - ابن كثير - أبو عمرو) إلا ما انفرد به أحدهم أو وافقهم فيها غيرهم وجملتها (٩٩) مثل: - (إني أخاف).

إذا كان بعدها همزة قطع مكسورة: قرأها بالفتح المدنيان وأبو عمرو إلا ما انفرد به أحدهم أو وافقهم فيها غيرهم أيضاً وجملتها (٥٢) مثل: - (من أنصارى إلى).

إذا كان بعدها همزة قطع مضمومة: - قرأها بالفتح (المدنيان) إلا ما انفرد به أحدهما أو وافقهما غيرهما وجملتها (١٠) مثل: - (إني أُريد).

إذا كان بعدها (أل) التعريفية: قرأ حمزة بسكون هذه الياء إلا ما وافقة أحد القرّاء على سكونها وجملتها (١٤) (عهدي الظالمين).

إذا كان بعدها همزة وصل فقط وهى دائرة بين الفتح والسكون وجملتها ٧ فارجع إليه في بابه مثل(إني اصطفيتك).

إذا كان بعدها أى حرف غير همزة القطع أو الوصل تدور بين الفتح والسكون وجملتها (٣٠) (إن معي ربى).

مهمة : من قرأ بالفتح في ياء الإضافة التى بعدها همزة قطع سقط المد عنده :

س٢٥/ بين مذاهب القراء في الياء الزائدة؟

جـ٢٥/ ١ - ياءات الزوائد هي ياء لم تثبت في الرسم وقرأ بها بعض القراء فمنهم من أثبتها وصلاً ووقفاً وهم هشام ويعقوب - وابن كثير حيث أثبتوها في القرآن الكريم كله. انفرد

حمزة بإثباتها وصلاً ووقفاً في الموضع الأول في النمل وهو ((أتمدونني بمال)) مع مراعاة الإدغام فيها له ويعقوب وإشباع المد للزومه.

* ومنهم من أثبتها وصلاً فقط وحذفها في الوقف وهم الكسائى وحمزة وأبو عمرو والمدنيان وجملتها في القرآن الكريم ١٢١ ياء. للقراء فيها مذاهب **فارجع إليها في بابها.**

س٢٦/ ما الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد؟

جـ٢٦/ ١ - ياء الإضافة ثابتة رسماً أما ياءات الزوائد فلم تثبت رسماً.

٢ - ياء الإضافة زائدة على أصل الكلمة. أما ياء الزوائد تأتى زائدة وأصلية.

٣ - ياء الإضافة في الأسماء والأفعال والحروف أما ياء الزوائد لا توجد إلا في الأسماء والأفعال.

٤ - ياء الإضافة تعرب كإعراب هاء الضمير أما ياء الزوائد تعرب حسب موقعها في الجملة.

(وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

* * * * *

منــــاهـــــج القــراء

الفيض التاسع والثلاثون:

منهج قالون عن نافع

١) لـه البسملة بين السورتين ما عدا بين الأنفال وبراءة.

٢) لـه صلة ميم الجمع بخلف عنه بشرط أن يكون بعدها متحرك " عليهم غير ".

٣) لــه قصـر وفويـق القصـر وتوسـط المنفصـل نحـو " يـا أيهـا " وتوسـط المتصـل نحـو " السماء" ولـه إشباع المتصل أيضاً ولـه فيه أيضاً فويق القصر.

٤) لـه قصر هاء الضمير في الكلمات المخصوصة في بـاب هـاء الكنايـة ولــه فـي موضـع طه وجهين.

٥) تسهيل الهمزة الثانية في باب الهمزتين مـن كلمـة مـع الإدخـال فـي أنواعهـا الثلاثـة ولــه الإدخال بخلف في المضمومة - لـه إسقاط الهمزة الأولـي فـي بـاب الهمـزتين مـن كلمتـين حالـة الاتفاق بالفتح، أما الاتفاق بالكسر والضم لـه تسهيل الأولي.

٦) أما حالة الاختلاف فله تسهيل الثانية بين بين إلا إذا كانـت الثانيـة مفتوحـة وقبلهـا كسـر تبدل ياء مثل " السماء آية "، وإذا كانت مفتوحـة وقبلهـا ضـم تبـدل واو مثـل " السـفهاء ألا "، وإذا كانت مكسورة وقبلها ضم فيها وجهان: التسهيل بين بين أو إبدالها واو مكسورة مثل " يشاء إلـي ".

٧) لـه الإظهار في باب ذال إذ وأخواتها مطلقاً.

٨) لـه كلمات مخصوصة بالإدغام في باب حروف قربت مخارجها، فارجع إليها.

٩) لـه الإدغام بغنة بخلف عنه في اللام والراء نحو من ربهم - ولكن لا يعلمون.

١٠) لـه إمالة كلمة واحدة في القرآن وهي " هارٍ " بالتوبة بخلف عنه.

١١) لـه تقليـل لفـظ التـوراة حيـث ورد بخلـف عنـه وكـذا تقليـل (ها - يا) مريـم (يـا) يسن.

١٢) لـه فتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة إلا ما استثناه الناظم أمثلة فتح ياء الإضافة:**{إِنِّي أَعْلَمُ ، إني أُريد، فتقبل مني إِنك}.**

١٣ - لـه إثبات بعض ياءات الزوائد في الوصل مثل: " يأت بهود " فارجع إليها.

** **ملحوظة مهمة : -**

١ - لمن يبسمل بين السورتين لـه ثلاثة أوجه (التجويد).

٢ - بين الأنفال وبراءة للكل الوقف (القطع)، السكت، الوصل.

* * * * *

الفيض الأربعون:

منهج الأزرق عن ورش

١ - لـه بين السورتين البسملة - الوصل - السكت ما عدا بين الأنفال وبراءة.

٢ - لـه صلة ميم الجمع إذا جاء بعدها همزة قطع مع اشباع الصلة " عليهم أءنذرتهم".

٣ - لـه اشباع هاء الضمير في باب هاء الكناية ماعدا " يرضه لـه " فيها القصر.

٤ - لـه اشباع المدين المتصل والمنفصل.

٥ - لـه ثلاثة أوجه في مد البدل قصر - توسط - مد نحو " ءامن ".

٦ - لـه توسط واشباع مد اللين المهموز وصلا ووقفاً نحو " شيء - سوء "

٧ - لـه تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال في الأنواع الثلاثة من باب الهمزتين من كلمة ولـه وجه ثان إبدال الثانية المفتوحة ألفا.

٨ - لـه تسهيل الهمزة الثانية حالة الاتفاق في الأنواع الثلاثة من باب الهمزتين من كلمتين ولـه ابدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها ولـه وجه ثالث في (هؤلاء إن)، البغاء إن) إبدالها ياء خفيفة مكسورة.

٩ - لـه حالة الاختلاف في الهمزتين من كلمتين مثل قالون.

١٠ - لـه ابدال الهمز الساكن حرف مد بشرط أن يكون فاء الكلمة وابدال الهمزة واو إذا كانت مفتوحة وقبلها ضم بشرط أن تكون فاء الكلمة نحو مؤجلا.

١١ - لـه نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها بشرط أن يكون الساكن صحيح ومن كلمتين مثل " من ءامن "

١٢ - لـه ادغام دال قد في حرفي (ض - ظ) وإدغام تاء التأنيث في حرف (ظ) وبعض الكلمات في حروف قربت مخارجها.

١٣ - لـه تقليل ذوات الياء بخلف عنه إلا إذا كان قبلها راء أو أواخر السور الإحدى عشر قرأها بالتقليل قولاً واحداً واستثني من رؤوس الآي ما كان مختوماً بـ (ها) مثل: "تلاها - دحاها " لـه فيها وجهان الفتح والتقليل ولـه تقليل الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة قولاً واحدا ماعدا كلمة " الجار - جبارين " لـه فيهما الفتح والتقليل.

١٤- لـه إمالة حرف (الهاء) فى طه بخلف عنه وهى الإمالة الكبرى الوحيدة عنه.

١٥ - لـه تقليل بعض الحروف المتقطعة في أوائل السور.

١٦ - لـه ترقيق الراء وتغليظ اللام وكل منهما بشرطها.

١٧ - لـه في ياءات الاضافة والزوائد مثل قالون الا مواضع افترقا فيها، فارجع إليها.

١٨ - ليس لـه غنة في (اللام - الراء) عند الادغام فيهما.

* * * * *

الفيض الحادى والأربعون:

منهج الأصبهاني عن ورش عن نافع

١ - لـه بين السورتين مثل قالون.

٢ - لـه صلة ميم الجمع إذا كان بعدها همزة قطع.

٣ - لـه إشباع هاء الضمير في باب هاء الكناية إلا ما استثناه الناظم.

٤ - لـه قصر وفويق القصر والتوسط في المد المنفصل.

* أما المد المتصل فله فيه فويق القصر والتوسط والإشباع.

٥ - ليس لـه شئ في البدل.

٦ - لـه التسهيل بين بين في الهمزتين من كلمة واحدة بدون إدخال.

٧ - لـه في الهمزتين من كلمتين حالة الاتفاق تسهيل الثانية بين بين، أما حالة الاختلاف فمثل قالون.

٨ - لـه إبدال الهمز الساكن مطلقاً إلا ما استثناه الناظم - وإبدال الهمزة المفتوحة الواقعة عين الكلمة إثر همز واو نحو مؤجلاً.

٩ - لـه إبدال الهمزة من كلمة الفؤاد حيث وردت واواً.

* لـه التسهيل بين بين في بعض الكلمات في باب الهمز المفرد.

١٠ - لـه نقل حركة الهمزة إلي الساكن قبلها مثل الأزرق.

١١ - لـه الإدغام في كلمات الإدغام الصغير

١٢ - لـه الإدغام بغنة بخلف عنه في اللام والراء مثل قالون.

١٣ - ليس لـه إمالة إلا لفظ التوراة حيث وردت في القرآن الكريم.

١٤ - لـه تقليل بعض الحروف المتقطعة مثل قالون (ها) مريم (يا) مريم ويس بخلفه.

١٥ - لـه في باب الراءات واللامات مثل حفص.

١٦ - لـه في باب ياءات الإضافة والزوائد بعض الكلمات فارجع إليها.

* * * * *

الفيض الثاني والأربعون:

أ- منهج بن كثير

١ - لـه البسملة بين السورتين مثل قالون ما عدا الأنفال وبراءة.

٢ - لـه صلة ميم الجمع قولاً واحداً إذا جاء بعدها متحرك " عليهم غير "

٣ - لـه صلة هاء الضمير إذا كان بعدها متحرك وقبلها ساكن " فيه هدي ".

** **ملحوظة:** " قرأ ابن كثير بزيادة همزة ساكنة وضم الهاء مع الإشباع في كلمة " أرجـه " (موضعي الأعراف - الشعراء).

٤ - لـه قصر المنفصل قولاً واحداً وتوسط المتصل ولـه في المتصل ثلاث حركات والإشباع أيضاً.

٥ - لـه تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال في الأنواع الثلاثة من باب الهمزتين من كلمة.

٦ - قرأ البزي في باب الهمزتين من كلمتين مثل قالون. " قرأ قنبل مثل الأزرق ".

٧ - قرأ بفتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة قطع مفتوحة فقط مثل " اني أخاف "، أو كان بعدها همزة وصل مقرونة باللام أم لا مثل: " عهدي الظالمين - من بعدي اسمه أحمد ".

٨ - لـه إثبات بعض ياءات الزوائد وصلاً ووقفاً. فارجع إليها.

٩ - يقف علي التاءات المرسومة مفتوحة بالهاء نحو " رحمت - نعمت " وفيها تفصيل فارجع اليه.

١٠ - قرأ البزي بخلف عنه بهاء السكت وقفاً علي (بم - لم - مم - عم - فيم).

١١ - لـه الإدغام بغنة بخلف عنه مثل قالون في اللام والراء.

* * * * *

الفيض الثالث والأربعون:

منهج أبو عمرو البصري

١ - لأبي عمرو بين السورتين (البسملة - السكت - الوصل) مثل الأزرق.

٢ - لأبي عمرو إدغام المثلين والمتقاربين والمتجانسين بخلف عنه.

** **ملحوظة مهمة:** لأبي عمرو سكون بعض الكلمات في باب هاء الكناية، فارجع إليها.

٣ - ولأبي عمرو في المد المنفصل القصر وفويق القصر و التوسط.

٤ - قرأ أبو عمرو بتوسط المد المتصل (أربع حركات) ولـه فيه فويق القصر والإشباع أيضاً.

٥ - ولـه في الهمزتين من كلمة مثل قالون.

٦ - لـه إسقاط الهمزة الأولي من الهمزتين من كلمتين حالة الاتفاق في الأنواع الثلاثة أما حالة الاختلاف فهو مثل قالون.

٧ - قرأ أبو عمرو بإبدال الهمز الساكن كله بخلف عنه ما عدا المستثني في بابه.

٨ - ولأبي عمرو إدغام ذال إذ، دال قد، تاء التأنيث، هل تري.

٩ - ولـه إدغام بعض الحروف في كلمات باب حروف قربت مخارجها.

١٠ - لـه الإدغام بغنة بخلف عنه في اللام والراء مثل قالون.

١١ - ولـه إمالة الألف الواقعة بعد راء مثل " ذكري "، والألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة ولفظ " كافرين " ولـه تقليل بعض الحروف فارجع إليها.

١٢ - ولـه تقليل ذوات الياء التي علي وزن فعلي حيث وردت، وتقليل أواخر السور الأحد عشر بخلف عنه.

١٣ - ولـه إمالة الألف الواقعة بين راءين بشرط كسر الثانية المتطرفة.

١٤ - ويقف علي التاءات المجرورة بالهاء مثل " رحمت ".

١٥ - ولـه فتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة قطع مفتوحة أو مكسورة والتي بعدها همزة وصل مقرونة باللام أم لا.

١٦ - ولـه إثبات بعض ياءات الزوائد. فارجع إليها.

١٧ - ولـه إمالة لفظ "الناس" المجرورة فقط والدنيا من رواية الدوري وحده بخلف عنه.

* * * * *

الفيض الرابع والأربعون:

منهج ابن عـــامر

١ - قرأ ابن عامر بين كل سورتين كما لأبي عمرو.

٢ - قرأ هشام كلمة " يره " موضعي الزلزلة بسكون الهاء وصلاً ووقفاً، وكلمة " أرجه " بزيادة همزة ساكنة وضم الهاء مع الاشباع، أما بن ذكوان زيادة همزة ساكنة وكسر الهاء مع القصر.

٣ - قرأ هشام بقصر وفويق القصر والتوسط في المد المنفصل. وله في المد المتصل فويق القصر - التوسط - الاشباع، أما ابن ذكوان في المدين التوسط والاشباع.

٤ - لهشام تسهيل الهمزة الثانية من كلمة واحدة بخلف عنه حالة الفتح فقط مع الإدخال وعدمه ارجع إلي المذكرة شرح الأصول.

٥ - لابن ذكوان السكت علي شيء - ال والساكن الصحيح المفصول والموصول بخلف عنه ويكون علي توسط المتصل من جميع طرقه و علي اشباع المتصل للنقاش وإذا كان الهمز طرف الكلمة وقفا لا بد من مصاحبة الروم للهمز حالتى الرفع والجر ولذا يمنتع السكت على الخبء.

٦ - لابن عامر الإدغام بغنه بخلف عنه في اللام والراء مثل قالون.

٧ - لهشام تغيير الهمز المتطرف سواء كان بالنقل أو الإبدال حالة الوقف فقط من طريق الحلواني بخلف عنه ويكون مع التوسط في المنفصل.

٨ - لابن عامر بعض الإدغامات في بعض الحروف.

٩ - لهشام إمالة ألف " إناه " بالأحزاب، " مشارب " يسن "، " عابدون - عابد " بالكافرون، " آنيه "

بالغاشية وله إمالة بعض الكلمات الأخري سواء بخلف أو قولاً واحداً فارجع اليه.

١٠ - قرأ بن ذكوان بإمالة " جاء - شاء - زاد " حيث وردت، ولـه الإمالة بخلف عنه في الكلمات الآتية " حمارك - الحمار - إكراههن - عمران - المحراب - الإكرام " والإمالة بخلف في كثير من الباب فارجع اليه

١١ - لابن عامر الوقف بالهاء علي كلمة " يا أبت " حيث وردت.

١٢ - لـه فتح ياءات الإضافة أو سكونها في بعض المواضع. فارجع إليها.

١٣ - ولـه إثبات بعض ياءات الزوائد. فارجع إليها.

* * * * *

الفيض الخامس والأربعون:

منهج عاصم

١ - قرأ عاصم بالبسملة بين كل سورتين إلا الأنفال وبراءة مثل قالون.

٢ - لحفص قصر - فويق القصر - التوسط - وفويق التوسط في المد المنفصل - أما المتصل فله فويق القصر - التوسط - فويق التوسط - الإشباع ولشعبة فيهما التوسط - وفويق التوسط - الإشباع.

٣ - وقرأ حفص بصلة هاء الضمير من كلمة " فيه مهاناً " بالفرقان، وله سكون القاف من كلمة " يتقه " وكسر الهاء بدون إشباع ولشعبة كسر القاف وسكون الهاء.

٤ - قرأ شعبة بسكون الهاء من بعض الكلمات في باب هاء الكناية.

٥ - ولحفص السكت بخلف عنه مثل (ابن ذكوان) علي شئ - ال - الساكن الصحيح المفصول والموصول ولا يكون إلا مع توسط المنفصل.

٦ - لحفص الإدغام بغنة في اللام والراء بخلف عنه مثل قالون.

٧ - قرأ عاصم بالإظهار قولاً واحداً في باب ذال إذ وأخوتها.

٨ - وله الإظهار والإدغام في بعض الكلمات في باب حروف قربت مخارجها.

٩ - قرأ شعبة بإمالة بعض الكلمات نص عليها الناظم أما حفص فليست له إمالة إلا كلمة واحدة " مجريها " بهود.

١٠ - ولحفص السكت بخلف عنه في " من راق - بل ران - عوجاً - قيماً ".

١١ - وله فتح بعض ياءات الإضافة وسكون بعضها. فارجع إليها.

١٢ - قرأ حفص بإثبات الياء من كلمة " فما آتان " بالنمل وصلا وله وقفا وجهان الاثبات والحذف، أما شعبة فله الحذف وصلا ووقفاً.

* * * * *

الفيض السادس والأربعون:

منهج حمـــــزة

١ - الوصل بين السورتين قولاً واحداً بدون بسملة ولـه في الأربع الزهر السكت.

٢ - يضم الهاء من كلمة " عليهم - اليهم - لديهم " وصلاً ووقفاً.

٣ - قـرأ خلـف بإشـمام الصـاد مـن كلمـة صـراط حيـث وردت فـي القـرآن الكـريم وكيـف وردت، ولخـلاد إشـمام الموضـع الأول وقيـل الثـاني وقيـل المعـرف بخلـف عنـه فـي الجميع.

٤ - لحمزة سكون بعض الكلمات في باب هاء الكناية. فارجع اليه. ولـه في كلمة " أرجـه " كعاصم الاسكان بلا همز.

٥ - لـه إشباع المدين المنفصل والمتصل ٦ حركات.

٦ - لحمزة في باب السكت علي الهمز مذاهب سبعة مفصلة فـي بابـه فـارجع إليهـا يوفقك الله.

٧ - لـه تسهيل الهمزة حالة الوقف عليها بأنواعها المعروفة (ارجع إلى شرح الأصول).

٨ - لـه بعض الإدغامات في باب الإدغام الصغير وحروف قربت مخارجها فارجع إليها.

٩ - ليس لـه غنة على الإدغام في اللام والراء. ولخلف عن حمزة الإدغـام تـرك الغنـه فـي الياء والواو قولاً واحداً

١٠ - لـه توسط المد في "لا " النافية للجنس مثل " لا ريـب " بخلـف عنـه ولــه توسط شـيء بخلف عنه.

١١ - لـه إمالة ذوات الياء حيث وردت والألفات المرسومة يـاء إلا مـا ذكـره النـاظم، ولــه إمالة الأفعال العشرة الماضية " خاف وبابه............. " ولـه تقليل لفظ التوراة، وتقليل الألـف الواقعة بين راءين وتقليل لفظ " البوار، القهار " ولـه في لفظ التوراة الإمالة أيضاً فارجع إليها.

١٢ - يسكن ياءات الإضافة جميعها إلا ما استثناه الناظم، وسكن الياءات الواقعة قبل " أل " التعريفية نحو " قل لعبادي الذين " بإبراهيم، " يا عبادي الذين أسرفوا " بالزمر. ارجع إلي بابه.

١٣ - لـه إثبات بعض الياءات في باب ياءات الزوائد مثل: "ربنا وتقبل دعاء" فارجع إليه.

* * * * *

الفيض السابع والأربعون:

منهج الكسائي

١ - لـه في البسملة مثل قالون - البسملة بين كل سورتين عدا الأنفال وبراءة.

٢ - لـه توسط المدين المنفصل والمتصل ٤ حركات، ولـه اشباع المتصل أيضاً.

٣ - لـه إدغام ذال اذ في جميع حروفها عدا الجيم، وإدغام دال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل في جميع حروفهم.

٤ - لـه ادغام بعض الحروف في باب حروف قربت مخارجها.

٥ - لدوري الكسائي الإدغام بغير غنه بخلف عنه وهذا من طريق الضرير في الياء فقط. نحو من يقول. أما النصيبي فله الغنه.

٦ - ليس للكسائي غنه على الإدغام في اللام والراء مثل حمزة.

٧ - لـه في الامالة مثل حمزة الا الكلمات التي انفرد بها أو انفرد بها رواية الدوري وليس لـه امالة عين الثلاثي الماضي " خاف وبابه............... "

٨ - انفرد الدوري من طريق الضرير بامالة عين الكلمة من خمس كلمات وهي: (كسالي - سكاري - أساري - يتامي - نصاري) فقط. ولا يقاس عليهن غيرهن وإمالة عين الكلمة يكون علي ترك الغنة في الياء.

٩ - لـه امالة هاء التأنيث وما قبلها وقفاً بشروطها.

١٠ - لـه الوقف علي التاء المجرورة بالهاء نحو " بقيت - جنت ".

١١ - يسكن ياء الاضافة في " قل لعبادي الذين آمنوا " بـإبراهيم، وموضعي العنكبوت والزمر وهو قوله تعالى " يا عبادى الذين ".

١٢ - لـه اثبات بعض ياءات الزوائد مثل " يوم يأت " بهود، " ما كنا نبغ " بالكهف وصلاً فقط فارجع إلي باب الياءات.

* * * * *

الفيض الثامن والأربعون:

منهج أبو جعفر المدني

١ - لـه في البسملة مثل قالون.

٢ - لـه صلة ميم الجمع قولاً واحداً مثل ابن كثير.

٣ - لـه سكون الهاء في باب هاء الكناية في بعض الكلمات.

٤ - لـه توسط مد التعظيم بخلف عنه. و لـه قصر المنفصل قولاً واحداً ولـه في المتصل فويق القصر، والتوسط والإشباع.

٥ - لـه في الهمزتين من كلمة التسهيل في الهمزة الثانية مع الإدخال في الأنواع الثلاثة.

٦ - لـه تسهيل الهمزة الثانية في باب الهمزتين من كلمتين حالة الاتفاق، أما حالة الاختلاف فهو مثل قالون.

٧ - لـه إبدال الهمز الساكن مطلقاً عدا " أنبئهم - نبئهم " ولـه التسهيل في باب الهمز المفرد والحذف فارجع إليه.

٨ - لـه نقل بعض الكلمات مثل " ردءا " بالقصص، الأولي المقترنة بعاداً في النجم من قوله تعالى " عاداً الأولى".

٩ - لـه الإظهار في باب ذال إذ وأخواتها.

١٠ - لـه إدغام بعض الكلمات في باب حروف قربت مخارجها.

١١ - لـه الإدغام بغنه بخلف عنه في اللام والراء مثل قالون.

١٢ - ليس لـه إمالة مطلقاً.

١٣ - يقف علي كلمة " يا أبت " بالهاء مثل بن عامر.

١٤ - يوافق قالون في ياءات الإضافة، وفي بعض ياءات الزوائد ويوافق ورش في بعضها.

١٥ - لـه إخفاء النون الساكنة والتنوين قبل الخاء - الغين عدا ثلاث كلمات. فارجع إليها.

١٦ - لـه السكت علي حروف الهجاء في أول السور.

* * * * *

الفيض التاسع والأربعون:

منهـج يعقـوب

١ - لـه في البسملة مثل أبى عمرو البصري.

٢ - لـه ضم الهاء في المثني والجمع بشرط أن يكون قبلها ياء ساكنة (عليهما، عليهم).

٣ - لـه بعض الكلمات في هاء الكناية فارجع إليها.

٤ - لـه في الإدغام مثل أبى عمرو وانفرد يعقوب بإدغام " ربكَ تّماري " ولرويس (ثم تّفكروا).

٥ - لـه في المد المنفصل مثل قالون قصر وفويق القصر والتوسط، أما المد المتصل فله أيضاً فويق القصر - التوسط - الإشباع.

٦ - قرأ رويس في باب الهمزتين من كلمة مثل بن كثير، أما روح فله التحقيق كحفص عن عاصم.

٧ - قرأ رويس في باب الهمزتين من كلمتين مثل أبى جعفر، أما روح فله التحقيق كحفص عن عاصم.

٨ - لـه الإدغام بغنة في اللام والراء بخلف عنه.

٩ - قرأ يعقوب بخلف عنه بهاء السكت وقفاً علي " بم وأخواتها " مثل البزي وعلي " هو - هي - ثمَّ الظرفيه (إلىّ - عليهنّ) وأمثالها وجمع المذكر السالم نحو " موفون - عالمين " ولرويس هاء السكت وقفا بخلف عنه في " يا أسفى - يا حسرتى " وذو الندبة.

١٠ - لـه الفتح في بعض ياءات الإضافة.

١١ - لـه إثبات بعض ياءات الزوائد، وانفرد بإثبات رؤوس الآي جميعاً في القرآن الكريم وعددها ست وثمانون موضعاً وهي الدالة علي التكلم، ولـه الإثبات وقفاً فيما حذف لالتقاء الساكنين نحو الجوار. وضابطها: كل ياء حذفت رسماً وعوض عنها بكسر ما قبلها.

١٢ - ليس لـه إمالة الا كلمة " أعمي " بالإسراء الموضع الأول. ولرويس إمالة كلمة " كافرين - الكافرين " حيث وردت ولروح إمالة كلمة الكافرين في سورة النمل فقط.

* * * * *

الفيض الخمسون:

منهـــج خلف العـــاشر

١- لـه السكت والوصل بين السورتين بدون بسملة والسكت في الأربع الزهر أو البسملة.

٢- لـه إشباع هاء الضمير في كلمات مخصوصة.

٣- لـه توسط المدين المنفصل والمتصل ولـه وجه بإشباع المتصل.

٤- لـه نقل حركة الهمزة إلى السين من " واسئل - فاسئل (السؤال) - واسألوا - فاسألوا.

٥- ليس لـه غنه على الإدغام في اللام والراء مثل حمزة.

٦- لـه إمالة ما يميله حمزة إلا بعض الكلمات فارجع إليه جيداً.

٧- لـه فتح بعض ياءات الإضافة خلافاً لأصله.

٨- لـه في ياءات الزوائد مثل أصله. إلا ما انفرد به أحدهم.

٩- خالف حمزة في كلمة " وحرام علي قرية " فقرأها مثل حفص.

١٠- قرأ إدريس بالسكت علي شيء - أل - الساكن الصحيح المفصول والموصول مثل حفص.

١١- قرأ خلف في اختياره بالغنة مع الواو والياء.

تمت بحمد الله

* * * * *

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- متن طيبة النشر.

٣- شرح طيبة النشر لابن الناظم أحمد بن محمد الجزري.

٤- شرح طيبة النشر للنويري.

٥- شرح طيبة النشر د/ محيسن.

٦- شرح طيبة النشر - الشيخ القمحاوي.

٧- النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

٨- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر - للبنا الدماطى.

٩- المهذب في القراءات العشر من طريق الطيبة د/ محيسن.

١٠- غاية الاختصار في قراءة عشرة الأمصار للهمذاني.

١١- مختصر شرح الأصول للشيخ إبراهيم عطوة " طبعة مجلة الأزهر ".

١٢- شرح تحريرات مختصر الروض فتح القدير - الشيخ عامر عثمان.

١٣- شرح تحريرات مختصر الروض فتح الكريم - الشيخ الزيات.

١٤- تحريرات الأزميري - تحقيق الشيخ جمال شرف.

١٥- تحريرات الروض النضير - تحقيق الشيخ/ رمضان هديه.

١٦- شرح ناظمة الزهر في الفواصل.

١٧- شرح مورد الظمآن في الرسم (الشيخ زيتحار).

١٨- شرح عقيدة الترائب (لابن القاصح) في الرسم.

١٩- صريح النص في المختلف فيه عن حفص (الضباع).

٢٠- تحريرات على الشاطبية، تحقيق الضباع.

٢١- وقف حمزة وهشام، للشيخ/ جمال شرف.

٢٢- وقف حمزة وهشام، للشيخ/ المتولى.

٢٣- تقريب النشر، لابن الجزرى.

٢٤- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطى.

٢٥- جامع البيان، للدانى ت ٤٤٤ هـ.

٢٦- شرح التيسير، للمالقى ت ٧٠٥ هـ.

٢٧- تحريرات الفتح الرحماني، للشيخ عبد الرازق موسى.

والله ولي التوفيق

* * * * *

التعريف بالباحث

** **الباحث في سطور:** -

الاســم/ عبدالعزيز محمد فرحات رزق حميدة - مـن مواليـد قريـة سـحيم مركـز السـنطة - محافظة الغربية .

- **المؤهلات الدراسية:**

١ - دبلوم المدارس التجارية سنة ١٩٧٩ م.

٢ - تخصص القراءات سنة ١٩٩٤ م على يد أساتذة أجلاء نذكر منهم فضيلة الشيخ / محمد ماضي - أحمد مرعي - أحمد بكر - إبراهيم الشنبانى - محمد عامر - ربيع الكلاوى – عبد العزيز خلف وغيرهم كثير أما بكلية القرآن الكريم الدكتور / سامى هلال - محمد سلامة - الشيخ / محمد عبد الدايم خميس عضو لجنة تصحيح المصاحف المصرية.

٣ - ليسانس علوم القرآن سنة ١٩٩٨ م تخصص قراءات وعلوم القرآن.

٤ - إجازة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على يد فضيلة الشيخ / محمد إبراهيم عامر ثم على يد الأستاذ الفاضل / متولى محمد عبد المجيد من شبشير الحصة - طنطا - غربية ثم على يد فضيلة الشيخ / محمد أحمد سنة شيخ القراء بالدقهلية وشهرته الشيخ / جابر أبو سنة.

٥ - إجازة في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر محرر ومحققة على يد الأستاذ الفاضل / متولى محمد عبدالمحيد وهو عن شيخه عبد الرازق موسى.

وقرأت على الشيخ الطيب سعيد صالح زعيمه من الإسكندرية بسنده وأجازنى بالقراءات العشر الصغرى والكبرى مع التحريرات.

وظائفه :

١ - عمل بالتربية والتعليم موظفا إدارياً لمدة عشر سنوات.

٢ - ثم مدرسا لمادة القراءات وعلوم القرآن بمعهد قراءات طنطا الأزهري من سنة ١٩٩٥ م حتى تاريخه ومحفظاً لكتاب الله عز وجل وتجويده وقراءاته بمنزله بقرية سحيم ومراكز التحفيظ بطنطا.

**** أعماله وأبحاثه : مذكرات في : -**

[١] شرح أصول الشاطبية والدرة وهو عمل نفيس لما فيه من الخير الجزيل وخصوصاً قواعد الجمع ومناهج القراء كل على حدة. إصدار دار الصحابة بطنطا.

[٢] فيض الوهاب في تجويد آيات الكتاب شرح متني تحفة الأطفال والجزرية وبيان الأحكام وفيه زيادات لا غنى عنها. إصدار مكتبة الإيمان بالمنصورة.

[٣] شرح لفرش سور القرآن الكريم كله شرحا مبسطا كافيا وافيا من البقرة إلى الناس من طريق الشاطبية.

[٤] شرح لسور القرآن الكريم كله شرحا مبسطا كافيا وافيا من البقرة إلى الناس من طريق الدرة والمسمى"القرة فى شرح الدرة". تحت الإصدار بمكتبة الإيمان.

[٥] شرح لأصول القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر شرحا مبسطا وافيا كافيا محرراً بالطرق معزوةً لطريقها والمسمى"فيوضات فى أصول القراءات"

[٦] شرح لمادة الفواصل لمرحلة العالية " مخطوطة ".

[٧] شرح كامل لمتن الشاطبية والدرة على شرائط كاسيت.

[٨] منح أكثر من طالب علم إجازة فى رواية حفص والقراءات العشر من طريقى الشاطبية والدرة والقراءات العشر من طريق طيبة النشر.

* * * * *

بعض المجازون للروايات

١ - بعض المجازون حفص عن عاصم :

١]	الشيخ/ محمد يحيى الشرقاوى	قارئ للقرآن الكريم
٢]	الشيخ/ وليد محمد إبراهيم الخطيب	قارئ للقرآن الكريم
٣]	الشيخ/ السيد أحمد السيد المتولى	إمام وخطيب
٤]	الشيخ/ رضا الحضرى	إمام وخطيب
٥]	الشيخ/ وحيد عاشور	مدرس
٦]	الشيخ/ عبد الستار أحمد عادل أبو العزم	داعية إسلامى
٧]	الشيخ/ محمد توفيق بسيونى يس	دكتور
٨]	الشيخ/ محمد عطية السعداوى	إمام وخطيب
٩]	الشيخ/ يمنى السيد العليمى	مدرسة

وغيرهم أكثر

٢ - بعض المجازون من طريق الشاطبية والدرة

١]	الشيخ/ نبيل طرسم	الجمهورية اليمنية
٢]	الشيخ/ فيصل جودة	الجمهورية اليمنية
٣]	الشيخ/ محمد تاج سليم	طالب بمعهد القراءات
٤]	الشيخ/ محمود عبد اللطيف الأقرع	طالب بمعهد القراءات
٥]	الأستاذ/ أحمد عبد الأحد	مدرس بمعهد قراءات فتيات طنطا
٦]	الأستاذ/ ناصر خضر	مدرس بمعهد قراءات فتيات طنطا
٧]	الأستاذ/ محمد محمد أبو عبده	مدرس بمعهد قراءات فتيات طنطا

وغيرهم أكثر

٣ - بعض المجازونعذ من طريق طيبة النشر

١]	الشيخ/ عمار الشاذلى	طالب كلية القرآن الكريم
٢]	الشيخ/ محمد أبو شمر	كلية القرآن الكريم
٣]	الشيخ/ بدر رجب شاهين	كلية القرآن الكريم
٤]	الشيخ/ محمد فوزى أبو ريه	كلية القرآن الكريم
٥]	الشيخ/ على الكيلانى	كلية القرآن الكريم
٦]	الشيخ/ محمد السيد محمد رمضان	محاسب
٧]	أمير عادل الديب	طالب بمعهد قراءات طنطا
٨]	محمد محمد أبو عبده	مدرس قراءات
٩]	عصام عبد المقصود مبارك	مدرس وطالب بكلية علوم القرآن
١٠]	سيد محمد حسن	موظف بالأوقاف وطالب بكلية علوم القرآن

وغيرهم أكثر

* * * * *

فهرس فيوضات

* * * * *